«المشتركة» في ام الفحم تتصدى لمؤامرة حل مجلس العمال

□ ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – اصدرت «القائمة المشتركة» في مجلس عمال ام الفحم والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم، امس السبت، بيانا وزع في المدينة وقراها، تطرق الى موقف عضوي قيادة الهستدروت محمود مفرع (ممثل حركة رام – ميام) وغالب مجادلة (ممثل حزب العمل) الداعي لالغاء مجلس عمال ام الفحم وضمه لمدينة الخضيرة بحجة تقوية «اواصر العلاقات اليهودية العربية»!!

وجاء في البيان الموجه لجمهور الشغيلة في ام الفحم وقراها: «لقد خضنا واياكم نضالا دون هوادة من اجل قيام مجلس عمال منتخب منكم واليكم، من اجل الدفاع عن حقوقكم ورفع وصاية اللجان المعينة التي كانت تتحكم بمصائر عمالنا ومعتقداتهم وبعد ان خضنا نضالا دؤوبا واستطعنا ان ننتزع حقنا والوصول الى مجلس عمال منتخب، يأتي من يريد التلاعب بانجازاتنا ومكاسبنا، حيث فوجئنا «ببطلين» ينكران علينا هذا الحق ويريدان ان يكون مجلس عمال هذه المنطقة في مدينة الخضيرة، ويطالبان بالغاء مجلس عمال ام الفحم.. لماذا؟ – لتقوية العلاقات اليهودية – العربية»!

وحمل البيان مجادلة ومفرع مسؤولية موقفهم الخطير والذي يستهدف جمهور الشغيلة، في ام الفحم وقراها، وطالبهما بالتراجع.

يذكر ان النقابيين بنيامين غونين وجهاد عقل (القائمة المشتركة) كانا اول من فضح هذه المؤامرة داعين قيادة الهستدروت لعدم الأخذ باقتراح مجادلة ومفرع.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجاب مدير عام شركة «بيزك» يتسحاق كاول، امس السبت، لطلب رئيس سلطة الامان على الطرق في وزارة المواصلات شالوم بن موشيه، فقرر تخفيض اسعار جهاز التكلم عن بعد في السيارة للهاتف الخلوي (ديبوريت) بنسبة ٣٠٪.

وقال كاول انه سيطرح هذا الموضوع على مجلس ادارة الشركة لاقراره. وكان بن موشيه قد طالب بتخفيض اسعار الجهاز، بهذه النسبة لتحفيز السائقين على شرائه، بعد ان استفحلت ظاهرة حوادث الطرق الناجمة عن استخدام بعض السائقين للهاتف اثناء قيادتهم السيارة، من دون اكتراث لعواقب ذلك على ارواحهم وارواح الناس الآخرين.

ويشار الى ان سعر هذا الجهاز يبلغ حوالي ٧٠٠ شيكل، ومن المتوقع ان يتم تخفيض السعر لفترة زمنية محددة.

واعلن بن موشيه ان شرطة السير ستشدد المراقبة لضبط السائقين الذين يستعملون اجهزة الهواتف الخلوية من دون جهاز التكلم عن بعد، علما، بأن الغرامة لهذه المخالفة سترتفع الى نحو ٧٠٠ شيكل.

مجهولون يحرقون سيارة زهير دعيم!

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قام مجهولون، صباح امس السبت، باشعال النار بسيارة الاستاذ الشاعر زهير دعيم من قرية عبلين. وقد احرقت السيارة بالكامل. وكان الجيران قد افاقوا على صوت الزامور الانذاري، فاستدعوا الاطفائية والشرطة التي باشرت بالتحقيق في الحادث.

ويفيد مراسلنا ان التذمر الشديد ساد قرية عبلين نتيجة لهذا العمل التخريبي الذي قام به نفر غير مسؤول.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجري في هذه الايام مشاورات بين الاطر السياسية الفاعلة بين الجماهير العربية في البلاد، لايجاد صيغة مشتركة تتم بموجبها اعادة بناء لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال محمد بركة سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان «الجبهة» عقدت مع «التجمع الوطني الدمقراطي»، اجتماعين لبحث الموضوع، وتم الاتفاق على اعداد ورقة عمل مشتركة من اجل تنظيم عمل لجنة المتابعة، وخلق آلية للتنسيق المشترك في القضايا التي تهم الجماهير العربية.

واضاف بركة ان هذا الموضوع طرح في اجتماع لجنة المتابعة الاخيرة، وجرى التأكيد من كافة المشاركين، ومن ضمنهم رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين، على ضرورة اعادة تنظيم اللجنة بشكل يتلاءم مع متطلبات جماهيرنا.

وتابع بركة، نحن في «الجبهة» موقفنا معروف، كنا وما زلنا مستعدين للتنسيق مع كافة الاطراف المستعدة للعمل من اجل دفع معارك جماهيرنا العربية الى الامام، في سبيل تحقيق مطالبها العادلة.


* محمد بركة *


* د. عزمي بشارة *

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع النائب د. عزمي بشارة قال ان «التجمع» عقد في نهاية الاسبوع اجتماعا مع «القائمة العربية الموحدة»، وهو الاجتماع الثالث، بعد الاجتماعين اللذين عقدا مع الجبهة. وقد قبلت «القائمة العربية الموحدة» بمعظم طروحاتنا.

واضاف النائب بشارة انه تمت مع الجبهة مناقشة الموضوع، وتم طرح ضرورة وضع دستور ونظام للجنة بحيث تتحول الى جسم تمثيلي للاقلية العربية في اسرائيل، وليس كلجنة متشعبة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

واكد بشارة ان اعادة البنية للجنة متفق عليها من الاحزاب الاساسية الفاعلة في الوسط العربي، وهي جزء من فكرة «التجمع»، وهناك اساس متين للتعاون مع «الجبهة» خاصة وانه في قواعد «الجبهة» و«التجمع» متفق على الموضوع، لانه لا يمكن المرور على ٥/٢٩ (يوم الانتخابات البرلمانية) وكأنه لم يحصل شيء، ويجب ان ينعكس هذا على اللجنة.

وتابع بشارة قائلا، هناك دور اساسي لرؤساء السلطات المحلية العربية، ولكن لا يمكن ان يكون الدور الاساسي.

اصحاب مشاغل الخياطة والعاملات يتظاهرون ضد خطر الاغلاق


● اضراب عاملات النسيج في دير حنا ●

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شارك، امس الاول الجمعة، المئات من عاملات مشاغل الخياطة واصحابها على مفرق صفد – عكا واحيهود في تظاهرة رفع شعارات.

وذلك احتجاجا على سياسة السلطة والتي ترمي الى اغلاق المشاغل وفصل آلاف العاملات العربيات وقذفهن الى سوق البطالة.

ويأتي هذا النشاط ضمن برنامج لنشاطات اعدته اللجنة المنبثقة عن اجتماع اصحاب المشاغل.

ورفعت المتظاهرات الشعارات التالية «لا لاغلاق مشاغل الخياطة» و«نعم للسلام، ونعم لتوفير العمل لجميع الفئات» و«نطالب بدعم حكومي اسوة بالوسط اليهودي» و«نطالب بتخفيض ضريبة الدخل» و«نريد العمل والعيش الكريم، ولا تقذفنا لسوق البطالة» و«لا نسمح بتمرير ما حدث في اوفكيم».

وشارك في التظاهر عاملات واصحاب المشاغل في سخنين وعرابة وطمرة وكابول وعبلين وشفاعمرو وكفرمندا وابوسنان.

استمرار سفك الدماء على الشوارع!

● ١٨ قتيلا خلال الاسبوع الماضي ● خمسة قتلى، بينهم ثلاثة اطفال، وكلهم من عائلة واحدة من احدى قرى الضفة الغربية! ●

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغت حصيلة حوادث الطرق في الاسبوع الماضي ١٨ قتيلا، وعشرات المصابين باصابات خطرة.

ففي حادث وقع بالقرب من مفترق «الون»، امس السبت، قتل خمسة اشخاص، بينهم ثلاثة اطفال وجميعهم من عائلة واحدة من قرية الفارعة في الضفة الغربية. واصيب طفل آخر بجراح خطيرة ونقل الى مستشفى «بيلنسون». واتضح من المعطيات الاولية ان سائق التاكسي التي سافروا فيها لم يتمكن من السيطرة على فرامل سيارته وسقط في هاوية!

وكان قد وقع ليلة الجمعة/ السبت حادث طرق على شارع الشاطئ، اذ اصطدمت سيارة «اودي» بعامود من الاسمنت اسفر عن مقتل احد الركاب، واصيب السائق وشابة اخرى باصابات بالغة وفقدا الوعي ويرقدان في المستشفى لتلقي العلاج.

وافيد في نهاية الاسبوع انه منذ مطلع العام اصيب اكثر من ٣ آلاف من المشاة في حوادث دهس، منهم حوالي الف طفل.

وناشد مدير عام شرطة السير برتي اوحيون الاهالي مراقبة ابنائهم واطفالهم الى المدارس وروضات الاطفال، لحمايتهم من حالات الدهس.

وقال اوحيون انه الى جانب معاقبة السائقين فان وزارة المواصلات وشرطة السير تعملان في اتجاه تثقيف السائقين، وقريبا سينتشر المئات من الطلاب الثانويين واعضاء الحركات الشبابية على جوانب الطرقات، وفي محطات معينة لتوزيع مواد ارشادية وتثقيفية على السائقين بهدف رفع مستوى آداب السياقة في البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٦ صفحة

الثلاثاء
٢٤ ايلول ١٩٩٦
١١ جمادى الاولى ١٤١٧ هـ
الثمن: ٢,٢٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
24.9.1996
המחיר: 2.20
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol112/53

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

نتنياهو يشكك في فاعلية الدبلوماسية الاوروبية!

(ص٢)

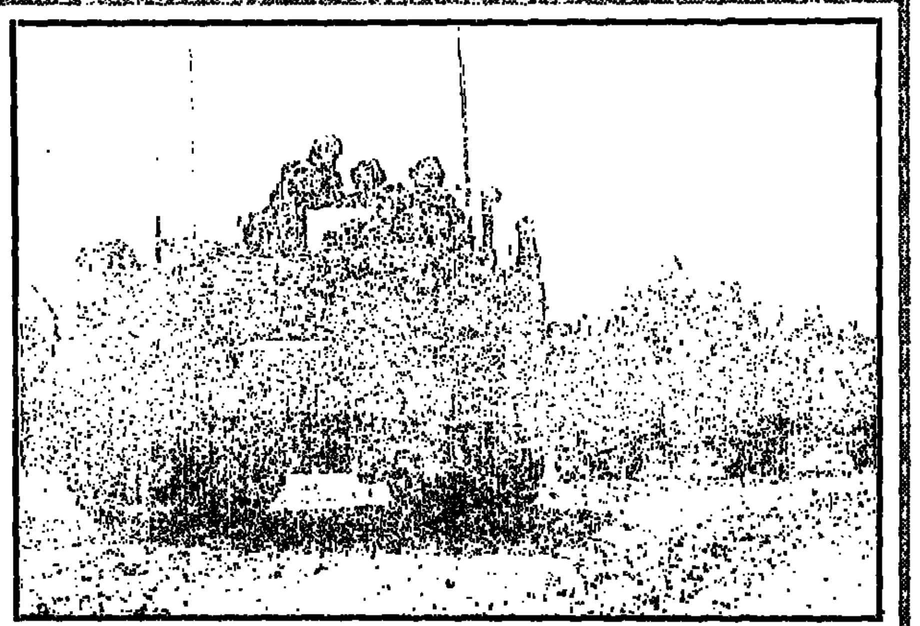
(٢١) قتيلا و(٥٠) جريحا في احد مساجد باكستان!

(ص٥)

الاشتراكيون اليونانيون يثبتون مواقعهم في السلطة

(ص٧)

الجيش اللبناني يعزز انتشاره في المنطقة «الآمنة» في الجنوب اللبناني


● قوات اسرائيلية تعتدي على الاراضي اللبنانية ● (صورة من الارشيف)

* الجامعة العربية قلقة من التصعيد الاسرائيلي * اليوم، «مجموعة المراقبة» تواصل اجتماعها في الناقورة *

القاهرة: التصريحات الاسرائيلية قد تجر الى خيارات عسكرية!

□ مبارك يحذر اسرائيل من عدم احترام الاتفاقيات الموقعة □ عمرو موسى: الوضع مقلق جدا □ السفير بسيوني لـ «الاتحاد»: السلام مع اسرائيل لا يعني موافقتنا على اجراءاتها □ (ص ٢و٣)

رقم هاتفي يتيح التنصت على الهاتف الخلوي

فضيحة اخلاقية

مرضى التطفل ينهالون على «الآفة» لاختراق الحياة الخاصة للناس

الظاهرة تستغل من «فناني» الثرثرة لنشر القصص الكاذبة وتخريب البيوت!

□ رجل قانون لـ «الاتحاد»: الظاهرة ممنوعة □ خبير اتصالات لـ «الاتحاد»: بامكان مؤتورولا ان تضع حدا للظاهرة □ (اقرأ التفاصيل: ص ١٦)

بسبب وضعه الصحي المتردي

الشيوعيون الروس يطالبون باستقالة يلتسين

* غينادي زيوغانوف *: البلاد دخلت مرحلة من الفراغ الكامل في السلطة * طاقم الاطباء، يجتمع، غدا، ليقرر بشان اجراء او عدم اجراء عملية جراحية ليلتسين *

● موسكو – و.ص.ف – بعد ثلاثة اشهر من اعادة انتخاب بوريس يلتسين، في تموز الماضي، باتت فكرة استقالة الرئيس الروسي تطرح اكثر واكثر بعد اعلان طبيبه ان وضعه الصحي قد لا يسمح باجراء عملية جراحية في القلب.

واعرب الرئيس الشيوعي للدوما (احد مجلسي البرلمان الروسي) غينادي سيليزنيف امس الاثنين، عن امله في ان يتقدم يلتسين باستقالته اذا قرر الاطباء عدم اجراء العملية الجراحية وفرضوا عليه راحة قسرية، وهي الفرضية التي اثارها طبيب الرئيس الدكتور رينات اكتشورين.

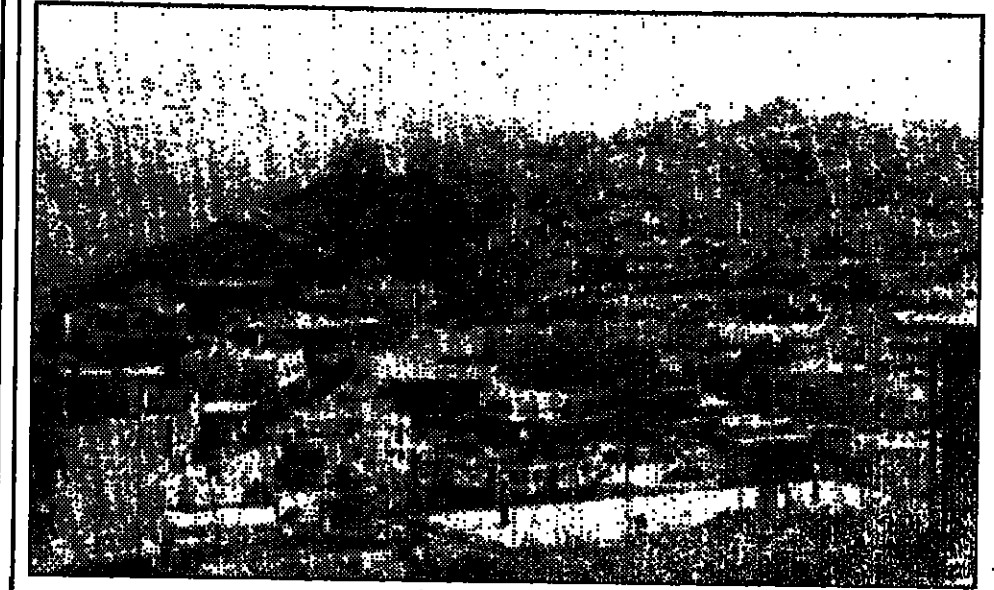
وقال سيليزنيف انه في هذه الحالة يتعين على يلتسين نفسه ان يطلب ترك منصبه مضيفا ان «روسيا ليست في وضع يمكن معه للرئيس ان يخفض ساعات عمله بدرجة كبيرة».

وكان اكتشورين اكد في مقابلة تلفزيونية، يوم الاحد، ان العملية الجراحية قد تلغى تماما في حال تبين ان وضع المريض سيئ جدا.

وقال الطبيب انه حتى في حال اتخاذ قرار باجراء العملية فان مرحلة الاعداد لها قد تصل الى شهرين. وهذا يعني ان يلتسين، المتغيب عن ادارة شؤون الدولة بصورة شبه دائمة منذ تموز سيبقى بعيدا عن السلطة خمسة اشهر اضافية باعتبار ان فترة النقاهة بعد عملية جراحة القلب تستغرق ثلاثة اشهر كحد ادنى.

(البقية على ص ١٥)

الشرع: اسرائيل تعهدت عام ٩٣ بالانسحاب الكامل من الجولان



● مجدل شمس ●

● القاهرة – الوكالات – ذكرت صحيفة «الحياة» العربية نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة، في العام ١٩٩٣، بالانسحاب من هضبة الجولان السورية.

وقالت الصحيفة، أمس الأول الأحد، ان «وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ابلغ الى الاجتماع الوزاري العربي، الذي انعقد في القاهرة، يوم السبت الماضي، على هامش دورة مجلس جامعة الدول العربية ان اسرائيل كانت سلمت الولايات المتحدة صيف العام ١٩٩٣ التزاما وتعهدا بالانسحاب من هضبة الجولان حتى حدود الرابع من حزيران».

وقال الدبلوماسيون ان الشرع أكد «دقة الالتزام الاسرائيلي هذا عبر الولايات المتحدة قبل مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم بفترة طويلة».

وحول ما قصده الشرع بالتعهد والالتزام الاسرائيليين لدى الولايات المتحدة قالت المصادر انه «حين جمدت مفاوضات السلام قبل مقتل رئيس الحكومة الاسرائيلي الاسبق يتسحاق رابين، بفترة، بسبب الخلاف على اولوية الاتفاق على الانسحاب من الجولان، كما طالبت دمشق واولوية الاتفاق على الترتيبات الأمنية والعلاقات المستقبلية كما طالبت اسرائيل، تدخلت الولايات المتحدة بشخص الرئيس بيل كلينتون واقترحت ان تتم المفاوضات في شأن الترتيبات على اساس فرضية الانسحاب الاسرائيلي وفقا لما تطالب به سوريا، فاذا انجز مشروع اي اتفاق تكرس مسألة الانسحاب لاحقا».

واضافت المصادر نفسها ان «كلينتون اوضح في حينه للجانب السوري انه اذا تم التوصل الى اتفاق على الترتيبات ستكون الادارة الامريكية قادرة على جعل اسرائيل توافق على الانسحاب من الجولان».

وترفض سوريا معاودة المفاوضات مع اسرائيل التي اوقفتها الاخيرة في شباط الماضي، طالما انها لا تقبل التفاوض على انسحابها من الجولان الذي احتلته العام ١٩٦٧ وضمته العام ١٩٨١. لكن نتنياهو استبعد اتفاقا مع دمشق على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

لقاء اليوم

●● مع: السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني
●● حول: اجواء التوتر بين اسرائيل ومصر



السلام مع اسرائيل لا يعني موافقتنا على اجراءاتها

● تشير معظم التقديرات الى ازدياد حدة التوتر بين اسرائيل ومصر. وقد أتت تصريحات عدد من المسؤولين المصريين، واولهم الرئيس المصري حسني مبارك، لتتهم حكومة نتنياهو بانها تزرع «قنابل موقوتة» عبر اجراءاتها ضد الفلسطينيين، وانها قد توصل المنطقة الى «شفا الكارثة».

حول هذا الموضوع تحدثنا مع السفير المصري في اسرائيل، السيد محمد بسيوني.

*** «الاتحاد» – مع قيام مصر بمناورات عسكرية، يزداد الحديث عن التوتر في العلاقات بين اسرائيل ومصر. ماهي حقيقة الانباء عن ذلك؟**

– بسيوني: من وجهة نظرنا، هناك ضرورة في التحرك وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة واستئناف المرحلة الختامية من المباحثات على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني، وايضا استئنافها على المسار السوري، طبقا لمرجعية مدريد ومن النقطة التي توقفت عندها. هذا هو موقفنا، وهذا ما نطالب حكومة اسرائيل به.

*** «الاتحاد» – وماذا بشأن – اللهجة الحادة المتبادلة – فالرئيس مبارك مثلا اعتبر ممارسات اسرائيل بمثابة قنابل موقوتة، وبأن المنطقة بسببها باتت على شفا كارثة؟**

– بسيوني: أكرر مرة أخرى ما قلته سابقا، هذا هو موقفنا. فالسلام بين مصر واسرائيل لا يعني باي شكل موافقتنا على اجراءات اسرائيل. ونحن لا نطالبها الا باحترام الاتفاقيات الموقعة. وعموما، اذا كان هناك توضيح لمواقف ما، فان هذا لا يعني التعرض لأي من الشخصيات الاسرائيلية.

*** «الاتحاد» – كيف ترى ما جاء في الصحافة المصرية، وخاصة «الاخبار» التي رأت انه اذا ما اجري استطلاع آراء بين المصريين اليوم لكانت هناك غالبية مؤيدة لقرع طبول الحرب او مقاطعة اسرائيل على الأقل؟**

– بسيوني: نحن لا نتحدث عن موضوع الحروب، وانما عن مناخ السلام. واذا كانت خلافات في الرأي فانها حول شكل تطبيق السلام. فالشعبان المصري والاسرائيلي اختارا استراتيجية السلام، ولا نتحدث عن اجواء حروب او توتر، وانما عن امر جوهري هو السلام.

*** «الاتحاد» – هل يعني ذلك ان التقديرات حول التوتر في العلاقات غير دقيقة؟**

– بسيوني: لم أقل ان ذلك غير دقيق. لقد وضحت ان لنا موقفا ثابتا. فهناك اتفاقيات موقعة يجب احترامها. وهذا لا يعني الهجوم على رئيس الحكومة الاسرائيلي او اي من الوزراء. فنحن نعبر عن موقفنا بشكل موضوعي..

*** «الاتحاد» – حتى لو كان حادا..**

– بسيوني: السؤال هو حول المطلوب. والمطلوب هو التوصل الى سلام. فالحكومة المصرية لا توافق على استعمال الفاظ معينة او مهاترات. المهم هو تحقيق السلام العادل للجميع، ولا بد ان يكون عادلا للجميع، وخصوصا للشعب الفلسطيني. وأكرر هنا ان المسألة الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي – الاسرائيلي. وما يتم الآن هو التمسك بحقوق شرعية للأخوة الفلسطينيين. وبودي ان اشير الى انه حين وقعت مصر على معاهدة سلام مع اسرائيل، لم يكن هدفها سلاما منفردا، وانما خطوة على طريق السلام الشامل والعادل. ومن هنا، نرى ان علينا التزاما قوميا لحل القضية الفلسطينية باسلوب عادل..

*** «الاتحاد» – انت تتحدث عن احترام الاتفاقيات، ولكن خذ قضية الخليل مثلا، التي يصر الجانب الاسرائيلي على فتح الاتفاق بشأنها؟**

– بسيوني: انا اؤكد ضرورة احترام كل الاتفاقيات الموقعة، بالنسبة للخليل وكل القضايا الاخرى.

*** «الاتحاد» – من جهة أخرى، كيف ترى ازدياد حدة التوتر على الجبهة الاسرائيلية – السورية؟**

– بسيوني: نحن نؤكد على أهمية اعادة المباحثات واستئنافها طبقا لمرجعية مدريد على المسار الاسرائيلي السوري، ومن حيث توقفت. فهذا الأمر هو الذي سيؤدي الى نزع فتيل التوتر. يجب التحدث والتفاوض حول السلام، بدلا من اجواء التوتر. فعجلة السلام بدأت تتحرك ولا توجد اية قوة في العالم بامكانها اعادتها الى الوراء...

*** «الاتحاد» – حتى تصريحات نتنياهو المعارضة بشدة لقيام دولة فلسطينية مثلا؟**

– بسيوني: انا لا اعلق على تصريحات رئيس الوزراء. فهو يعلن آراءه، ونحن لنا آراؤنا ونعلنها بمنطق. ومن الضروري ان نجلس على مائدة المفاوضات لكي نتحدث عن امور ثابتة كالقدس والاستيطان والمياه واللاجئين والحدود. فهذه الأمور سيتم تحديدها اثناء مباحثات المرحلة النهائية، ويمكن لأي طرف ان يصرح بما يشاء. ولكن في النهاية يجب التوصل الى حل عادل وآمن للطرفين. وتحقيق الأمن للطرفين والعدالة للطرفين. فهذا هو منطق العقل والحق الذي يمكن ان يحقق ذلك.

(هشام نفاع)

سلطات الاحتلال تكثف الاعتقالات الادارية

* اسرى «مجدو» و«كفار يونا» يقاطعون لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية *

● جنين – «وفا» – أكد الأسرى الاداريون الفلسطينيون في سجني «مجدو» و«كفار يونا» الاسرائيليين، انهم باشروا، اعتبارا من مطلع الشهر الماضي، بمقاطعة لجنة الاعتراضات العسكرية المسماة «محاكم الاستئناف» التي تهدف السلطات الاسرائيلية، من خلال تعامل الاسرى معها، الى اضفاء الشرعية والصفة القانونية على الاعتقالات الادارية التعسفية وغير المبررة.

وجاء في رسالة موجهة الى السيد وليد ابو مويس رئيس لجنة بلدية جنين أمس الاثنين، «لقد قررنا ان نخوض حربا ضروسا مع سلطات الاحتلال والمخابرات الاسرائيلية، لالغاء قانون (اوامر) الاعتقال الاداري والمخالف لكافة الأعراف والمواثيق الدولية والانسانية».

وبعد ان أشار الأسرى الى ازدياد حملات الاعتقال الاداري، أكدوا ان المخابرات الاسرائيلية تستخدم هذه الاعتقالات غير المحددة بسقف زمني لتقييد الحريات وتكميم الأفواه وتغييب الكفاءات العلمية والاجتماعية والسياسية، عن ساحة الوطن وميدان البناء في المجتمع الفلسطيني.

وأوضحت الرسالة، ان سلطات الاحتلال تستغل اوامر الاعتقال الاداري الجائرة لتمارس سطوتها وظلمها على العديد من الابرياء، حيث يعتقل الشخص دون اية تهمة وانما لمجرد اوهام في عقل ضابط المخابرات.

واضاف الاسرى ان من لم تثبت ادانته، يتم تحويله الى الاعتقال الاداري الذي يمد لفترات غير محددة، مؤكدين ان كافة فئات المجتمع معرضة للاعتقال الاداري، دون تفريق بين الاستاذ الجامعي والامي والشاب العجوز والمريض والمعافى، والأعمى والبصير.

وأكدت الرسالة ان هناك اسرى يعانون من امراض القلب والفشل الكلوي والأعصاب وحتى الاعاقات العقلية.

وأشارت الرسالة الى ان الاسرى يزجون في خيام مكتظة وعزلة لا تمنع قيظا ولا بردا، ويعيشون في ظروف صحية سيئة، مع نقص في الطعام والغذاء ومنع زيارات الأهل.

وأضافت الرسالة ان سلطات السجن تضفي جوا من الارهاب البوليسي على الاسرى، من خلال حملات التفتيش المتكررة والتهديد الدائم.

وأوضحت الرسالة ان القاضي لا يملك قرارا في محاكم الاستئناف وان القرار بيد رجل المخابرات فقط، حيث لا ينطق القاضي الا بجملة واحدة تتكرر في كل مرة، وهي: «نظرا للاطلاع على الملف السري قررنا رفض الاستئناف» وهكذا.

وأكدت الرسالة، ان هناك حالات اعتقال اداري لمدة سنة كاملة لاول مرة، وعادة ما يتم تمديد فترات الاعتقال لعدة مرات متتالية، وصل بعضها الى سبع مرات وامتدت لعدة سنوات. واضافت ان ما يزيد الامر تعقيدا هو ان قرار التمديد قد يتخذ في نفس موعد الافراج، حيث أعيد الكثيرون من باب السجن.

مع بدء جولته الاوروبية، اليوم

نتنياهو يشكك في فاعلية الدبلوماسية الاوروبية!

الجولة تشمل بريطانيا وفرنسا والمانيا * نتنياهو يعلن استعداده لبحث الملف اللبناني * وسيحاول تغيير الموقف الاوروبي من القدس *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدأ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اليوم الثلاثاء، جولة اوروبية تشمل بريطانيا وفرنسا والمانيا، وسيلتقي خلالها رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول.

وفي تصريحات لوسائل الاعلام قال نتنياهو انه «لا يعلم ما اذا كان الاتحاد الاوروبي فهم كل انعكاسات اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة»، وشكك نتنياهو في فاعلية الدبلوماسية الاوروبية، مشيرا الى انه غير متأكد من ان الاتحاد الاوروبي يملك حقا، اليوم، سياسة خارجية مشتركة «ومتعلقة تماما ومتماسكة»!

والملف الوحيد الذي ابدى نتنياهو استعداده للبحث فيه بعمق اكثر خلال جولته هو الملف اللبناني، وخصوصا بعد الارتفاع المفاجئ لحدة التوتر في المنطقة.

واعلن نتنياهو انه سيتحدث عن لبنان خلال لقائه شيراك، بسبب «الدور التاريخي» لفرنسا في هذا البلد. وتشارك فرنسا في اللجنة الدولية المكلفة بالاشراف على اتفاق وقف النار في جنوب لبنان الذي تم التوصل اليه في ٢٦ نيسان الماضي، على اثر العدوان الاسرائيلي الذي اطلق عليه اسم «عناقيد الغضب».

وسيحاول نتنياهو تغيير الموقف الاوروبي من قضية القدس وبيت الشرق، وسيعمل على منع زيارات الوزراء الاوروبيين الى هذا المقر الفلسطيني في القدس المحتلة!

القاهرة: التصريحات الاسرائيلية قد تجر المنطقة الى خيارات عسكرية

* مبارك يحذر اسرائيل من عدم احترام الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين *



● مبارك ونتنياهو في لقاء سابق في القاهرة ●

□ القاهرة – الوكالات – حذر مسؤول مصري، امس الاثنين، من ان تؤدي «صيحات الحرب» التي يطلقها مسؤولون اسرائيليون الى احباط عملية السلام وجر المنطقة الى خيارات عسكرية.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري، فتحي الشاذلي، في تصريح صحفي ان «اطلاق صيحات الحرب من جانب المسؤولين الاسرائيليين والتنديد باللجوء الى الخيارات العسكرية لا يمكن ان يساعد على تهيئة الارضية لنجاح اي جهد سلمي لانه بالقطع سيوجد ردود افعال مساوية».

واضاف ردا على تصريحات رئيس حكومة اسرائيل، بنيامين نتنياهو، لصحيفة «دير شبيغل» الالمانية والتي اكد فيها رفضه اقامة دولة فلسطينية، وعلى التحذيرات التي وجهها وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق مردخاي، لسوريا، امس الاول الاحد، ردا على اعادة نشر قواتها في لبنان ان «اللغة التي يتحدث بها المسؤولون الاسرائيليون هي لغة ديناصورية، تبعث على الاشمئزاز، وتتعارض مع منطق العصر، ومع كون اسرائيل طرفا في ما يسمى بعملية السلام ولديها التزامات تجاه مختلف الاطراف وفقا لمدريد بما في ذلك سوريا».

ومضى الشاذلي يقول ان «الحكومة الاسرائيلية تضم شخصيات من هواة السياسة لا يدركون خطورة فشل عملية السلام من خلال ممارساتهم السلبية والخطيرة».

وقال وكيل اول وزارة الخارجية المصرية، عادل الصفطي، ان رئيس حكومة اسرائيل يحتاج الى «طبيب نفسي» حتى يتمكن من التخلص من عقده «الخوف» على امن اسرائيل.

من جهته اكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث نشرته مجلة «دير شبيغل» الالمانية، امس الاثنين، ان «تراكم القنابل الموقوتة (من قبل الحكومة الاسرائيلية) مثل بناء المستوطنات في الضفة الغربية بلا اي ضابط وعدم احترام الاتفاقات (المبرمة مع الفلسطينيين) سيؤدي اجلا او عاجلا الى انتفاضة جديدة لن تقتصر هذه المرة على القاء الحجارة».

وقال مبارك ان «كل الامور ستنقلب رأسا على عقب ويشاع الرعب ويصبح الشرق الاوسط على شفا كارثة». واضاف انه «كلما ابتعدت الافكار السلمية وازدادت الحكومة الاسرائيلية تصلبا ازداد تشجيع الارهابيين المدعومين في الخفاء، من الايرانيين والسودانيين».

وفي نيويورك وصف وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الوضع في الشرق الاوسط بانه «مقلق جدا سواء، تعلق الامر بجمود عملية السلام مع اسرائيل او بتطورات المشكلة الكردية».

وقال موسى، الذي يشارك في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة، ان «عملية السلام ليست في حالة جيدة والوضع حول العراق ليس جيدا، ايضا».

الجيش اللبناني يعزز وحداته قبالة المنطقة «الامنية» في الجنوب اللبناني

* الجامعة العربية قلقة من التصعيد الاسرائيلي * اليوم «مجموعة المراقبة» تواصل اجتماعها في الناقورة *

□ حيفا – وكالات الانباء – فيما عزز الجيش اللبناني وحداته في جنوب شرق لبنان، اعربت الجامعة العربية عن قلقها ازاء التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وذكر مصدر عسكري لبناني ان الجيش اللبناني عزز وحداته في جنوب البقاع قبالة منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واوضحت الاجهزة الامنية اللبنانية ان الجيش واصل تعزيز وحداته، فارسل الى هذه المنطقة نحو الف جندي. وينتشر اللواء السادس في هذه المنطقة اساسا.

وذكر شهود عيان ان ارتالا من الدبابات وناقلات الجند اجتازت منطقة ضهر البيدر، في منتصف الطريق التي تربط بيروت بالبقاع.

وحذر الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، من مخاطر «التحركات الاسرائيلية في جنوب لبنان على عملية السلام».

وقال عبد المجيد في تصريح صحفي :«اننا ننظر بقلق الى التحركات الاسرائيلية في جنوب لبنان» مضيفا ان «الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان تشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام ولا بد من تفادي هذا التصعيد والعمل على استئناف مفاوضات السلام» التي فيها مصلحة الجميع.

من جهة اخرى انهت مجموعة المراقبة للاشراف على وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اجتماعها الذي عقدته امس الاول الاحد، بناء على دعوة لبنان في المقر العام لقوات الطوارئ الدولية في الناقورة داخل المنطقة «الامنية».

وقال مصدر في الوفد اللبناني ان المجموعة ستعقد اجتماعا لها اليوم الثلاثاء، لمواصلة المناقشات التي طلب الوفد الاسرائيلي اختصارها نظرا الى الاحتفال بيوم الغفران في اسرائيل.

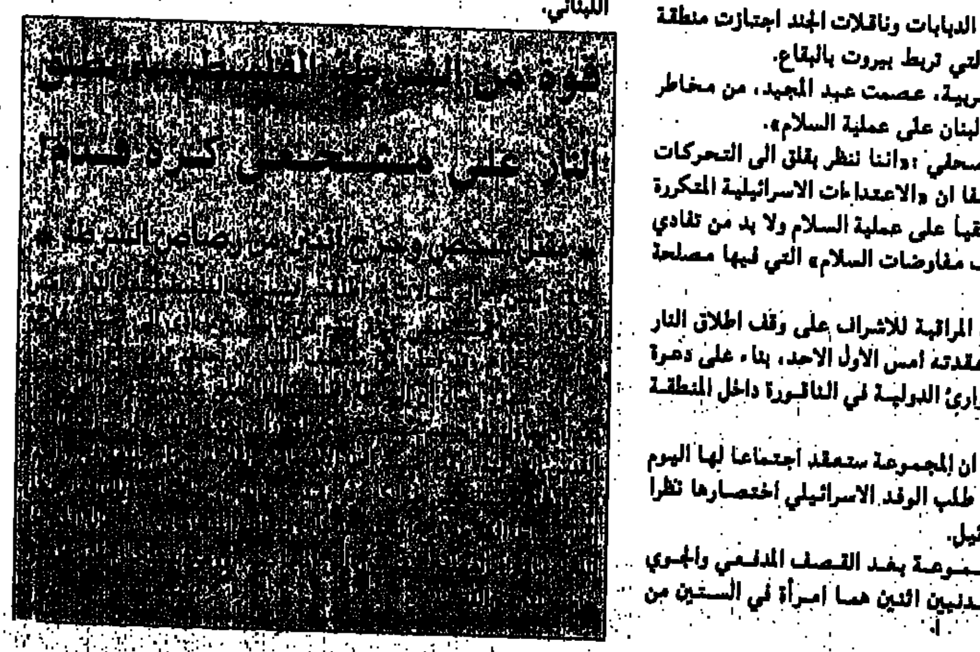
وكان لبنان طلب انعقاد المجموعة بعد القصف المدفعي والجوي الاسرائيلي الذي ادى الى جرح مدنيين اثنين هما امرأة في الستين من العمر ومزارع في الخمسين.

واتهمت اسرائيل «حزب الله» باطلاق النار على جيشها في المنطقة المحتلة انطلاقا من تجمعات مدنية شمال هذه المنطقة.

وسيطرح الجانب اللبناني، ايضا، قضية طرد عائلتين لبنانيتين من المنطقة المحتلة مساء السبت الماضي.

وكانت عائلتا علي حسن قاروط وابنه محمد اللتان تضمان (١٣) فردا بينهم تسعة اطفال قد وصلتا صباح الاحد الى صور (جنوب).

وروى قاروط للصحفيين ان ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة اوقفته لمدة عشرين يوما بعد فرار ابنه خضر (٢٠ عاما) من صفوف هذه الميليشيا قبل شهرين وتوجهه الى بيروت حيث سلم نفسه الى الجيش اللبناني.



انفجار قنبلة قرب منزل رئيس لجنة اولياء الامور في الطيرة!

* البلدية: الاهالي يحملون العملاء مسؤولية الاعتداء، بسبب معارضة اللجنة قبول اولادهم في المدارس *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت بلدية الطيرة، في نهاية الاسبوع، اجتماعا طارئا «للبحث في آخر المستجدات في قضية العملاء». ويأتي الاجتماع بعد الانفجار الذي وقع قرب منزل رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في المدينة، فواز دعاس، والذي يشتبه بان احد العملاء اقدم عليه.

وكانت قد انفجرت قنبلة موقوتة في منتصف ليلة السبت/الاحد قرب منزل دعاس، محدثة صوتا كبيرا ايقظ اهالي الحي الذي يقطن فيه. وقد وصلت على الفور قوة من الشرطة وشرعت في التحقيق في الحادث.

واشار بيان عن البلدية الى ان الاهالي «يحملون مسؤولية الاعتداء للعملاء، الذين لا يعجبهم موقف لجنة اولياء الامور، التي ترفض قبول اولادهم في المدارس».

وقد شارك في الاجتماع اعضاء المجلس البلدي ومديرو المدارس واعضاء لجنة الاولياء، وقرروا تحميل الشرطة مسؤولية ملاحقة الجناة والكشف عنهم، ودعوتها الى «لجم العملاء الذين يتهددون ويتوعدون شخصيات فاعلة في الطيرة».

واكد المجتمعون على «مواصلة وتدعيم موقف عدم قبول ابناء العملاء في مدارس الطيرة، ودعوة اعضاء البلدية ومديري الاقسام فيها للاجتماع والبحث عن الطرق الناجعة لمقاومة العملاء».

ترحيب عربي بقرار قطر تأجيل افتتاح مكتبها في اسرائيل

□ القاهرة – الوكالات – رحبت الجامعة العربية، امس الاثنين، بقرار قطر تأجيل فتح مكتب تجاري لها في اسرائيل في ظل «عرقلة اسرائيل لعملية السلام وفرض التوسع الاستيطاني».

وقال الامين العام المساعد للجامعة سعيد كمال، في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط، ان الجامعة «ترحب بهذا الموقف باعتباره خطوة هامة في اطار الموقف العربي الواحد الذي عبرت عنه القمة العربية التي استضافتها القاهرة في حزيران الماضي، وما بعدها ازاء السياسات الخرقاء التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو لعرقلة عملية السلام وفرض التوسع الاستيطاني».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني اعلن، يوم السبت الماضي، ان بلاده قررت تأجيل فتح مكتب تجاري لها في اسرائيل، مشيرا الى ان تباطؤ عملية التطبيع بين البلدين، والى الفتور الذي يبديه الجانب القطري منذ وصول حكومة الليكود الى السلطة في حزيران الماضي.

وقطر وعمان هما الدولتان الوحيدتان بين دول الخليج العربية التي بادرت الى اقامة علاقات مع اسرائيل على المستوى التجاري، واستقبلتا في هذا الاطار مكتبين اسرائيليين في عاصمتيهما. وكانت الدوحة لوحت باعادة تقييم سياستها ازاء اسرائيل في تموز الماضي، اذا لم يلتزم نتنياهو بمواصلة عملية السلام.

(١٨) قتيلا جراء اعمال عنف في جنوب افريقيا!

□ جوهانسبورغ – الوكالات – ذكرت شرطة جنوب افريقيا امس الاثنين، ان ١٨ شخصا لقوا حتفهم وجرح عشرون آخرون في اعمال عنف اندلعت، امس الاول الاحد، في مركز للمناجم في سبرينغفيل شمال غرب جوهانسبورغ.

فقد قتل فجر الاحد عشرة اشخاص على الاقل، وجرح عشرون آخرون في انفجارات عدة وقعت في مدينة الصفيح المجاورة للمنجم.

وتواصلت اعمال العنف امس الاثنين، رغم انتشار الشرطة فاوقعت ثمانية قتلى في المكان ذاته الذي يسكنه نحو ثلاثة آلاف نسمة.

الرئيس الجزائري يدعو الاحزاب والنقابات الى المشاركة في المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي

* تشكيل لجنة وطنية تمهيدا لاجراء استفتاء شعبي على الدستور * اربعة قتلى وعدة جرحى جراء انفجار سيارة مفخخة وقنبلة في الجزائر *

● الجزائر – الوكالات – دعا الرئيس الامين زروال مسؤولي الاحزاب السياسية والاتحادات النقابية الى المشاركة في «المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي» الذي سيعقد من ٢٩ ايلول الجاري الى الثالث من تشرين الاول المقبل في العاصمة الجزائرية.

وجاء في بيان للرئاسة الجزائرية ان دعوات وجهت الى «مسؤولي الاحزاب السياسية والتنظيمات والجمعيات الوطنية» للمشاركة في «نقاش حول التنمية الاقتصادية والسياسة الاجتماعية».

وقال البيان ان «هذا اللقاء سيكون بدون شك فرصة ملائمة للشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لتقديم اقتراحات على البرامج المطروحة، وللأحزاب السياسية لعرض برامجهم الاقتصادية والاجتماعية، وللخبراء لتقديم مساهمتهم وتحاليلهم، وللدولة لعرض رؤيتها الاقتصادية والاجتماعية».

وقد اتخذ قرار عقد هذا المؤتمر بعد لقاء بين الرئيس زروال وامين عام النقابات العمالية عبد الحق بن حمودة، في اطار المشاورات، التي جرت للاعداد لمؤتمر الوفاق الوطني الذي عقد يومي ١٤ و١٥ ايلول في العاصمة الجزائرية.

من جهة اخرى بدأ الرئيس الجزائري، الاستعدادات لاجراء الاستفتاء على الدستور المقرر تنظيمه قبل نهاية السنة باعلانه تشكيل لجنة وطنية لهذا الاستفتاء.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن زروال قوله خلال اجتماع مجلس الوزراء ان رئيس الوزراء، احمد او يحيى، سيرأس شخصيا هذه اللجنة وسيعين اعضاءها سريعا.

وتقول الصحف الخاصة ان هذا الاستفتاء، الذي سيشمل اساسا اعادة التوازن بين السلطات مع الحد من صلاحيات الرئيس وادخال النظام البرلماني ذي المجلسين، قد ينظم في تشرين الثاني المقبل.

وسيتم تعديل قانون الانتخاب ليتيح للجزائريين المقيمين في الخارج المشاركة في التصويت وللعسكريين وعناصر قوى الأمن التصويت في اماكن عملهم. وثمة ٧٠٠ الف جزائري مدرجة اسماؤهم على اللوائح الانتخابية في الخارج من بينهم ٦٢٠ الفا في فرنسا.

وكان رئيس الدولة اعلن احتمال تشكيل حكومة ائتلافية، وأكد ان الوضع الأمني يشهد تحسنا واضحا.

وتجرى حاليا اتصالات مع الاحزاب، حتى تلك التي قاطعت منها «مؤتمر الوفاق الوطني» الاسبوع الماضي لتنضم الى الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي (الذي تعينه السلطات).

ومن المقرر ان تجرى انتخابات تشريعية قبل نهاية النصف الاول من ١٩٩٧ تعقبها انتخابات محلية.

وذكرت الصحف الجزائرية، أمس الاثنين، ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح عدد آخر في انفجار سيارة مفخخة في غورايا (شرق العاصمة) وقنبلة في شليف (جنوب غرب).

وقالت صحيفة «الوطن»: ان السيارة المفخخة كانت موضوعة امام مقر حرس القرى في غورايا بالقرب من تيبازا (الساحل الغربي) وأدى انفجارها الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم طفلان وجرح اشخاص عدة.

واضافت الصحيفة ان الانفجار سمع «في دائرة قطرها ٣٠ كم» ودمر منزل مجاهد سابق (من مقاتلي حرب التحرير) ما ادى الى مقتل طفليه كما اصيب مقر مصرف وصيدلية وعدد من المنازل بـ «اضرار كبيرة».

الى ذلك ذكرت صحيفة «الاخبار» ان قنبلة انفجرت امام مصنع في المنطقة الصناعية في الزبيدة بالقرب من شليف (جنوب غرب) ما ادى الى مصرع شخص واصابة ١٦ آخرين بجروح بليغة.

وقالت صحيفة «الوطن» ان عمال المنطقة الصناعية اعلنوا إضرابا عن العمل احتجاجا على استهداف منطقتهم بهذا الاعتداء.

وهذه هي اول اعتداءات منذ ندوة الوفاق الوطني في ١٥ و١٦ ايلول التي وقعت خلالها وثيقة تدين العنف وشاركت فيها عدة احزاب ومنظمات.



* في اعقاب احد احداث العنف في الجزائر *

(٢١) قتيلا و(٥٠) جريحا في احد مساجد باكستان!

● اسلام آباد – الوكالات – اعلنت الشرطة الباكستانية ان ٢١ شخصا قتلوا وجرح نحو خمسين آخرين، عندما اطلق رجال مسلحون يركبون دراجات نارية الرصاص أمس، الاثنين، على مسجد سني في مولتان (مقاطعة البنجاب) وفق حصيلة جديدة.

واثار هذا الاعتداء رد فعل عنيف من قبل انصار حزب اصولي سني اضرموا بدورهم النار في مسجد شيعي في المدينة دون وقوع ضحايا.

وافاد مصدر رسمي ان حوادث اخرى متفرقة وقعت في المدينة، واسرعت السلطات الى نشر اعداد كبيرة من قوات الأمن فيها، تحسبا لوقوع اعمال عنف جديدة.

فقد قتل خمسة اشخاص خلال عملية اطلاق النار على المسجد السني الذي كان يضم حينها ٢٠٠ مؤمن، ولقي ١٤ شخصا مصرعهم اثناء نقلهم الى المستشفى، وشخصان في المستشفى.

وكانت اصابات ٣٥ جريحا من الجرحى الـ ٤٨ بالغة، ووجهت المستشفيات نداء للتبرع بالدم.

وقال شهود عيان ان عدد الجناة كان اربعة.

وبعد هذا الاعتداء قام نحو خمسين مسلما، يشتبه في انتمائهم الى حزب اصولي سني، باضرام النار في مسجد شيعي.

وقالت الشرطة أنهم لاذوا بالفرار عندما فتح حراس المسجد النار باتجاههم.

وفي اعقاب الاعتداء شلت الحركة تماما في مولتان. فقد اغلقت المحال التجارية ابوابها ونزل السكان الى الشوارع احرقوا اطارات واقاموا حواجز.

وأكد شهود ان مجموعة من المتظاهرين هاجمت مركزا للشرطة في الحي الذي وقع فيه الاعتداء.

ويأتي هذا الاعتداء في اعقاب مقتل قمر حسين عبدي زعيم احد الفصائل الشيعية.

وقالت الصحف الباكستانية ان قمر حسين عبدي الذي يقود مجموعة من الناشطين الشيعة تدعى «جيش محمد – باكستان» قتل ليلة الاحد/ الاثنين في باهاوالبور بالقرب من مولتان، عندما اطلق ثلاثة رجال يركبون دراجات نارية الرصاص عليه اثناء وجوده في متجره.

احتجاجا على كبت الحريات

استقالة احد اعضاء مجلس النواب الاردني

● عمان – الوكالات – أعلن النائب طراد القاضي، أحد ممثلي بدو الشمال في المجلس النيابي الاردني، الذي يضم ٨٠ مقعدا، استقالته من منصبه ليصبح بذلك النائب الاردني الثاني الذي يقدم على هذه الخطوة.

وقال القاضي، وهو طبيب في الخامسة والستين من عمره، انه قرر الاستقالة بسبب «البطالة أم الكبائر المتفشية في بادية الشمال، وكبت الحريات العامة وتسلط أجهزة السلطة التنفيذية». واضاف في مؤتمر صحافي ان «اجراءات السلطة التنفيذية القاضية برفع أسعار الخبز والاعلاف زادت من الآلام النفسية والمادية في الاوساط الفقيرة».

وتحدث القاضي، ايضا، عن «الحالة البوليسية التي تصل الى درجة الفاشية في معاملة كل من يرفع صوته للتعبير عن مآسي الجوع والفقر والغلاء والبطالة».

وطالب اعضاء الحكومة والمجلس النيابي بتقديم استقالات جماعية.

والقاضي هو ثاني عضو في مجلس النواب يقدم استقالته بعد نزيه عمارين نائب الكرك الذي استقال في اول ايلول الحالي بعد اسبوعين من اندلاع اعمال شغب في دائرته الانتخابية احتجاجا على غلاء المعيشة.

تمديد اعتقال فلسطيني اعترف بسرقة خمس سيارات من اسرائيل

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، امس الاول الاحد، تمديد اعتقال شابين من قرية سيلة الحارثية قضاء جنين، لعشرة ايام بهدف استكمال التحقيق، للاشتباه بسرقة سيارات من اسرائيل ونقلها الى المناطق الفلسطينية. وقد نفى احدهما التهمة.

واعترف احد المشتبه بهما بالتهمة وقال: «خرجنا خمسة شباب من السيلة الى شمال اسرائيل لسرقة سيارة. ونجحنا في سرقة خمس سيارات! وان نزار، (احد المشتبه بهما) لم يسرق، لكنه سافر معنا ويعرف اننا ذاهبون لسرقة سيارات. انها المرة الثالثة، التي نسرق فيها سيارات اسرائيلية»!

واشار ممثل الشرطة في تسويق لطلب تمديد الاعتقال ان الحديث يدور عن شبكة لسرقة السيارات. وان اطلاق سراح المشتبه بهما سيشوش سير التحقيق.

قطر تتهم الامير السابق باختلاس الاموال!

● الدوحة – الوكالات – اتهمت قطر، أمس الاثنين، الامير السابق، الذي اطاحه نجله في حزيران ١٩٩٥، باختلاس مبالغ مالية ضخمة مؤكدة انه تم تجميد الاموال المودعة في مصارف في الخارج بناء لطلب الدوحة.

وأعلنت وزارة العدل القطرية في بيان انها طلبت من فرنسا والولايات المتحدة وسويسرا والمانيا وبريطانيا ولوكسمبورغ اضافة الى جزيرتي جيرنسي وجيرسي تجميد ودائع الامير السابق الشيخ خليفة حمد آل ثاني بعد ان اكتشفت ان هذه الاموال حولت بطريقة «غير قانونية».

وجاء في البيان الذي بثته وكالة الانباء القطرية الرسمية انه «بعد تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في البلاد في ٢٧ حزيران ١٩٩٥ أمر سموه بمراجعة وتدقيق شامل لجميع اعمال وحسابات الديوان الاميري. وقد كشف هذا التدقيق عن تلاعب كبير في عمليات تحويل مبالغ ضخمة من الاموال العامة الى حسابات شخصية في الخارج تخص الامير السابق ومدير مكتبه في ذلك الوقت عيسى غانم الكواري».

ولم يحدد البيان المبالغ التي تم اختلاسها!

بنازير بوتو: قتل شقيقي مؤامرة لتأزيم الوضع

● كراتشي (باكستان) – الوكالات – صرحت رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو، أمس الاثنين، بان مقتل شقيقها مرتضى، الجمعة، في كراتشي (شرق) على أيدي الشرطة امر «مخطط له وله دوافع»، وان شقيقها لم يقتل خلال مجرد تبادل اطلاق نار.

وقد توفي مرتضى بوتو في المستشفى بعدما اصيب في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة.

وأدلت بنازير بوتو بهذه التصريحات التي تتناقض مع رواية الشرطة، بعدما اطلعت على نتائج التحقيق التمهيدي حول تبادل اطلاق النار الذي قتل في خلاله شقيقها وخصمها مرتضى، وفق ما ذكرت صحيفتا «نيوز دايلي» و«داون دايلي» الصادرتين في كراتشي.

وقالت بوتو ان قتل شقيقها «مؤامرة تهدف الى اغراق الامة بكاملها في أزمة»، ورفضت تحديد الجهة التي تقف وراء قتله. وهو ثالث فرد قتل في عائلة بوتو.

ويذكر ان مرتضى وبنازير بوتو كانا على خلاف حول قيادة حزب «الشعب» في باكستان الذي أسسه والدهما.

سعيا لسد عجز «الاونروا»

اجتماع استثنائي للدول المانحة الـ ٢٣ في عمان

* الوكالات – عقد ممثلون لـ ٢٣ دولة مانحة ومستضيفة للاجئين الفلسطينيين اجتماعا طارئا في عمان، امس الاثنين، سعيا لسد عجز يقدر بـ ٤٥ مليون دولار في موازنة وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين «اونروا» البالغة ٣٤٠ مليون دولار لعام ١٩٩٦.

ويفيد تقرير للوكالة ان العجز المالي للعام الحالي هو الاعلى منذ انشاء الوكالة في العام ١٩٤٩، وان «الاونروا» تعاني فضلا عن ذلك من عجز تراكمي منذ العام ١٩٩٣ يقدر بثلاثين مليون دولار والامر الذي استدعى تخفيض النفقات في بعض الانشطة والخدمات المقدمة للاجئين، وتواجه «الاونروا»، ايضا، تحديدا جديدا يكمن في ضرورة زيادة موازنتها بنسبة لا تقل عن (٥٪) حتى يتسنى الحفاظ على مستوى الخدمات.

وتعهد الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، المكلف بملف اللاجئين والنازحين، بأن تواصل م.ت.ف والسلطة الوطنية تعاونهما مع وكالة الغوث، لكي تستمر في تقديم العون للذين هم في امس الحاجة اليه، مشددا على ضرورة التغلب على مشكلة العجز المستمر في ميزانية «الاونروا» لكي لا يترك تأثيرا سلبيا على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين ويفاقم احوال معيشتهم. واضاف ان مشكلة تغطية العجز المزمن لميزانية الوكالة، يجب ان تعالج معالجة جدية وحقيقية، وذلك بتوسيع قاعدة المانحين، ومحاولة ايجاد مصادر تمويل اخرى، لكي لا تضطر الوكالة الى وقف خدماتها.

واعرب عبد الرحمن عن تقدير م.ت.ف والسلطة الوطنية وشكرهما العميق للخدمات التي لدعمها «الاونروا» للاجئين الفلسطينيين، طيلة العقود الخمسة الماضية. واضاف ان الزيادة الطبيعية في عدد اللاجئين تتطلب مضاعفة الخدمات التي تقدمها الوكالة وليس العكس، مشيرا الى ان اي خفض للخدمات التي تقدمها الوكالة سيكون له تأثير مدمر على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للسكان، كما انه يهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي.

والقى ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال كلمة امام الجلسة الافتتاحية اكد فيها ضرورة وان تضطلع الوكالة بمسؤولياتها تجاه اللاجئين مع التركيز بشكل اكبر على دور المانحين لدعم موازنة الاونروا». وقال «اذا كان ثمة محاولات لتصفية الوكالة، تدريجيا، فان الاردن يرفض هذا الامر رفضا قاطعا اذ ان من شأن هذه الخطوة ان تهدد حقوق اللاجئين وتؤدي الى حرمانهم من الاهتمام والرعاية الدولية».

واعتبر الامير حسن ان احجام اسرائيل عن «تنفيذ اتفاقيات اوسلو للسلام يضر بمصداقية السلطة الفلسطينية ويؤثر على حياة الفلسطينيين» مضيفا ان «غياب عمل الاونروا في مناطق اختصاصها كان عملية مكلفة بالنسبة للدول المضيفة».

وبحسب تقديرات الاونروا، يخصص الاردن ٣٠٠ مليون دولار سنويا على شكل خدمات بنية تحتية للاجئين المقيمين على اراضيه، علما ان ٢٠٪ منهم يتوزعون على ١١ مخيما.

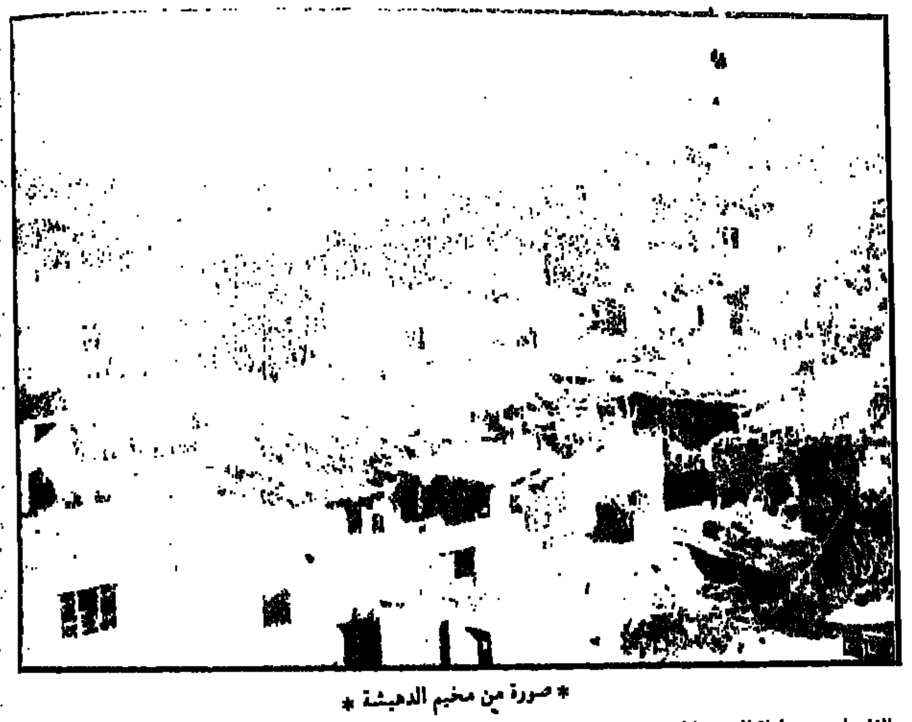
وقال الامير «ينبغي ان لا نعرض الوكالة للخطر ويجب عدم تفسير انتقال مقر الاونروا من فيينا الى قطاع غزة على انه انتكال تدريجي من قبل المجتمع الدولي عن هذه القضية الشائكة». كذلك اكد ان نقل المقر «لا يعني بأي حال ان يسحب المجتمع الدولي دعمه ويلقي الكرة في مرمى الدول المضيفة».

ويناقش اجتماع عمان الاستثنائي، الذي يستغرق يوما واحدا، مسودة تقرير وضعه المفوض العام للاونروا بيتر هانسن، لعرضه على الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وعلم من مصادر مقربة من الاجتماع ان رئيس اللجنة الاستشارية للوكالة السوري ابو زرد بعث برسالة الى هانسن اكد فيها «اهمية تمكين الاونروا من مواصلة عملها الى ان يتم التوصل الى تسوية لقضية اللاجئين».

وتضم اللجنة الاستشارية ممثلين لسوريا، الاردن ولبنان والسلطة الفلسطينية ومصر والولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وتركيا.

والاجتماع الحالي هو الثاني الذي يعقد في عمان في غضون اربعة اشهر في مسعى لدعم موازنة الوكالة. وكانت الدول المانحة تعهدت خلال اجتماعها الاول في ٨ ايار الماضي بزيادة مخصصاتها الا ان ايا منها لم يف بتعهداته حتى الان، كما تؤكد الاونروا، التي هددت بتقليص خدماتها اذا لم تستجب الدول المانحة.



* صورة من مخيم الدهيشة *

نشاطات واسعة في انتخابات مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة!

[illegible] حق الاقتراع و٦٣ مرشحا يتنافسون على ٢٥ مقعدا لـ[illegible]

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تشهد طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة نشاطا مكثفا استعدادا لانتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في المدينة والتي ينبثق عنها مجلس الطائفة.

وتجري الانتخابات يومي السبت والاحد، الخامس والسادس من تشرين الاول المقبل، ويشارك في هذه الانتخابات ٦٣ مرشحا يتنافسون على ٢٥ مقعدا، اذ يحق لكل ناخب ان يصوت لـ ٢٥ مرشحا، ويبلغ عدد ذوي حق الاقتراع المسجلين في سجلات المجلس حوالي ٧٥٠٠ شخص.

وقامت القيادة الوطنية الحالية للمجلس باعداد قائمة تشمل ٢٥ مرشحا من الذين خدموا الطائفة وابناء شعبهم في المدينة، وكذلك مجموعة من الجيل الشاب.

واصدرت قيادة المجلس المحلية بيانا، وصلت الينا نسخة منه، عددت فيه انجازات المجلس في شتى الميادين على صعيد الطائفة والمدينة، ومنها اقامة وتفعيل المعهد العالي للفنون الذي يخدم جميع ابناء المدينة.

وشمل البيان لائحة باسماء الـ ٢٥ مرشحا، وهم بحسب الابجدية.

السادة ● اديب حزان ● بشارة عمورة ● جريس جرجورة ● حبيب بولس ● حبيب مسلم ● حنا شباط ● راجي سروجي ● رايق جرايسي ● سعيد خليل ● زاهي جبران ● سلمان ابو خضرة ● سليمان سختيان ● عصام عبده ● عامر منذر ماعلي ● فاروق حكيم ● فريد نصار ● مروان زيدان ● منذر غريب ● نادر عودة ● نادر جرايسي ● نبيه صايغ ● نمر زاروبي ● نمر ناصر ● وديع عليمي ● وديع فري.

الممرضات توصلن الى اتفاق [illegible] المستشفيات

● [illegible] – مكتب «الاتحاد» – تم التوقيع، أمس الاول الأحد، على اتفاق ملاكات وتدريب(؟) من نقابة الممرضين والممرضات برئاسة ايلانة كوهن، رئيسة قسم التمريض في المستشفيات، وبين قسم الميزانيات برئاسة حاييم بيلتس، ووزارة الصحة وممثلية خدمات الدولة وصندوق المرضى العام وهداسا، بعد مفاوضات بدأت مساء يوم السبت وانتهت صباح أمس الأول، الأحد.

وينص الاتفاق على ما يلي: «* كحد اقصى حتى يوم ٩٦/١١/١ تخصص دولة اسرائيل (٢٠٠ – ٣٠٠) ملاك تمريض في المستشفيات الحكومية التي تواجه الآن ضائقة من هذه الناحية. * بموازاة ذلك وبنفس الشروط يخصص صندوق المرضى العام ونقابة هداسا ملاكات تمريض في المستشفيات. * اتفق على ان زيادة ملاكات القوى البشرية في التمريض تُحدَّد على اساس طريقة التصنيف والملاكات التي سيتفق عليها بواسطة طاقم برئاسة وزارة الصحة، باشتراك ممثلي وزارة المالية، ممثلية خدمات الدولة وممثلي نقابة الممرضين. على ان ينتهي العمل على ذلك بعد (٥) اشهر من التوقيع على هذا الاتفاق، اي بعد (٩) اشهر كحد اقصى. وتُضاف قرارات هذا الطاقم كجزء لا يتجزأ من هذا الاتفاق».

يذكر ان الممرضات يطالبن منذ فترة بزيادة الملاكات على ضوء التزايد المستمر في عدد المرضى الماكثين في المستشفيات، ويعتبر هذا الاتفاق استجابة لمطالبهن.

وقد عبرت رئيسة قسم الممرضات في المستشفيات، ايلانة كوهن، عن ذلك بقولها: «ان هذا الاتفاق يستجيب لمطالبنا التي طرحناها منذ وقت طويل، وكل ذلك من أجل المرضى الماكثين في المستشفيات، والذين لا يستطيعون، بطبيعة الحال، ان يُضربوا لتحقيق هذه المطالب! والآن سيضمن هذا الاتفاق العناية المناسبة بالمرضى».

اهالي الاسرى يتذمرون من معاملة السلطات لهم

● جباليا – «وفا» – اعرب، امس الاثنين، العديد من اهالي الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية عن سخطهم الشديد من معاملة سلطات الاحتلال لهم، اثناء زيارتهم لابنائهم.

وافادوا بانهم يضطرون للانتظار ساعات طويلة على الحواجز الاسرائيلية، قبل ان تسمح سلطات الاحتلال بدخولهم، ناهيك عن الاجراءات التعسفية التي تمارس ضدهم بحجج امنية.

وذكرت والدة الاسير خليل ابراهيم ابو حميدان، الذي يقضي حكما لمدة سبع سنوات بتهم امنية، ان السلطات الاسرائيلية تتعمد اذلالهم، وتقوم بتفتيشهم بصورة غير انسانية، وتعطيلهم لفترة طويلة.

وافاد شقيق الاسير وهيب نبهان الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد، ان اهالي الاسرى يلتقون بهم في ظل حراسة مشددة، وعبر حواجز حديدية فاصلة، مضيفا ان السلطات الاسرائيلية تتعمد ابقاء اهالي الاسرى لاكثر من ساعتين بعد انتهاء الزيارة.

وذكر والد احد الاسرى ان ابناءهم في الاسر يعيشون ظروفا صعبة للغاية، اذ تتعمد السلطات العسكرية الاسرائيلية، التضييق عليهم، بذريعة الحفاظ على الامن داخل المعتقلات، مشيرا الى تذمر الاسرى من تدني مستوى الغذاء والرعاية الصحية المقدمة لهم.

وناشد اهالي الاسرى المؤسسات الحقوقية والدولية التدخل السريع والعاجل لانقاذ ابنائهم، معتبرين ان استمرار احتجازهم مناقض لما تم الاتفاق عليه مع م.ت.ف، والسلطة الوطنية.

اجتماع خاص لزيادة الخدمات والنشاطات للمسنين العرب واليهود

● تل ابيب – لمراسل خاص – عقد في نهاية الاسبوع الفائت، في كفار همكابيا في رمات غان اجتماع قطري لجمعيات رعاية المسن في البلاد، بحضور رؤوساء واعضاء الجمعيات وعاملين اجتماعيين عربا ويهودا.

وقد نظم الاجتماع بدعوة من منظمة «ا.ش.ل» لرعاية المسن، وتحت رعاية وزير العمل والرفاه الاجتماعي ايلي يشاي، ومدير منظمة «الجوينت» بروفسور جاك حبيب، ومدير عام منطقة اشيل د. يتسحاق بريك ومدير عام التأمين الوطني يوسي تمير، وقد حيوا الاجتماع الذي يهدف الى التعاون من اجل رفع مستوى الخدمات الرسمية التطوعية للمسن.

وفي ورشات العمل همكابيا مدير بيت المسنين في دبورية اسعد عزايزة، ورئيس جمعية «الهدف السامي» المحامي وليد خليلية محاضرين.

واكد عزمي اجميل مركز منظمة «اشيل» في الوسط العربي لمراسلنا على اهمية تنظيم الجمعيات وبناء برامج عمل مشتركة ومتجانسة مع الوزارات والمنظمات المختلفة والسلطات المحلية، من اجل زيادة الخدمات والنشاطات للمسنين يهودا وعربا.

في مسابقة كأس الاندية الافريقية في كرة القدم

الاتحاد الافريقي يعتمد نظام الدوري ويرفع عقوبة عن نيجيريا

● اعتمدت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الافريقي لكرة القدم نظام الدوري في مسابقة كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري اعتبارا من الدور ربع النهائي بدءا من الموسم المقبل ١٩٩٧.

وتعتمد جميع ادوار هذه المسابقة حتى الان طريقة خروج المغلوب ذهابا وايابا منذ اطلاقها عام ١٩٦٤.

وتلعب الفرق بالطريقة الحالية وهي خروج المغلوب في الدورين الاول والثاني. واعتبارا من ربع النهائي تشكل مجموعتان يضم كل منهما ٤ فرق. وتلعب فرق كل مجموعة دوريا من مرحلتين على ان يلتقي بطلا المجموعتين في دور نهائي (مباراتا ذهاب واياب).

في المقابل ستحافظ مسابقتا كأس الكؤوس وكأس الاتحاد الافريقي على شكلهما الحالي (خروج المغلوب في جميع الادوار).

* نيجيريا وكأس ٢٠٠٠ *

وقررت اللجنة التنفيذية عدم حرمان نيجيريا من الاشتراك في تصفيات كأس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ مكافأة لها على فوز منتخبها بذهبية دورة اتلانتا.

وكان المسؤولون قرروا حرمان نيجيريا من الاشتراك في تصفيات مسابقتي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ معا لتخلف منتخبها عن الاشتراك في كأس الامم العشرين التي نظمتها جنوب افريقيا مطلع العام الحالي من دون عذر مشروع.

فريق مكابي سخنين في كرة السلة يطمح للصعود الى الاولى



● مكابي سخنين الصاعد الى الدرجة الثانية ●



● مدرب الفريق سامر غنايم ●

□ غدا الاربعاء، سيخوض فريق مكابي سخنين في كرة السلة اولى مبارياته في الدرجة الثانية ،وستجرى اول مباراة مع فريق الجار من مسغاف.

الفريق السخنيني مهيأ بشكل ممتاز للدوري بالنسبة للاعبين من ناحية تدريبات ومباريات.

هذا ويشرف على تدريب الفريق اللاعب والمدرب سامر غنايم، الذي ارتقى مع الفريق الى الدرجة الثانية والذي سيستمر بتدريب الفريق. ادارة الفريق مكونة من ستة اشخاص تعمل بشكل جدي لمصلحة الفريق.

ويشار الى ان دعم الفريق الرئيسي هو البلدية ومع هذا يبقى وضعه المادي صعب.

ويطالب «ايضا» المدرب سامر غنايم والادارة واللاعبون البلدية والمسؤولين فيها على العمل بشكل جدي لبناء قاعة رياضية تليق بمدينة سخنين لانها تحل مشاكل كثيرة للفرق الرياضية في سخنين بدل من ان نسافر لقرى مجاورة لاجراء مباريات الفريق.

بلال بدارنة

متفرقات من ملاعب كرة القدم المصرية

● توجه منتخب مصر لكرة القدم امس الاثنين، الى مدينة كان الفرنسية لاقامة معسكر تدريبي لمدة اسبوع واحد يخوض خلاله مباراته ودية مع فريقها في اطار الاستعداد للقاء المغرب ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية في ٦ المقبل.

واعتذر اللاعبان هادي خشبة ومحمد صبري عن عدم السفر، ولن يلتحق المحترفون هاني رمزي وياسر رضوان وحازم امام بالمعسكر لكن هناك احتمال كبير لاستدعائهم قبل لقاء المغرب.

واللاعبون المسافرون هم مبدئيا احمد شوبير وحسين السيد وعصام عبد العظيم لحراسة المرمى، ومحمد يوسف وفوزي جمال ومحمود ابو الذهب ومشير حنفي ومدحت عبد الهادي وسمير كمونة وياسر رضوان وابراهيم حسن للدفاع، واسماعيل يوسف وعبد الستار صبري ومجدي طلبة وتامر عبد الحميد وهشام حنفي واحمد حسن للوسط، وحسام حسن وايمن منصور ومحمد صلاح ابو جريشة وحامد متولي ووليد صلاح الدين للهجوم.

* طالب نادي الاولمبيوم باعادة مباراته امام الاتحاد السكندري ضمن المرحلة السابعة من بطولة الدوري بسبب والاحداث المؤسفة التي تعرض لها اللاعبون وجهازهم الفني من جراء اعتداء قوى الامن عليهم مما ادى الى اصابة المدير الفني حمادة المنشاوي، في اللقاء الذي اجري اول من يوم الجمعة الماضي.

وكانت النيابة باشرت يوم السبت الماضي، تحقيقاتها حول ملابسات الحادث واستمعت الى اقوال المنشاوي والمدرب جمال عبد الناصر اللذين اتهما احد ضباط الامن المركزي وعددا من المجندين بالاعتداء عليهما. وقد افرجت النيابة عنهما وقررت استدعاء الضابط الى التحقيق.

كأس الاتحاد الاوروبي:

بايرن ميونيخ يحتاج الى معجزة امام فالنسيا

□ سيكون بايرن ميونيخ الالماني في حاجة الى معجزة ليحافظ على لقب بطل كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم عندما يواجه ضيفه الاسباني فالنسيا اليوم الثلاثاء، في مباراة الاياب من الدور الاول.

وكان فالنسيا تقدم (٣:صفر) ذهابا، وقد اجرى مهاجمه البرازيلي روماريو اختبارا مقبولا حين سجل هدفا في مرمى تينيريفي ضمن الدوري الاسباني السبت الاخير، واذا اشتهر بايرن ميونيخ دائما بردات فعله فان فارق الاهداف الثلاثة امر لا يمكن تعويضه بسهولة امام فريق يضم ايضا البرازيلي فيولا والروماني للاديو.

وهناك فرق وضعت قدما في الدور الثاني مبكرا لتقدمها بفارق كبير ذهابا امثال بروندبي الدانماركي ونيوكاسل الانجليزي وروما الايطالي، او لفوزها خارج ارضها امثال انتر ميلان الايطالي وفيينورد الهولندي وهامبورغ الالماني ودينامو تبيليسي الجورجي وسلافيا براغ التشيكي وطرابزون التركي وموناكو الفرنسي ومونشنغلادباخ وشالكه الالمانيان وبرافيستا البرتغالي.

خمسة منتخبات افريقية في تصفيات بطولة العالم في كرة القدم داخل قاعة

□ انسحبت جنوب افريقيا وسوازيلاند من تصفيات بطولة العالم في كرة القدم داخل قاعة (الكرة الخماسية) التي ستقام من ٢٥ الى ٣٠ الحالي في القاهرة.

وانحصرت المنافسة على البطاقة الوحيدة المؤهلة لبطولة العالم التي تنظمها اسبانيا في تشرين الثاني وكانون الاول المقبلين، بين منتخبات مصر والصومال وزائير وغانا وزيمبابوي التي ستلعب ضمن مجموعة واحدة.

تثبيت لوف مدربا لشتوتغارت الالماني

□ ثبّت يواكيم لوف رسميا في منصبه كمدرب لفريق شتوتغارت الالماني لكرة القدم، وهو الذي يقوم بهذه المهمة بالانابة منذ آب الماضي، بعد انتقال المدرب الاساسي رولف فرينغر لتدريب منتخب سويسرا.

وينتهي عقد لوف في آخر الموسم الحالي وقد تقرر ادارة النادي تمديده في شباط المقبل.

وكان شتوتغارت تعرض في المرحلة السابعة من بطولة المانيا لاول هزيمة بعدما حقق خمسة انتصارات وتعادل واحد بقيادة لوف.

من جهة اخرى، اجرى كولن ودويسبورغ عملية تبادل فانتقل مهاجم الاول ستيفان كون الى الثاني وحل محله لاعب الوسط مارك كينله.

الماليزي دارشان رئيسا للاتحاد الاسيوي للدراجات

□ انتخب الماليزي داتو دارشان رئيسا للاتحاد الاسيوي للدراجات بالتزكية خلفا للسعودي خالد تركي، الذي فضل عدم الترشح لدورة ثانية، في ختام اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الذي استمر يومين.

وفاز الماليزي ابو سماح وهاب بمنصب الامين العام خلفا لدارشان. واختير البحريني محمد المهنا، والفيليبيني فرانشيسكو الميد والياباني سوزوكي نوابا للرئيس، فيما احتفظ رئيس الاتحاد الاماراتي الشيخ فيصل بن حميد القاسمي بمنصب امين الصندوق.

واختير، ايضا، الفريد لي من هونغ كونغ رئيسا للجنة الفنية، والايراني هاشمي السيد رئيسا فخريا للاتحاد، الذي يعقد اول اجتماع له في سويسرا على هامش بطولة العالم للدراجات في تشرين الاول المقبل.

واعتمدت الجمعية العمومية خلال اجتماعها قرار الاتحاد السابق القاضي بشطب عضوية اسرائيل وتركيا لانضمامهما الى الاتحاد الاوروبي، وجمدت عضوية ١١ اتحادا آخر لعدم سدادها الاشتراكات المترتبة عليها.

وتم اقرار اقامة البطولة الجبلية في تايوان في تشرين الثاني المقبل، وبطولة اسيا في ايران في حزيران ١٩٩٧.

تصفيات الكونكاكاف – لمونديال ٩٨

فوز هندوراس على المكسيك (١:٢)

□ فازت هندوراس على المكسيك (١:٢) ضمن المجموعة الثالثة لمنطقة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨، على ملعب فرانشيسكو موروازان في سان بدرو سولا (هندوراس) امام ٢٢ الف متفرج.

والفوز هو الاول لهندوراس على المكسيك في تصفيات كأس العالم، والاول في التصفيات الحالية بعد خسارتها القاسية امام جامايكا (صفر:٣).

وتتصدر جامايكا الترتيب برصيد ٣ نقاط من مباراة واحدة (لها ٣ اهداف وعليها صفر)، بفارق الاهداف عن المكسيك من مباراتين (لها ٤ اهداف عليها ٢)، وعن هندوراس (٢:٤) من مباراتين ايضا. وتحتل سان فنسان المركز الرابع الاخير (لا شيء من مباراة).

تصفيات الكونكاكاف وخسارة بنما امام كوبا (٣:١)

* وخسرت بنما امام كوبا (٣:١) في بنما سيتي ضمن الدور الثاني من تصفيات مونديال ١٩٩٨ الخاصة بالكونكاكاف.

وتلعب بنما وكوبا ضمن المجموعة الثانية، التي تضم كندا والسلفادور ايضا.

وسبق لكندا ان هزمت بنما (٣:١)، وخسرت كوبا امام السلفادور (صفر:٥).

ويصعد اول وثاني المجموعة الى الدور النهائي من التصفيات فضلا عن اول وثاني كل من المجموعتين الاولى (الولايات المتحدة وكوستاريكا وغواتيمالا وترينيداد توباغو) والثالثة (المكسيك وهندوراس وسان فنسان وجامايكا).

وعلى ضوء نتائج الدور النهائي تتحدد هوية المنتخبات الثلاثة التي ستشارك في المونديال الفرنسي من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨.

كلمة الاتحاد

فضيحة التنصت..!

** فضيحة التنصت على الهواتف، التي تثيرها «الاتحاد» اليوم، لها ابعاد اخلاقية واجتماعية وسياسية تتجاوز مسألة حقوق الانسان الفرد وخصوصياته.*

والسؤال الاول الذي تطرحه هو: لماذا يوجد رقم كهذا، يتيح لاي انسان ان يتنصت على الناس الآخرين. فهل هذا رقم داخلي تستعمله شركة الهواتف نفسها لاغراض مهنية، ام هو رقم استنبطه من الحاسوب شخص ما بالصدفة، ام هو «رقم مطلوب» من جهات معينة رسمية وامنية تستعمله لاغراض سياسية و«جمع المعلومات»؟! فهنالك اجهزة امنية صاحبة تاريخ حافل بالتنصت على الناس، خصوصا من النشطاء السياسيين، وكذلك من الناس العاديين، استعملت المعلومات المجمعة عنهم بهدف الابتزاز السياسي او انواع اخرى من الابتزاز.

والسؤال الثاني الذي تطرحه هو: ماذا ستفعل جمعيات حقوق الانسان في مواجهة هذه الظاهرة، للدفاع عن حرية الانسان في حياته الخاصة؟ فالشرطة، كما هو معروف، تنتظر ان يأتيها الرب بأناس متضررين يقدمون الشكاوى لها عن اضرارهم. واذا كانت تقف وراء هذه الظاهرة اجهزة رسمية، فان الشرطة ستكون شريكة في الموضوع ولن تقف مع ضحايا التنصت دفاعا عن القانون. لكن الامر، في كل الاحوال، يشكل اعتداء فظا على حقوق الانسان. ومن الطبيعي ان تتولى اثارته ومعالجته الجمعيات والمنظمات والاحزاب والحركات المدافعة عن حقوق الانسان.

ولكن، السؤال الذي نوجهه الى انفسنا كشعب وكمجتمع، لا يقل اهمية وحيوية والحاحا عن الاسئلة الموجهة للاطراف الاخرى. فهل نسمح بان تنتشر بين صفوفنا ظاهرة متخلفة ومشينة كهذه؟!

رجال كبار ونساء، وشبان وصبايا وفتية، يهرقون على الجهاز الهاتفي، ويسمحون لانفسهم بالحصول على الرقم السري ويدقون على الجهاز ويلتقطون المكالمات ويتنصتون بشغف على المكالمة تلو الاخرى ويضحكون ويتمتعون ويروون ما يسمعون وما لا يسمعون ويرددون الحكايات ويكررون التصرف عدة مرات وعدة ايام ولعدة ساعات ويتباهون بذلك امام بعضهم البعض ويتسابقون فيما بينهم على المرتبة الاولى(!) في انجاز عدد المكالمات واهمية المعلومات «المثيرة»... وهكذا..

ان هذا مرض خطير، الويل لمجتمع اذا ابتلي به. والمتنصتون مرضى، الويل لذريتهم من بعدهم ان تربوا عليه والويل لمجتمعهم ان سكت لهم عليه.

والثرثارون، الذين يتناقلون الاحاديث والروايات ويخترعون الاكاذيب والحكايات، هم طفيليون فارغون ينخرون في عظم المجتمع واخلاقه كالسوس.

وان كنا نريد الخير لمجتمعنا حقا، علينا ليس فقط ان لا نشجع هذه الحثالات وامراضها، بل ان نرد عليها مثل بقية حثالات المجتمع، بالنبذ وبالعزلة وبالبهدلة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الخريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥٢٦٠٩٥٠ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع، هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الحكومة اليونانية الجديدة: توثيق العلاقة مع اوروبا ومواجهة التحديات الاجتماعية

* بقلم: ريا سورميلي *

□ اصبح في مقدور رئيس الوزراء اليوناني، كوستاس سيميتيس، رئيس حزب «باسوك» الانطلاق بحرية لتطبيق برنامجه السياسي، الذي يقوم خارجيا على الانفتاح على البلقان وتوثيق التعاون مع اوروبا مقابل اتباع سياسة حازمة مع تركيا وداخليا على التصدي للتحديات الاجتماعية الكبيرة.

وينتظر ان يقدم سيميتس، الذي كلفه الرئيس كوستيس ستيفانوبولوس، امس الاثنين، بتشكيل الحكومة بعد ان اكدت الانتخابات التشريعية، امس الاول الاحد، انتصاره على المحافظين.

ولن يكون هناك ما يحول دون حصول سيميتس على ثقة البرلمان وتأييده لبرنامجه السياسي بعد حصول الاشتراكيين على (١٦٢) مقعدا من اصل ٣٠٠.

ويتوقع ان يشمل هذا البرنامج خطة للانفتاح على البلقان، وتوثيق التعاون مع الشركاء الاوروبيين، واتباع سياسة صارمة ازاء تركيا التي سيكون عليها، كما قال اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لحل خلافاتها مع اليونان.

ولا شك ان التحدي الكبير سيكون في الوفاء بوعوده الانتخابية بتحديث اليونان عبر حل المشكلات الاجتماعية في اطار ترشيد النفقات ولا سيما مع اقتراب موعد اقرار الميزانية الجديدة.

ويتوقع ان يقوم سيميتس باول زيارة رسمية له الى قبرص في مطلع تشرين الاول لتأكيد موقف بلاده في دعم حكومتها بعد مقتل اثنين من القبارصة اليونانيين في المنطقة العازلة بين شطري البلاد التي تحتل تركيا قسمها الشمالي، هذا الصيف.

وحول تشكيل الحكومة، قال مصدر مقرب من رئيس الوزراء المكلف، ان «اختيار الوزراء مرتبط جزئيا بالنتائج التي حققوها في الانتخابات التشريعية وعدد الاصوات التي حصلوا عليها».

وهذا يرجح ان تضم التشكيلة الحكومية المقبلة معظم الوزراء السابقين والذين كانوا على راس قوائم الحزب في دوائرهم.

وينطبق ذلك على وزير الخارجية تيودور بانغالوس ووزير التعليم جورج باباندريو، نجل الزعيم الاشتراكي الراحل اندرياس باباندريو، وفاسو باباندريو، وزير التنمية، وقد جاء ثلاثتهم على راس دوائر اثينا الثلاث.

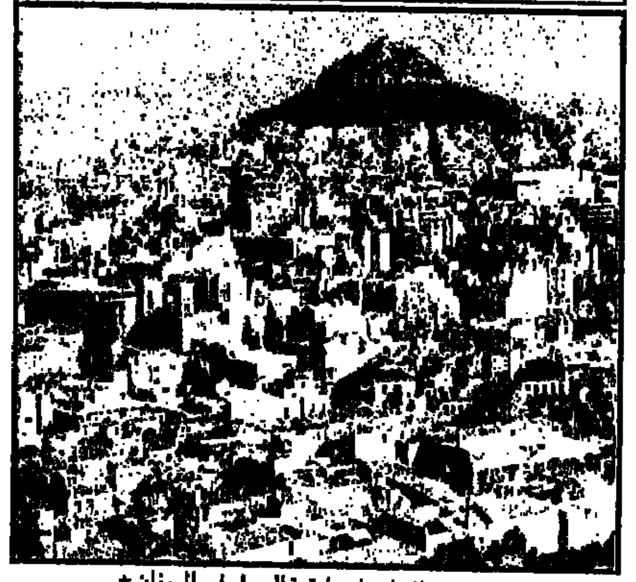
وكذلك الحال بالنسبة لايفانجيلوس فينيزيلوس وزير العدل، الذي تقدم قائمة سالونيك، يتبعه اكيس تسوهاتزوبولوس وزير الداخلية السابق.

ويبدو ان بانغالوس سيحافظ على حقيبته رغم وجود شائعات لا تستبعد توليه وزارة الدفاع الحساسة. وتشير الاوساط المطلعة الى ان تغييرا سيطرأ على راس هذه الحقيبة التي كان يتولاها جيراسيموس ارسينيس.

ويتوقع ان يتولى ارسينيس وفق المصادر نفسها حقيبة اقتصادية او وزارة التعليم، هذا اذا لم يستثن من التشكيلة الجديدة.

ويبدو وزيرا الاقتصاد الوطني والمالية يانوس بابا انطونيو والكسندروس باباديبولوس، اللذان يعود اليهما الفضل في خفض معدل التضخم الى ما دون العشرة في المئة واثقين من الحفاظ على حقيبتيهما وفق المصادر نفسها.

(و.ص.ف)



* العاصمة اثينا – ازدياد قوة اليسار في اليونان *

الاشتراكيون اليونانيون يثبتون مواقعهم في السلطة

* الشيوعيون يزيدون من قوتهم البرلمانية *

□ اثينا – و.ص.ف – حصل حزب «باسوك» الاشتراكي الحاكم على الغالبية المطلقة في مجلس النواب، بفوزه بـ (١٦٢) مقعدا من اصل ٣٠٠، وفقا للنتائج شبه النهائية للانتخابات التشريعية التي نشرتها وزارة الداخلية ظهر امس الاثنين. وكان حزب «باسوك» يملك ١٧٠ مقعدا في البرلمان السابق.

وبعد فرز الاصوات في معظم مكاتب الاقتراع تقريبا، فاز حزب المعارضة المحافظ «الديمقراطية الجديدة» من جهته بـ ١٠٨ مقاعد (مقابل ١١٠ في البرلمان السابق). وحل الحزب الشيوعي في المرتبة الثالثة بحصوله على ١١ مقعدا (مقابل تسعة والمكان الرابع) وحصل حزبان صغيران اخران على ١٠ مقاعد وتسعة مقاعد على التوالي.

وفي المقابل خسر حزب «بولا» القومي المقاعد الـ ١١ التي فاز بها في الانتخابات التشريعية التي جرت في ١٩٩٣ اذ لم يحصل على نسبة الـ ٣٪ اللازمة للدخول الى البرلمان.

افتتاح اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة

* ١٥٩ نقطة على جدول الاعمال... ومنها التسلح النووي والارهاب والنزاع الشرق اوسطي والبوسنة * اليوم يبدأ التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية *

* بقلم: رينيه سلاما *

□ بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة نقاشاتها السنوية مساء امس الاثنين، والتي ينتظر ان تهيمن عليها مواضيع نزع الاسلحة النووية والارهاب وفترة ما بعد الانتخابات في البوسنة والوضع في الشرق الاوسط.

وستشكل مسألة ايجاد خلف للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي تطالب واشنطن برحيله الى جانب مستقبل ودور المنظمة الدولية التي تضم ١٨٥ عضوا مواضيع للنقاشات الوزارية خلال الاسبوع المقبل. وككل عام سيتم عقد لقاءات ثنائية على هامش هذه الاجتماعات.

وتوجد ١٥٩ نقطة على جدول اعمال الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة التي سيتم خلالها توقيع الدول على معاهدة حظر التجارب النووية.

وسيكون الرئيس الامريكي بيل كلينتون اول الموقعين على هذه الوثيقة اليوم الثلاثاء، يليه وزراء خارجية الدول النووية الاربع المعلنة (الصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا).

وتتعهد الدول النووية الخمس خلال حفل التوقيع بعدم اجراء اي تجارب نووية.

واعلنت ٧١ دولة اخرى عزمها على التوقيع على معاهدة الحظر العام للتجارب النووية بحلول التاسع من تشرين الاول، في نيويورك، وفقا للائحة مؤقتة وضعتها الامم المتحدة. وستوقع ايران، اليوم، على هذه المعاهدة، واسرائيل يوم غد الاربعاء.

ولا تزال الشكوك تكتنف الثقل القانوني للمعاهدة بسبب رفض الهند الانضمام اليها. وقد اشترطت باكستان للتوقيع ان توقع الهند قبلها على هذه المعاهدة. ويتعين على ٤٤ دولة منها اسرائيل والهند وباكستان التصديق على هذه المعاهدة قبل ان تدخل حيز التنفيذ.

ومن جهة ثانية قال مسؤولون امريكيون ان كلينتون سيخصص القسم الاكبر من الكلمة التي سيلقيها امام الجمعية العامة لقضية «الارهاب». وتريد واشنطن ان تعطي الجمعية العامة للامم المتحدة دفعا لوضع معاهدة دولية لمكافحة الاعتداءات التي تستخدم فيها المتفجرات.

وخلال قمة ليون (فرنسا) في حزيران تعهدت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا باتخاذ اجراءات ملموسة ضد الارهاب. وقال سيرغي لافروف الممثل الروسي لدى الامم المتحدة ان روسيا تعطي هذه المسألة اولوية.

وفي ما يتعلق بالبلقان، من المقرر ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا، هذا الاسبوع، بشأن رفع العقوبات المفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية (صربيا ومونتينيجرو) نهائيا، في حال تبين ان الانتخابات التي جرت في البوسنة في ١٤ من الشهر الحالي كانت حرة ونزيهة. وسيلقي الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش كلمة امام الجمعية العامة يوم غد الاربعاء.

كما سيتم مناقشة السياسة الامريكية ازاء العراق، والعقبات التي تعترض عملية السلام بين اسرائيل والعرب. وسيعقد وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يوم الجمعة المقبل، اجتماعات على انفراد مع نظرائه الاسرائيلي والسوري والسعودي والمصري.

ومن جهة اخرى قد يتوصل الاتحاد الاوروبي وايران، على هامش اعمال الجمعية العامة، الى اتفاق حول الفتوى التي اصدرها الامام الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي. ومن المتوقع ان يلتقي ممثلون اوروبيون وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك.

(و.ص.ف)

عيار ناري في عرس في جديدة يصيب حارسا في جولس!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصيب حارس في المنطقة الصناعية في جولس، امس الاثنين، بعيار ناري في ظهره، من عرس اقيم في قرية جديدة المجاورة.

فقد اطلقت خلال العرس عيارات نارية، كما افادت مصادر الشرطة، الامر الذي ادى الى اصابة الحارس.

اسماء وشؤون

والد يشتكي آخر بتهمة الاعتداء على ابنه!

*** الاول اتهم الثاني بالاعتداء على ابنه، بعد ان اعتقد الثاني ان ابن الاول اعتدى على ابنه....***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تقدم والد من دبورية، بشكوى الى شرطة العفولة فيتهم فيها والدا آخر بالاعتداء على ابنه (١١ عاما) واصابته، وذلك اثر شجار وقع بين مجموعة من التلاميذ اصيب فيه ابن المشتكى عليه في عينه.

وكما جاء في الشكوى، فان التلميذ المعتدى عليه، وصل الى مدرسته «الكندي» حيث يتعلم، بعد قرع الجرس وانتظام التلاميذ في ساحة المدرسة، وفي هذه الاثناء، وصل ايضا المشتكى عليه (والد التلميذ المضروب) لاعلام مدير المدرسة بالشجار الذي وقع واصيب فيه ابنه، ولما شاهد التلميذ، الذي وصل متأخرا ويعتقد انه اعتدى على ابنه، اخذه خارج بوابة المدرسة واعتدى عليه ثم لحق به.

وقد نقل التلميذ المعتدى عليه الى مستشفى العفولة، وتبين انه يعاني من مشاكل في اذنه ويحتاج الى علاج.

وفي حديث مع مدير المدرسة الاستاذ محمد العيسى، لم ينف تفاصيل الشكوى المذكورة، وقال في رد على سؤال «الاتحاد»، حول عمل الحارس وكيف سمح باخراج تلميذ من المدرسة بعد دقائق من الساعة الثامنة صباحا، بأن «للمدرسة بوابتين، واحدة رئيسية ويتواجد قربها الحارس بشكل دائم، واخرى فرعية منها اخرج التلميذ المعتدى عليه.

وقد اضاف المدير: «من جهتنا لم تهمل القضية، واليوم (امس) وصل الوالد الذي اعتدى على التلميذ، واعتذر عما جرى وقال انه كان في ساعة غضب اذ وصل اليه ابنه البالغ من العمر سبع سنوات والدم ينزف من عينه، بعد ان اصابه التلميذ، الذي لدم والده الشكوى، بحجر عندما تشاجر عدد من التلاميذ. اما بالنسبة للحارس، فهذه الحادثة ستضطرنا الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع خروج التلاميذ من البوابة الفرعية».

كاهن بريطاني هرب مع صديقته

«نرغب في الزواج... ولم نمارس الجنس بعد»

* لندن – خرج كاهن اسكوتلندي هرب قبل نحو ١٥ يوما مع صديقته عن صمته يوم الاحد، وتحدث الى صحيفة شعبية مبديا رغبته في الزواج، فيما علت اصوات حملت عليه، عاكسة الصدمة التي احدثها داخل الكنيسة الكاثوليكية البريطانية.

وادلى الاسقف رودريك رايت (٥٦ عاما) باعترافاته للصحيفة الاسبوعية الشعبية البريطانية «نيوز اوف ذا وورلد»، بعد ١٥ يوما من اختفائه مع صديقته المطلقة كاتلين ماكفي (٤١ عاما). وقد عثرت عليهما الصحيفة في بيت ريفي انيق في كندال (شمال غرب)، حيث يختبئان منذ اسبوع، وارفقت المقابلة بصورتهما.

واكد الكاهن الفار للصحيفة انه لم يمارس اية «علاقة جنسية» مع صديقته. وقال «واصرت كاتلين على هذه النقطة. لم نمارس الجنس قط، ولم ننم حتى معا او نتقاسم سريرا واحدا. امسك احدنا يد الآخر وتبادلنا القبلات على الخد او على الجبين، ليس على الشفاه».

ولم يخف رايت وحبيبته رغبتهما في «اعادة بناء» حياتهما والزواج «وعندما ينتهي ذلك كله».

وكان اسقف ارغيل والجزر (شمال اسكوتلندا) – الذي اكد انه عرف امرأتين لا اكثر في حياته – اختفى قبل نحو ١٥ يوما في الوقت نفسه الذي اختفت فيه ماكفي. وبعد نحو اسبوع من الصمت، اعلنت الكنيسة الكاثوليكية البريطانية ان رايت قدم استقالته من سلك الكهنوت. لكن القضية عادت الى دائرة الضوء بعد ايام، حين ظهرت سيدة تدعى جوانا ويبلي (٤٨ عاما) عبر شاشة تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) وكشفت ان لها ابنا في الخامسة عشرة اسمه كيفين، من علاقة مع رايت.

وروى رايت للصحيفة ان علاقته مع ماكفي بدأت عندما كان يخفف عنها معاناتها خلال مصارعتها سرطان الرحم. واضاف «كنت افكر بكاتلين كل الوقت. كانت مريضة، لكن الامر تعدى كونه قلقا مشروعا. تطور هذا الشعور الى شيء شعر كل منا انه حب».

واشار الى انه فكر بطلب النصح من كاهن آخر، لكنه عدل عن الفكرة «كنت اعرف سلفا الجواب الذي سأحصل عليه، وهو الكف عن علاقتي».

اما ماكفي فشددت على ان قصة حبها وردايت عادية. وقالت «لو كان سكريا او عامل تنظيفات، لكانت القضية اسهل. لكن الحال لم تكن كذلك: انه اسقف».

واوضحت الصحيفة ان الكاهن وعشيقته باعاها قصتهما لقاء «مبلغ متواضع من خمسة ارقام». وسيعود ريع المقابلة الى اولاد ماكفي الثلاثة من زوجها السابق، ولن يحصل الابن غير الشرعي لرايت على شيء منه، مما اثار غضب الابن المكتشف حديثا. وقال كيفن لمحطة «بي. بي. سي» التلفزيونية «انه مالي».

وفوت فضيحة رايت وبيع قصته الى الصحيفة الشعبية الكنيسة الكاثوليكية البريطانية. واعرب رئيس اساقفة اسكوتلندا كيث اوبراين في رسالة رعوية عن شعوره «العميق» «بالجرح والارتباك».

وكان اوبراين دعا مساء السبت الى تشكيل لجنة مستقلة مكلفة التحقيق في احتمال وجود حالات مشابهة في الاكليروس البريطاني.

وشبه الاب شون ماكولاي الاسقف الفار بيهوذا الاسخريوطي. وقال «نشعر اليوم اننا تعرضنا للخيانة بالطريقة نفسها التي تعرض فيها المسيح لخيانة احد المقربين اليه الذي باعه بثلاثين من الفضة».

واعتبر رايت ان الكنيسة حاولت التعتيم على قضيته، مدعيا انها امتنعت عن نشر بيان ارسله اليها يتضمن اعترافاته.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية البريطانية شهدت فضيحة مماثلة عام ١٩٩٢، عندما استقال اسقف غالواي الايرلندي ايمون كايسي بعد اكتشاف ابن غير شرعي له، في العشرين، من علاقة مع امريكية مطلقة.

وطالبت مجموعة من «صديقات الكهنة» تضم نحو ٨٠ منتسبة اليوم الاحد، الكنيسة الكاثوليكية بالاعتراف بحجم المشكلة، معتبرة ان منع الكهنة من الزواج هو السبب الرئيسي في نقص الاقبال على دخول سلك الكهنوت.

ويبلغ عدد الكهنة الكاثوليك في بريطانيا ٦٢٤٩ عام ١٩٩٥، اي بنسبة ٤٠ في المئة أقل مما كان عددهم عام ١٩٧٠.

«شطارة» الزوج الغيور حرمت الجيران من النوم

* تسببت غيرة زوج بريطاني من المتلصصين الذين يلاحقون زوجته الجميلة بنظراتهم، بسلسلة من شكاوى جيرانه عندما اقدم على «تفخيخ» حديقة منزله بنظام انذار صوتي من ابتكاره، استخدم فيه قصبات وخيوطا لصيد الاسماك، ما حرمهم طعم النوم.

وقالت الصحف البريطانية ان الزوج، وهو من هواة صيد الاسماك، قام بتفخيخ حديقة منزله بسلسلة من قصبات الصيد التي وصل خيوطها بسلك معدني يطلق عند تحريكه صفارة انذار كهربائية. وبهذا الفخ كان الزوج الشكاك يأمل ردع المتلصصين الذي كانوا يعبرون عن اعجابهم بزوجته الشابة والجميلة من خلال استراق النظر اليها ليلا، عبر نوافذ المنزل المطلة على الحديقة، اثناء وجوده في عمله.

وتقدم الجيران بشكاويهم بعد ان امضوا ليالي عدة مستيقظين وهم يقفزون من اسرتهم في كل مرة ينطلق فيها صوت صفارة الانذار بسبب الكلاب والقطط التي تعبر الحديقة المفخخة.

وطلبت الشرطة من الزوج الغيور تفكيك نظام الانذار واقترحت عليه سلسلة من الابتكارات البديلة لابعاد اللصوص والمتلصصين مثل زرع اوتاد شائكة على حوافي النوافذ او طليها بمادة دهنية او اخفاء اسلاك شائكة في نباتات سياج الحديقة او ايضا تسجيل شريط لنباح الكلاب.

واعترف المتحدث باسم الشرطة ان «نظام الانذار بخيوط قصبات الصيد كان ممتازا» لولا انه حرم الجيران طعم النوم.

مصر تتهم بعثات أثرابية بان لها اهداف تجارية

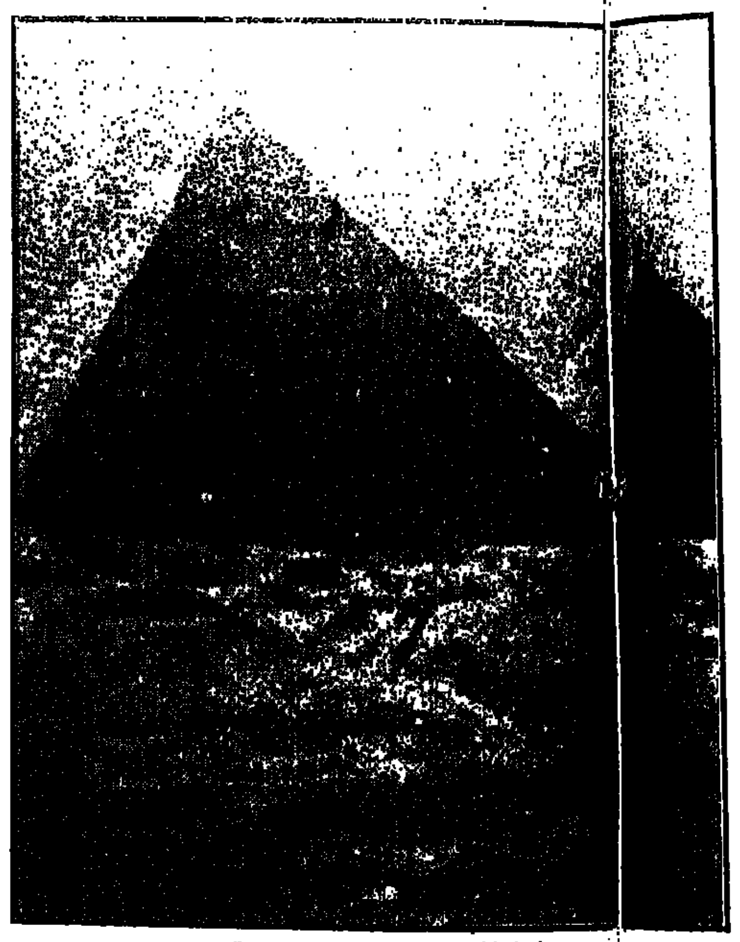
* القاهرة – شن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية علي حسن حملة على بعثات الآثار الاجنبية العاملة في مصر، والتي يصل عددها الى العشرات متهما اياها باستغلال اعمال التنقيب لاغراض «تجارية» او شخصية.

وقال حسن، الذي عين، اخيرا، في منصبه اثر محاولة لسرقة المتحف الوطني المصري، «لن اسمح بالبعثات التي تأتي الى مصر ثم تلد بعثتين وثلاث. ولن اسمح بان تستغل البعثة الحفريات في اعمال تجارية او تجعلها وسيلة لحصول افرادها على شهادات الدكتوراه».

وانتقد حسن البعثة اليونانية التي اعلنت في نهاية ١٩٩٤ اكتشاف قبر الاسكندر المقدوني في واحة سيوة في الصحراء الغربية المصرية، مما اثار ضجة اعلامية واسعة، خمدت بعد ان تبين ان الاعلان كان متسرعا لعدم التوصل الى دليل قاطع.

واتهم حسن بعثة اثرية فرنسية باحتكار التنقيب خلال السنوات الاربعين الماضية في منطقة صان الحجر في الدلتا، مؤكدا ان الحفريات القائمة في المنطقة الاثرية، تتم على ايدي «غير متخصصين». وهاجم البعثة البولندية، التي تعمل منذ اكثر من ثلاثين عاما في معبد الملكة حتشبسوت، في الاقصر جنوب مصر، مشيرا الى ان هذه المدة تفوق مدة حكم الملكة بخمس سنوات. وقال «اريد ان اعرف متى تنتهي اسطورة البعثة مع هذا المعبد. البعثة بدأت باربعة اشخاص، ثم وصلوا الى ست بعثات وامتد عملهم من الترميم الى التنقيب والحفر، وحصل ستة من افرادها على شهادات الدكتوراة».

تولى حسن منصبه قبل عشرة ايام خلفا لعبد الحليم نور الدين بعد اكتشاف محاولة لسرقة كنز توت عنخ آمون من المتحف المصري.



* اهرام الجيزة، احد اكبر مصادر كنوز الآثار *

واعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني، ان القوات المسلحة المصرية ستتولى لاول مرة مسؤولية حراسة المخازن التي تضم الكنوز المصرية في مختلف المحافظات وعددها ١٠٦ مخازن.

خلع ابواب الحضانة لينقذ طفله

*** مربيات في غزة نسين طفلا في الحضانة واقفلوا عليه الابواب، وبعد ٤ ساعات وصل الاب! ***

* غزة – «وفا» – اضطر، امس الاثنين، اب اخراج ابنه ذي الربيعين من احدى رياض الاطفال، في غزة، بعد ان كسر الاقفال الحديدية، للباب الرئيسي والداخلي، لان العاملين وادارة الروضة سهوا ببساطة عن الطفل واغلقوا الروضة، مع انتهاء الدوام الرسمي لها، دون ان يتأكدوا من خلوها من الاطفال.

وحمل الاب، الذي بدأ عليه التأثر، ابنه الذي امضى اكثر من اربع ساعات محبوسا وهو يصرخ ويبكي. وكانت علامات التأثر والتوتر بادية على الاب، واحتار ماذا يفعل للصغير الذي هدأ بكاؤه، لكن الخوف والرعشة ظلتا تسكنانه، مصحوبين باحمرار في عينيه، ووجنتيه.

واعطاه الوالد جرعة من الماء، ثم اخذ يمسح العرق عن جبينه. وقال: انه تحرك فور سماعه عن تأخر ابنه للبحث عنه في الروضة، فوجدها مقفلة بالسلاسل ولا يوجد فيها احد. فوقف لا يدري ماذا سيفعل، وما ان اصاخ السمع، حتى بدأ يسمع صوت ابنه يصرخ من داخل الروضة، يستغيث... «ماما وبابا».

وطلب الاب الحائر من اهل الحي الذي توجد فيه الروضة مساعدته في اخراج طفله، فقاموا بكسر الاقفال، وما كادوا يفعلون حتى احتضن الطفل اباه كمن اخرج من القبر الى الحياة.

وسبق لـ«وفا» ان اشارت في تقرير سابق لها، الى الاهمال الشديد داخل تلك الرياض المنتشرة في قطاع غزة دون رقابة او عناية او اهتمام.

وتعاني تلك الرياض سوء الخدمات الترفيهية، وعجزا في تقديم الخدمات التربوية السليمة، وهو ما اقر به عاملون فيها، ومشرفون عليها.

واكد العديد من المختصين انه رغم اهمية هذه الاماكن بالنسبة للطفل في رسم حياته المستقبلية، فانها تفتقر الى المربيات والمؤهلات، وتشكو من اكتظاظ في عدد الاطفال.

ويبلغ عدد هذه الرياض حسب ارقام رسمية حوالي ٣٥٠ روضة، منها ١٢٠ مرخصة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.

ويرى المختصون ان وجود خطة موحدة لرياض الاطفال في القطاع من شأنه رفع الكفاءة لدى العاملين فيها، مما يترك الاثر الايجابي على الاطفال.

وتشير الارقام المتوفرة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية الى ان الرياض غير المرخصة تعمل ارتجاليا، ويتبع معظمها الى القطاع العام والمجالس البلديات وجمعيات نسوية او احزاب فلسطينية، اما الباقي فيشرف عليه القطاع الخاص.

والقائمون على العمل في تلك الرياض هم في الغالب ذوو تأهيل علمي ضعيف ويفتقرون للخبرة والكفاءة، وقلما تجد بينهم من يحمل شهادات جامعية او حتى دبلوم معاهد.

وتضع وزارة الشؤون الاجتماعية، المسؤولة المباشرة على رياض الاطفال في القطاع، شروطا خاصة يجب توافرها في الاشخاص والمبنى والاثاث، للحصول على رخصة تمنحهم حق فتح او ادارة اي روضة اطفال.

بيد ان مسؤولين في الوزارة اكدوا ان الوزارة بحاجة الى طواقم كبيرة، لتقوم بواجباتها للاشراف على هذه الرياض على اكمل وجه.

على ذلك، حث الاخصائيون المسؤولون على ضرورة التعاون والتنسيق مع الجهات المعنية في المؤسسات لاقامة رياض نموذجية في مختلف مناطق القطاع، ودعم الرياض القائمة وتأهيل الطاقم الوظيفي فيها، عن طريق تأهيل المربيات على اسس علمية، وعقد دورات، وورش عمل، واختيار المكان النموذجي الملائم من النواحي المختلفة التربوية، والصحية، واثرائها بالالعاب التربوية والوسائل التعليمية، اضافة الى بناء علاقات اجتماعية بين الطواقم المربية واولياء الامور، للمساعدة في حل المشاكل التي تواجه الاطفال والرياض.

ارتفاع ضحايا اعصار «فيوليت» يرتفع الى سبعة في اليابان

* طوكيو ٢٣-٩ (اف ب) – اعلنت الشرطة اليابانية امس الاثنين، ان اعصار «فيوليت» القوي الذي ضرب منطقة طوكيو في عطلة نهاية الاسبوع مترافقا مع عواصف عنيفة وامطار غزيرة ادى الى مقتل سبعة اشخاص وتسبب في انزلاق التربة في اكثر من مئتي مكان.

وادى الاعصار الى فيضان غمر شوارع العاصمة بمياه الامطار التي بلغت نسبتها ٢٤١ ملم في يوم واحد (الرقم القياسي الثالث منذ العام ١٨٧٦) واكثر من ٢٥٠ ملم شرقا في محافظة شيبا.

وارتفع عدد القتلى الى سبعة فيما ابتعد الاعصار الى شمال شرق البلاد مستمرا في احداث الاضرار على طول الجزء الجنوبي من الارخبيل الياباني، نحو جزيرة «هوكايدو» مترافقا مع عواصف قدرت وكالة الاحوال الجوية سرعتها بـ ٢١٧كم. وتتوقع الوكالة هطول امطار جديدة في شرق الجزيرة.

وسجلت انزلاقات للتربة في ٢٠٧ امكنة على الاقل وتضررت الطرقات في ٤٧ بلدة كما انهارت تسعة منازل وتهدم ٧٥ منزلا اخر.

وقالت الشرطة ان المياه غمرت ٣٣٠٠ منزل وحرم ٣٥٠ الف منزل من التيار الكهربائي في طوكيو وشيبا.

ويعود تاريخ اخر اعصار ضرب العاصمة اليابانية الى عام ١٩٩٣ وادى في حينه الى سقوط قتيلين.

صيد الظباء في السويد رياضة قومية

* ستوكهولم – منذ ساعات الفجر الاولى يتدفق الاف السويديين الى الغابات بحثا عن حيوان العلند (وهو نوع من الظباء كبير الحجم) مجددين تقليدا يتكرر كل خريف منذ سنوات طويلة ميزته الابرز انه لا يقيم اي تمييز بين طبقة اجتماعية واخرى.

ومن اقصى شمال البلاد الى اقصى جنوبها ينسى السويديون كل شيء ويستسلمون الى شغفهم بالصيد الذي لا يستطيعون اشباعه سوى اسابيع قليلة في السنة.

وعليه، يغلق الكثير من المؤسسات ابوابه من مطلع ايلول حتى نهاية تشرين الاول. اما تلك التي تصر على ابقاء عجلة العمل على دورانها فانها تشهد نسبة «حالات مرضية» مرتفعة بشكل مفاجئ.

وقال المتحدث باسم اتحاد الصيادين السويديين ان «المواقع في سلم التراتب الاجتماعي بدأت تتغير. فالموقع بات يتحدد من الان فصاعدا بالنسبة الى كفاءة صاحبه في ميدان الصيد وليس بالنسبة الى وضعه في المجتمع».

واذا كان الصيد في العديد من البلدان هو رياضة تحتكرها النخبة، فان صيد الظباء في السويد هو رياضة تحظى بالشعبية لدى الطبقات الدنيا كما لدى الارستقراطية.

ويأتي في طليعة السويديين الشغوفين بهذه الرياضة الملك كارل السادس عشر غوستاف.

وعلى رغم ان حصيلة الصيد تكون احيانا سلبية، الا ان قلة من الصيادين تعود خائبة الامل. فالغبطة التي يثيرها الصيد ليس مردها عدد الظباء التي تقع في مرمى نار الصياد وانما الجانب الاجتماعي للرحلة والاثارة الكامنة في عملية المطاردة الجماعية.

وفي السويد ٢٧٠ الف شخص يمارسون هذه الهواية اي ما يشكل اكثر من (٤٪) من القوى العاملة. ويشكل الرجال نسبة (٩٧٪) من بين هؤلاء مما يجعل هذه الرياضة، على ما يظهر فيلم «الصيادون» الهجح فيلم سويدي في السنوات الاخيرة، آخر معاقل الذكورة في بلد المساواة بين الجنسين.

وكانت هذه الرياضة في البداية حكرا على الريفيين، لكن عدواها انتقلت على مر السنين الى ابناء المدن الذين باتوا يجدون فيها وسيلة للراحة وللهرب من ضغط الحياة اليومية في المدينة، وفي الوقت نفسه مناسبة للتعرف الى آخرين يشاطرونهم الشغف نفسه، وهي بذلك تشبه الى حد ما رياضة الغولف من دون الجانب المتعجرف لهذه الاخيرة.

ويبلغ عدد الظباء من نوع العلند في السويد ٣٠٠ الف راس. ويقول اتحاد الصيادين ان نحو ١٢٠ الفا منها قد تقتل في موسم الصيد هذا العام من دون ان يعني ذلك ان هذا الحيوان بات مهددا بالانقراض. وفي العام الماضي بلغ عدد الرؤوس التي قتلت ١١٤٠٩١راسا.

واظهر تحقيق نشرته مجلة «فيكانز افيرز» الاقتصادية ان هذه الرياضة ادت الى نشوء صناعة صغيرة يبلغ حجم اعمالها السنوي (١,٥) مليار كورون اي ما يعادل (٢٢٧) مليون دولار. وتتمثل هذه الصناعة في شراء تجهيزات الصيد والتراخيص والالبسة والكلاب وفي تكاليف الانتقال الى الغابات.

ولحم العلند بات طبقا سويديا خاصا يستهلك على موائد الصيادين او اقربائهم. وتصل الى المحلات نسبة (١٠٪) فقط مما يصاد سنويا اي ما يتراوح بين (٧٠٠) طن و(٨٠٠) طن. ويباع بسعر مرتفع نسبيا.

وبعيدا عن الجانب الترفيهي والرياضي، فان صيد العلند يسمح بالحد من اعداد هذا الحيوان الذي يلحق اضرارا لا يستهان بها بالطبيعة. كذلك فانه يسمح بالتقليل من حوادث الطرق الناجمة عن الظهور المفاجئ لهذه الحيوانات امام السيارات المتوجهة الى الغابات السويدية والشاسعة.

ومن علامات العصر، ان الصمت المطبق على هذه الغابات العذراء لم يعد ينتهك فقط بطلقة من هنا واخرى من هناك، بل ايضا برنين الهواتف النقالة التي تكون احيانا سببا لخيبة امل اصحابها ولتنبيه الطريدة وانقاذها.

مئات الآلاف من المتطوعين شاركوا في حملة «نظفوا العالم»

* باريس – شارك مئات الآلاف من المتطوعين في عطلة الاسبوع في حملة «نظفوا العالم» الرابعة الهادفة الى تغيير السلوك الفردي حيال التلوث، فقاموا بتنظيف الشوارع والشواطئ والانهار في العديد من الدول.

وكان البحار ايان كيرنان اطلق هذه المبادرة عام ١٩٩٣ في استراليا، مدعوما من برنامج الامم المتحدة للبيئة.

وفي ايطاليا، نظمت جمعية «ليغامبيينتي» اليسارية للدفاع عن البيئة الحملة بعنوان «ايطاليا نظيفة»، بمشاركة الف بلدية. وتقدم وزير البيئة ايدو رونشي، وهو من حزب الخضر، نحو ٤٠٠ الف متطوع، قاموا بتنظيف الميادين الرومانية في وسط العاصمة. وتحولت حملات النظافة في جنوب ايطاليا تظاهرات ضد المافيا.

اما طلبة المدارس الفرنسية فتولوا امر الزجاجات البلاستيك الفارغة والاحذية البالية وقطع الحديد الصدئة التي قذفها البحر او خلفها المصطافون وراءهم على شواطئ غرب فرنسا. كذلك نظف الطلبة الانهار والسدود ودروب النزهات في وسط البلد.

وفي البرتغال، ايضا، كانت المهمة على عاتق التلاميذ. وترجم آلاف الاولاد من ١٢٠ مدرسة ابتدائية في العاصمة عمليا شعار الحملة وهو «المدرسة النظيفة.. اجمل».

وتطوع اكثر من مئة الف من سكان يوغوسلافيا (جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية-صربيا ومونتنيغرو) معظمهم من التلاميذ والمنتمين الى الجمعيات البيئية، لاعمال التنظيف التي نسقتها الجمعية الوطنية للكشافين.

وجمعت النفايات التي رفعها نحو الف متطوع على شواطئ قبرص، تمهيدا لدرسها ومحاولة تحديد مصدرها.

وبلغ عدد المتطوعين نحو ٨٠٠ في نيجيريا، البلد الذي يضم النسبة الاكبر من السكان في افريقيا. وشارك هؤلاء في تنظيف الشواطئ القريبة من لاغوس، على الساحل النيجيري المطل على المحيط الاطلسي.

والمادت عاصمة افريقية اخرى، هي نيروبي من حملة «نظفوا العالم». وذكرت صحيفة «كينيان صنداي تايمس» ان «وسط المدينة الذي يكون عادة في حال مزرية، بدا نظيفا جدا بعد مرور المتطوعين فيه».

بين نصف الطن من النفايات التي جمعت على شاطئ واحد في مومباسا، على الساحل الكيني، زجاجات وحفن فارغة واكياس بلاستيك واحذية وغيرها...

الوسط العربي.. والقانون!!

● بقلم: صالح كناعنة ●

لقد اصبح ما يعاني منه الوسط العربي داخل اسرائيل من الناحية الاقتصادية والسياسية والتربوية، والبنية التحتية، وضعا مألوفا، ويعرفه حق المعرفة كل فرد من افراد هذه الاقلية. فالتمييز ضد هذه الاقلية من المواطنين هو بالطبع سياسة مدروسة وبرنامج تُنفذ ويُنفذ من قبل جميع الحكومات الاسرائيلية بنسب متفاوتة منذ قيام الدولة والى يومنا هذا.

التمييز ليس بالطبع موضوع هذه المقالة بسبب كثرة ما قيل وكتب حوله. ولكن موضوع هذه المقالة هو حول ما يعاني منه الوسط العربي من مشاكل اجتماعية عديدة ومتنوعة، معقدة، ومقيتة، تقض مضاجع وراحة الغالبية العظمى من الاشخاص، واصبح التعايش معها صعب للغاية، والسكوت عليها جُرم لا يُغتفر.

وقد حان الاوان للتعامل مع هذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة لها او على الاقل الحديث عن هذه المواضيع والاعتراف بوجودها ودق ناقوس الخطر لمن يهمه الامر لكي تتشابك الايادي وتعمل ما هو ممكن قبل فوات الاوان.

فتعالوا بنا نصف بصدق وموضوعية وبدون مكابرة الوضع الاجتماعي في احدى القرى العربية في الجليل. هذا الوضع ليس الاستثناء عن القاعدة بل هو السائد والشائع والمألوف والقاعدة في غالبية القرى في الوسط العربي.

الوضع الذي اعنيه والذي يمكن ان يتحفظ منه البعض وبسبب حساسية واتهامات لا نهاية لها عند البعض الاخر هو وضع لم اجلبه من سطح القمر بل من خلال معايشتي وتفاعلي ومشاركتي وملاحظاتي للمجتمع الذي اعيش فيه.

١- تراجع في القيم والاخلاق: لأسباب كثيرة، ما كان متعارفا عليه وسائدا من قيم وعادات وتقاليد وشيم عربية أصيلة في جميع مجالات الحياة قبل خمسين عاما قد ولى الى غير رجعة، وحلت محله قيم اعتلت معها الصحة النفسية، التنافس المسعور على المادة وما تشتريه المادة، حيث اصبح الانسان يقيم بما يملك وما لديه واي سيارة يستقل. وقد ادى التقدم التكنولوجي الى التفكك الاسري واصبح سوء استغلال هذا التقدم نقمة بدل ان يكون نعمة، تسخر لراحة الانسان ورفاهيته. فالهاتف النقال اصبح رمز الجاهة والرجاهة. والسيارة تقدم كهدية لشاب مراهق بعيد ميلاده، وما عليك ايها القارئ الا ان تتصور هذا الشاب بسيارته الجديدة يتحدى القيم ويتحدى القدر ويخرق كل قانون اجتماعي انساني ووضعي وليس هناك من رادع.

الانانية الفردية المطلقة والتركز حول الذات هي احدى الآفات التي تفشت في جسم هذا المجتمع. فالمصلحة الشخصية فوق كل اعتبار ولا مكان للمصلحة العامة. هذا الوضع يتمثل في القرى العربية في حفلات الاعراس حيث يسد الشارع العام، وتُقام الليالي الملاح غير آبهين بمصالح ومشاعر الاخرين، والويل كل الويل اذا اظهرت اي اعتراض على ذلك الوضع.

لا يوجد منطق او سبب او مبرر يجعلني اقبل وضعا من هذا القبيل، ولا يمكن ان يوصف الانسان الذي يقوم بمثل هذا العمل الا بأنه انسان مصاب بمرض الانانية، غير حضاري، بعيد كل البعد عن الانسانية والانتماء اليها. هل يجرؤ انسان في الوسط اليهودي على عمل شيء من هذا القبيل؟

كذلك الامر بالنسبة للاعراس ومكبرات الصوت لا تسكت اصواتها الا بعد منتصف الليل غير آبهين بأن هناك اطفالا وشيوخا وعمالا ومرضى وغيرهم يريدون، ومن حقهم، الخلود الى النوم ولا يريدون ولا يرغبون بالمشاركة في تلك الافراح؟ بأي حق وفي اي قانون اجبر انا وغيري من الناس على المشاركة، بالقوة، في تلك المناسبات وحرماني من ابسط حقوقي وهو النوم بهدوء وبدون ازعاج؟ لقد نقلت الصحف المحلية ان الشرطة تريد ازالة مكبرات الصوت من على المسجد الاقصى في القدس لان صوت المؤذن يدعو للصلاة فيزعج السكان اليهود القاطنين بجوار الاقصى. يسكتون باسم القانون وراحة المواطن الدعوة للصلاة في الاقصى ولكنهم لا يُحركون ساكنا اذا لم تنم الامة العربية بسبب ازعاج مكبرات صوت الاعراس.

٢ - البنية التحتية: تفتقر القرى العربية في اسرائيل الى ابسط مقومات الحياة المريحة الكريمة في ظل عدم توفر خارطة هيكلية ومصادرة الاراضي وزيادة هائلة في عدد السكان جعلت القرى العربية جحيما لا يُطاق. فالشوارع مهملة غير معبدة ضيقة لا تصلح لهذا الكم الهائل من السيارات، حيث اصبحت كل عائلة تملك على الاقل سيارة، ان لم يكن اكثر، ولا يوجد مكان منظم واحد في اي قرية عربية لوقوف السيارات. لا يُصدق ولا يُعقل انه لا توجد اشارة ضوئية واحدة في اي من القرى العربية في اسرائيل.

ان عدم التخطيط السليم للقرى العربية والازدياد الهائل بعدد السيارات واستعمالها بسبب وبدون سبب وعدم التقيد بأنظمة السير نتج عنه فوضى عارمة ووضع اجتماعي خطير. حيث يتسبب هذا الوضع في نزاعات وطوش، الكل يعرف عاقبتها. والحقيقة ان الشرطة من خلال تجاهلها لهذا الوضع تعمل على تشجيع هذه الظاهرة تمشيا مع المقولة «فخار يكسر بعضه» والا لقامت الشرطة بتطبيق القانون واوجدت دورية للمحافظة على النظام كما هو معمول به في الوسط اليهودي.

القرى العربية مساحتها بشكل عام صغيرة، ويمكن لأي شخص الوصول الى اي مكان بدون السيارة، فلماذا لا نُبقي سياراتنا في البيوت ونستغلها للمسافات البعيدة. فالمشي اولا هو تمارين رياضية وترفيه مادي، لقد ازدادت بشكل ملحوظ امراض القلب، وهناك العديد من الوفيات بسبب هذه الامراض التي قد يكون احد اسبابها كثرة الجلوس وعدم المشي والاعتماد الكلي على السيارة.

هناك مشكلة اجتماعية اخرى تتفرد بها القرى العربية دون غيرها من الاماكن في العالم قاطبة، فالزرائب والحيوانات في وسط الاحياء السكنية، وهذه الظاهرة طبعا لا تقض مضاجع الشرطة والحكومة. ولا يسمح لها بأي شكل بالتواجد في الوسط اليهودي. هذه الظاهرة المقيتة المزعجة لها مضارها الصحية والبيئية. ولا يوجد اي سبب كان يبرر تواجد هذه المكاره داخل الاحياء السكنية، والسلطات مطالبة بتطبيق القانون بهذا الخصوص مثلما هو معمول به في جميع انحاء العالم. بالمناسبة لقد قام المسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية بتطبيق هذا القانون وكانت هناك حملة مكثفة للتخلص من جميع الزرائب من الاماكن السكنية. فالمخيمات خالية من هذه الزرائب، والقرى العربية في اسرائيل «المتحضرة» ما زالت تنتظر الحلول. اين وزارة الصحة والبيئة؟ لماذا هذا التمييز في تطبيق القانون؟ وهل يوجد قانون خاص بالوسط العربي واخر للوسط اليهودي؟ ام هي سياسة حكومية مدروسة حتى يكون السرطان من الداخل؟ باختصار، القرى العربية في وضعها الحالي لا تصلح للسكن لأي انسان يسعى للعيش بهدوء وكرامة واحترام، ولا تلبي ابسط حاجاته الاساسية كانسان مثل باقي البشر على وجه هذه المعمورة.

الحل لهذا الوضع ولتلك المشاكل متوفر وقابل للتنفيذ، شريطة ان تتوفر عدة مقومات، اهمها تلك التي تمس صميم الكيان الاخلاقي والنفسي للانسان ولا يمكن ان يتحسن الوضع القائم ما لم يتم اصلاح الانسان العربي، واذا اقترحنا حلولا اخرى لوجدنا ان الانسان هو العنصر الاساسي في هذه الحلول. وفي غياب آلية داخلية وتعسر اصلاح انساننا العربي فلا مفر من الاستعانة بقوة وشرعية قانونية لتنظيم حياتنا اليومية.

فمن هنا ومن على صفحات هذه الصحيفة نتقدم من وزير الامن الداخلي، ومن خلاله الى قائد شرطة (مسجاف) لتسيير دورية شرطة بشكل دائم، وتواجدها في القرى العربية ضروري لكي تعمل على تطبيق القانون. هذه ابسط حقوق المواطن، ولا يوجد اي سبب من الناحية العملية لعدم القيام بذلك.

كل ما هو مطلوب في الوقت الحالي كحل سريع هو دورية شرطة في كل تجمع سكني في الوسط العربي تعمل على تطبيق القانون، فهل هذا من سابع المستحيلات؟ ام انه ليس من حق المواطن ان يعيش بأمن واستقرار وكرامة؟ الا اذا كانت هناك سياسة تهدف الى تشجيع المواطن على أخذ القانون بيده، وبالتالي ندمر انفسنا بأنفسنا. وعندما يستتب الامن ويعم النظام لمجلس سويا لوضع حلول جذرية تتمثل بزرع القيم والعادات والتقاليد الحميدة عن طريق تربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم، ووضع مناهج دراسية تشمل العديد من المسابقات الاجتماعية الانسانية ويقوم بتدريسها اشخاص اكفاء مخلصون، وعندها لا نحتاج للشرطة، لانه يكون منا ومن داخلنا.

(الكاتب محاضر في جامعة القدس)



البترول مقابل الغذاء .. !! «الأهالي»

عباس زكي، عضو المجلس التشريعي:

الارض هي العنوان الاساسي

صرح عباس زكي عضو المجلس التشريعي واحد ابرز قيادات «فتح» في الاراضي الفلسطينية المحتلة (عضو لجنة مركزية لحركة «فتح») ان العنوان الاساسي الان اصبح هو الارض، والسيطرة عليها من قبل اسرائيل بغض النظر عن الاتفاقات المبرمة بين الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي). فاسرائيل ما زالت تنهب الارض بشكل متواصل وتقوم بأعمال مصادرة الارض في مختلف محافظات الضفة الغربية (مثلا الخضر، يطا، قريوت... الخ) وهذه تحتاج الى وقفة جادة وهناك عدة اقتراحات بخصوص هذا الموضوع وناقشت ذلك قبل ان نذهب لاحضار وثائق من الاردن ومصر، فمطلوب منا الان ان نعتمد على دائرة الاراضي والمساحة وتسجيل هذه الارض كي لا تصبح نهبا موزعا تحت شعارات المشاعية. ووجود دائرة للاراضي والمساحة يمكن ان يكون النقطة المتقدمة لاستكمال الوثائق بالملكية من الاردن وتركيا ومصر وبريطانيا، فكل هذه الدول لديها محفوظات حول الاراضي الفلسطينية.

واوضح زكي ان معالجة مواجهة الاستيطان لا تعني فقط ارسال مذكرات وبيانات ومظاهرات واعتصامات ومواجهات، بل تعني ايضا رفع مستوى الاجراء الى التطبيق على الارض وذلك باستصلاح كل الاراضي وعدم ترك مساحات ينفذ منها العدو دون اهتمام او رعاية، مطلوب ان يكون هناك دعم للمواطنين وخاصة البدو والقرى النائية كي تبقى معنوياتهم مرتفعة. ومطلوب دعمهم في مجال التعليم وتزويدهم ببذار الفلاحة (الحبوب) والاعلاف والكهرباء والماء والطرق، فالمستوطن معنوياته مرتفعة لوجود الكهرباء والطرق، والفلسطينيون يعيشون في كهوف ويوجدون في اماكن لا حياة فيها قياسا بالعصر والتطور الذي جرى في العالم. وقد طالبنا بحماية الارض من خلال دفع اجور المحامين الذين يدافعون عن الاراضي المتنازع عليها، وحل مشكلة ملاك الارض المعسرين الذين يضطرون لاسباب مالية او ضائقة اقتصادية الى التصرف بأرضهم. مطلوب منا رفع معنوياتهم ودعمهم. فنضع بذلك حجر الاساس في مواجهة الاستيطان.

وعن عدم تنفيذ كافة الطلبات قال: اعتقد بأن ذلك يعود لسبب وجود عدة مرجعيات وعدد من اللجان والمطلوب منا ان نوحد كل ذلك في صندوق واحد للواردات وان نعمل على ايجاد خطة واستراتيجية لتصنيف كل هذه الامور لتصب في مجراها الطبيعي والصحيح.

واضاف زكي: اننا نحن اعضاء المجلس التشريعي، ما زلنا نتلقى الشكاوى وبالتراكم وهناك جهة متخصصة واحدة للتنفيذ واذا قمنا بضبط هذه الامور تصبح لدينا امكانية لتحديد المشاريع ذات الاولوية والتي تشكل اعتراضا على الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية، وعلينا ان لا نعمل في منطقة نائية عن الخطر، خوفا من ان يدهم الخطر هذه المنطقة بعد ان نكون قد تركنا المناطق الاكثر خطورة.

وعن لجنة الارض التي اصبحت حلا سريعا لقضية الاستيطان وتجاوب السلطة التنفيذية مع هذا الموضوع افاد زكي، ان الارض اصبحت عنوانا واسعا، وهدف كل المؤسسات والهيئات الفلسطينية، بسبب تشكيل لجنة، مؤخرا، من مجلس الوزراء، واللجنة المركزية لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» برئاسة الرئيس الفلسطيني عرفات، ووضعت جملة كبيرة من المقترحات ولكننا نجد في التقرير المطروح على المجلس التشريعي معاناة كبيرة، وعودة الى نقطة الصفر نتيجة عدم المتابعة وتحديد مرجعية للمزارعين والزراعة، والاغنام والاعلاف وشق الطرق. مطلوب توزيع هذه الامور وان لا تبقى فنيا، ويجب ان يأخذ كل من اختصاصه، ولكن سياسيا واداريا يجب ان تكون كتلة واحدة ورأس واحد واولويات لهذه الاستراتيجية.

وقال زكي، ان لجنة الارض معلنة ولكن لا نريد اللجنة ان تتحدث بل نريد ان تعمل ويتحدث الناس عنها، لاننا سئمنا كثرة اللجان التي تتحدث قبل ان تولد.

وعن عدم وضوح وجود قبة راحيل في اي منطقة هل هي تابعة للسلطة الفلسطينية ام لاسرائيل (ب او ج) قال زكي، انه لا يوجد في برنامجنا اعتماد (أ، ب، ج) لان هذه الرموز في مرحلة انتقالية وستنتهي. وهذه تجهيزات مؤقتة ولكن القوي هو الذي يفرض معادلته على الضعيف، فاسرائيل تشعر بقوتها فتفسر القوانين كما تريد، وقد فسرت الملحقات الامنية بشأن قبة راحيل، حراسة القبر وما اليه الى ان يصبح مستوطنة صغيرة موسعة على حساب حدود بلدية بيت لحم. واشار زكي الى ان هناك اجراءات سياسية دبلوماسية واتصالات دولية ولكن الاجراء العملي ان نمتلك الشجاعة والجرأة ونقوم بما تقوم به اسرائيل بمواجهة ميدانية على الارض لاعادتهم الى جادة الصواب.

وعن امكانية عودة الانتفاضة بسبب الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية اوضح زكي اننا في هذه المرحلة قادرون على ان نعيد الانتفاضة بثوبها السابق. وعن التحرك الشعبي في المنطقة قال زكي ان هذا التحرك يجري بمعزل عن القيادة وليس بتخطيط قيادي، والجماهير في كل يوم تتحرك وتتحسن وتدافع عن حقوقها، فمثلا (٢٧) الف دونم من السموع ضاعت والاف المتاجر في مدينة الخليل سحبت من اصحابها، ويأمل زكي ان تصل القيادة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية الى مرحلة التكامل (القيادة التنفيذية والتشريعية والجماهير). واشار زكي: في حال تمت الاستجابة لقرارات المجلس التشريعي فنحن نمثل الجماهير باعتبار اننا الحلقة الوسيطة والجسر الامين الذي ينقل صوت شعبنا وفي نفس الوقت نحن حريصون على رموزنا وسلطاتنا، واصحاب الرسائل الكبيرة دائما تضحياتهم اكبر. وعن وضع الاستيطان وربطه بتطور عملية التفاوض خاصة في المرحلة الحالية اوضح زكي انه ليس العملية التفاوضية فقط بل لدينا اوراق كثيرة ولم نستخدمها لغاية الان، فنحن نمتلك الورقة التي نعمل بها الان، التفاوض والضجيج الدبلوماسي، ولم نستخدم كافة الاوراق بعد.

(مكتب رام الله الصحفي)

«العالمية» وكذبها معها

● بقلم: افرايم دفيدي ●

في الاسبوعين الماضيين عقد مؤتمر منظمة المشغلين الاكبر في اسرائيل، اتحاد الصناعيين في عالمية رأس المال، او كما وصف الحدث رؤساء الاتحاد «نمو الصناعة في عهد العالمية». وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد تحضيرا للاجتماع السنوي، اتخذ «مفهوم» العالمية مغزى حقيقيا اكثر، خاصة اذا ما كانت ضحية العالمية هي عاملة نسيج من احدى قرى الجليل.

تكتسي العالمية صلاحية اكبر مع انتقال مصانع نسيج الى البلدان المجاورة، او على الاقل انتقال الانتاج او اجزاء منه الى مصانع ومخايط فلسطينية، اردنية ومصرية. «فالمصانع تنتقل الى البلدان المجاورة، والمخايط تغلق لان المشغلين يضطرون لدفع اجرة الحد الادنى»، هكذا ادعى في المؤتمر الصحفي رئيس الصناعيين، دان بروبر. هكذا قال، واضاف ايضا: «والصناعيون لا يستطيعون الصمود امام منافسة البلدان المجاورة، لقد وقعت المصانع في الخسائر وقد وصلتنا التقارير عن ذلك. ولا يمكن منافسة تكلفة الاجرة في مصر او في الاردن.

فعاملة النسيج في القاهرة تتقاضى (٧٠) دولارا في الشهر، وفي عمان حوالي (٥٠) دولارا».

الى هنا كانت كلمات بروبر، جوابا على سؤال. ولكن ما لم يكشفه بروبر هو، لماذا استطاعت المصانع ان تتنافس مع صناعات النسيج في البلدان المجاورة الى ما قبل سنة او سنتين. فسهل من المعقول ان يكون ذلك هو «ثمار السلام»؟ لماذا كانت كذلك يبدو ان هذه الثمار تسقط فقط في جانب واحد من السياج، جانب المشغلين. وبالمناسبة، فالبروفيسور بروبر مقتنع بأن «العملية على المدى البعيد ستكون صحية للاقتصاد». هناك اكثر من علامة سؤال حول هذا الرأي، واما ما هو واضح فان العملية غير صحية لاولئك الالاف الذين سيفصلون من اماكن العمل في فرع النسيج.

بعد يومين من هذه الاقوال قرر مصنع نسيج كامل «تصيرون» وقف الانتاج في اسرائيل والانتقال الى البلدان المجاورة. وحتى الان جرى اما اغلاق مخايط او ابطاء في الانتاج. ومنذ الان فان المصانع المتوسطة والكبيرة هي التي تنقل الانتاج الى الاقطار المجاورة. وقد فسرت ادارة المصنع في منطقة عطروت اغلاقه، وهو في القسم المحتل من القدس: «يجب تنفيذ نقل الانتاج بواسطة مقاولين ثانويين في الاقطار المجاورة بسبب الكلفة المنخفضة، بشكل ملموس، مقابل كلفة الانتاج والعمل في اسرائيل».

وكانت الادارة قد وقعت على اتفاق مع مخيطة مصرية تعمل تحت ادارة مدراء «تصيرون». وبالمناسبة، فان حوالي نصف عمال الشركة هم من الفلسطينيين من المناطق الذين كانوا يفدون يوميا للعمل في المصنع.

ان نزعة انتقال الانتاج بواسطة مقاول ثانوي) الى بلدان المنطقة، بدأت منذ سنتين. وكانت شركة «دلتا» هي الاولى (التي يمتلكها رئيس اتحاد الصناعيين الذي سبق بروبر، دوب لاوتمان) وقد اقامت «دلتا» مصنعا في مصر، وبعد ذلك تبعتها كل الشركات الكبيرة في فرع النسيج ومن بينها ماكفيل، بولغات، كيتان، وشركات اصغر: اوبرزون، كاسترو، وغوتاكس.

وماذا عن الارباح؟

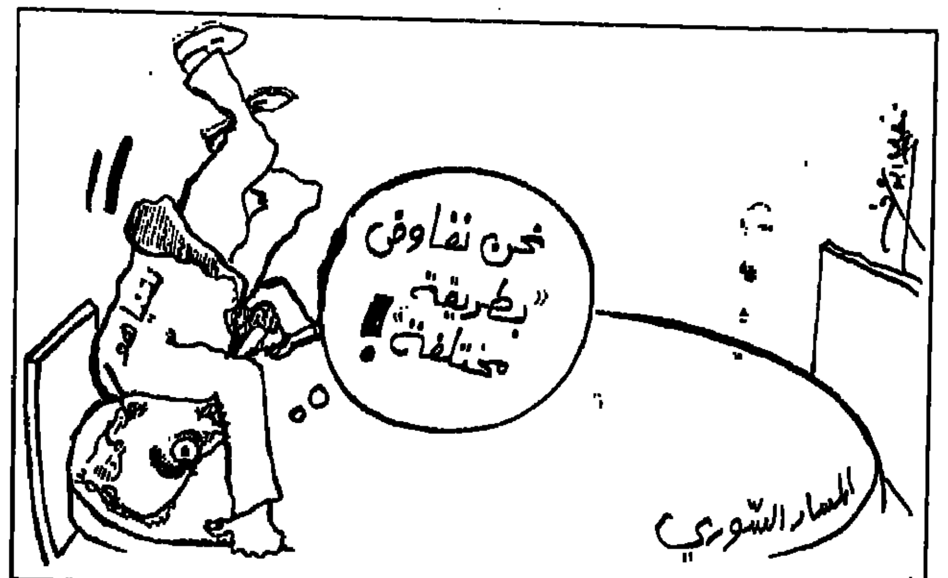
هذا الانتقال في الانتاج الى الاقطار المجاورة «انعش الاقتصاد» - لم يقلق رؤساء اتحاد الصناعيين، فالاتحاد يهتم بمصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة من المشغلين الكبار، واما مصير مئات المشغلين الصغار في الوسط العربي فلا يهم ولا يقلق رؤساء الصناعيين. واكثر من ذلك، فان هذا الانتقال الذي قد ينتهي بفصل الاف العاملين وفقر مئات عائلات صغار المشغلين، هو لصالح جماعة الاتحاد. اذن، من يقول ان «معسكر السلام» هو فقط في اليسار؟ عندما يدور الحديث عن اعمال وايضا عن صناعيين هم ايضا «معسكر سلام».

«والعالمية» والتي لم يوجد بعد لها تعبير باللغة العبرية (خلافا لـ «برفيتيزاتسيا» اي «الخصخصة») فهي مفهوم ينشر رائحة عطر غريب وثمين. ولهذا، فان الصناعيين الاسرائيليين يريدون هم كذلك ان يكونوا جزءا من «العالمية» ويتدبرون في هذا بشكل غير سيء، خصوصا في اعقاب موجة الاندماج مع شركات متعددة القومية من الدرجة الاولى.

الا ان اولئك الذين لم يندمجوا قد تقدموا كثيرا ايضا. و «العالمية» معناها، بين ما تعني، منافسة رأسماليين اخرين في اقطار العالم، على الاسواق، وبموجب المعطيات المستفادة عن الصناعيين انفسهم، فالوضع طيب جدا. فمثلا، بالنسبة لوتيرة نمو الصناعة بين سني ١٩٩١ - ١٩٩٥: فقد نمت الصناعة في اسرائيل في تلك السنوات بحوالي ٥,٧٪، وفي الولايات المتحدة ٢,٣٪، وفي ايطاليا ٢,١٪، وفي بريطانيا ٣,٠٪، وفي فرنسا ٦,٠٪، وفي اليابان والمانيا سجل نمو سلبي من واحد بالمائة. وايضا زادت الانتاجية في اسرائيل: ٥,٦٪ في سنوات ٩٠ و ٩١، وفي سنوات ٩٢ - ٩٤ كان النمو ٥,٧٪ والتقدير لسنوات ٩٥ و ٩٦ هو ٧٪. وماذا عن الارباح؟

اعتمادا على المعطيات التي نشرت، ان ارباح الشركات الصناعية المتاجرة في البورصة بلغت حوالي ١٠٪ في ١٩٩٢، وحوالي ٩٪ في ١٩٩٣، وحوالي ٧٪ في ١٩٩٤ وحوالي ٦٪ لاحقا. اي حوالي ٣٢٪ في فترة زمنية من اربع سنوات. وجوابا على سؤال، قال اقتصادي الاتحاد، شوكي ابرموفتش، ان الزيادة في الاجرة الفعلية كانت صفرا بالمائة في سنوات ٩٢، ٩٣، ٩٤، ولاحقا كانت ٢,٤٪ والتقدير لهذه السنة هو ارتفاع الاجرة بـ ٣٪. بكلمات اخرى: ان ارتفاع الارباح كان ٣٢٪ مقابل ارتفاع الاجور بـ ٢,٤٪ في نفس الفترة. اجرة العامل تحسنت بحوالي ١٥ شيكلا لكل اضافة ١٠٠ شيكل لارباح المشغلين. وهذه هي خلاصة العالمية.

(تل ابيب)



* عبد الرحيم الريماوي *

السر الضائع في قضية عرب الجهالين

حين بدأت هجمة الاسرائيليين على القبيلة البدوية «عرب الجهالين» والتي تسكن في خيامها في منطقة شرقي القدس وقرب مستوطنة معاليه ادوميم، بدا وكأن الامر خطة استيطانية اسرائيلية مبرمجة لتوسيع مساحة القدس الكبرى وخلق اتصال بين معاليه ادوميم (الخان الاحمر) ومدينة القدس من طرفيها الشمالي والشرقي.

امام هذا الامر وقف عرب الجهالين ووقفت معهم شخصيات وطنية من اعضاء المجلس التشريعي ووزراء وقادة فصائل سياسية، لمنع اخلائهم وترحيلهم والاستيلاء على ارضهم. لكن الاصرار الاسرائيلي ظل قائما وحتى الان، واصبحت قضية عرب الجهالين عنوانا لمقاومة الاستيطان لاهمية الموقع والارض.

في جلسة لجنة الارض والمستوطنات المنعقدة في المجلس التشريعي يوم العاشر من ايلول اعيد طرح القضية على هذه اللجنة، لتبرز حينها معلومات جديدة حول هذه القضية، وهي معلومات مثيرة، تكشف احيانا عدم المام المفاوض الفلسطيني بتفاصيل دقيقة وضرورية.

يقول تقرير لجنة الارض والمستوطنات «ان اللجنة فوجئت بوجود ورقة تفاهم «اتفاق» مرفقة مع خارطة، وموقعة من اللواء عبد الرزاق اليحيى من الجانب الفلسطيني وايلان بيران قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي في كانون الثاني من هذا العام تنص على تغييرات في المنطقة (C) و (B) في منطقة ابو ديس، حيث تستند الحكومة الاسرائيلية في قرار ترحيلها لعرب الجهالين الى هذه الورقة كوثيقة قانونية كما اتضح لنا ممثلون عن عرب الجهالين ومحاميهم.

الى هنا ينتهي تقرير لجنة الارض والمستوطنات في اجمال المفاجأة حول عرب الجهالين لكنه يستطرد ايضا في ان ذات الورقة تنص على تغييرات في المنطقة (A) في كل من جنين والخليل ورام الله مع خرائط مرفقة وتوضيحية.

هذا التعديل المتفاهم عليه ربما يكون استنادا اسرائيليا الى نقطة وبند في هذه الوثيقة، الا ان الطرف الفلسطيني حتى الان لم يرد على الادعاء الاسرائيلي، تماما كما لم يقدم ردا على استفسارات اللجنة بالنسبة لموضوع الانشاءات الاسرائيلية في قبر راحيل في بيت لحم.

وقررت اللجنة استدعاء الجهة الفلسطينية المفاوضة وسؤالها عن الموضوع في اسرع وقت، كما قررت استدعاء اللجنة المفاوضة لجلسة في المجلس التشريعي واستجوابها في هذا الشأن. والى ان يكون الاجتماع تبقى مشكلة وثيقة التفاهم سرا لا بد من جلائه.

الاسكان وسيلة لمقاومة الاستيطان

في الخطط الاستيطانية الاسرائيلية كان هناك من الحوافز المشجعة لليهود على الانخراط فيها شيء اخر غير العقيدة الصهيونية. كان هناك برنامج «ابن بيتك بنفسك» فالارض تصادرها الحكومة من الفلسطينيين، وتقدمها للمستوطنين بأثمان رمزية، فيما تقدم الحكومة او منظمة يهودية ما عروضا لقروض ميسرة وطويلة الاجل، ويحصل المستوطن بعدها على بيت منفرد او شقة في عمارة، بحيث لا تكلفه الاقساط الشهرية اكثر من ٥٪ مما يتقاضاه من الدخل. وعلى هذه الخلفية بنيت مستوطنة «الفرات» القريبة من بيت لحم وبنيت «ارئيل» القريبة من نابلس وغيرها من المستوطنات التي احاطت بمدينة القدس احاطة السوار بالمعصم.

حتى المستثمرون اليهود اغتنموا الفرصة وبنوا عمارات في المستوطنات وراحوا يؤجرونها بأسعار ارخص من اسعار المدن واجتلبت بذلك مستوطنين.

الفلسطينيون لا يزالون حتى الان يناقشون خطة عملية لمواجهة الاستيطان وتمدده السرطاني، ولا يزالون يراهنون على قرارات سياسية، توقف الزحف الاستيطاني، فيما تعاني كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية من ازمة اسكانية حادة، وفيما تبنى عمارات شاهقة في بعض المدن وعلى هيئة ابراج، يستثمر فيها القطاع الخاص لاجل التمليك او الايجار، وكلاهما اسعارهما بعيدة المنال عن متوسطي ومحدودي الدخل. انك تجد الان في فلسطين شققا فارغة وازمة سكن في نفس الوقت، شقق فارغة - لأن اصحابها وضعوا الحد الادنى لايجارها فوق متوسط الدخل الشهري للموظفين الصغار واكثر من ٥٠٪ من المتوسط للموظفين المتوسطين في القطاعين العام والخاص.

على هذه الخلفية، التقطنا جملة من مداخلة وزير الاسكان، الدكتور عبد الرحمن حمد، وهو عضو منتخب في المجلس التشريعي، الذي طرح لمقاومة الاستيطان ثلاثة محاور اولها التحرك الجماهيري الشعبي وثانيها الحوار الوطني للوصول الى وحدة وطنية وثالثها اعتماد خطة اقتصادية تنموية، تعزز الصمود وتحمي الارض المهددة بالمصادرة وقد حاولنا هنا ان نركز على المحور الثالث لنختبر ما في جعبة الوزير من افكار واقتراحات.

يقول د. حمد وان الاقتصاد الفلسطيني وعبر سني الاحتلال الطويلة بات ملحقا وتابعا للاقتصاد الاسرائيلي، وهذه العلاقة غير الطبيعية تلعب دورا اساسيا في امعان اسرائيل في خططها امام العجز الفلسطيني في المقاومة بمشاريع على الارض»، ويضيف «كان يودي ان يكون لدى السلطة الفلسطينية خطة متكاملة وعملية اهم محتوياتها هي كيف نتعامل مع المناطق التي نحاول حمايتها من الاستيطان بطرق اقتصادية وبنائية».

فالاستيطان كما يقول د. حمد قام كأمر واقع ومفروض على الشعب الفلسطيني وبقوة اسرائيل وحماية جيشها وبتخطيطها، وبالتالي على السلطة الفلسطينية ان تواجهه بخطة مقابلة، «خطة اسكان مواجهة»، وما يمنع السلطة من القيام بهذا الامر هو نقص المال القادر على اقامة مشاريع انشائية اسكانية كبيرة، فيما الارض موجودة والخبرات الفنية والمهنية كثيرة ومتوفرة.

ويناشد حمد اصحاب رؤوس الاموال الفلسطينيين التوجه للاستثمار في فلسطين في مشاريع التاجية وصناعية مشغلة للقوى العاملة، متحملين مع شعبهم مخاطرة الاستقلال الوطني والاقتصادي، وبناء الدولة الفلسطينية، وعدم رهن استثمارهم بتوفر ظروف نموذجية للاستثمار والتي يتطلبها رأس مال أجنبي وليس وطنيا. ويأمل د. حمد ان يهيمن الانتماء الوطني للمستثمرين الفلسطينيين على هدف الربح ولو لفترة قصيرة كي يساهموا في بناء اقتصاد متحد. وحول خطة وزارته في الاسكان قال ان هناك خططا كثيرة، لكن نقص الاموال هو الذي يحول دون تنفيذها وان هناك محاولات مع الدول المانحة والبنك الدولي في هذا المجال، كما ان هناك محاولات مع مستثمرين فلسطينيين محليين لتنفيذ هذه الخطط.

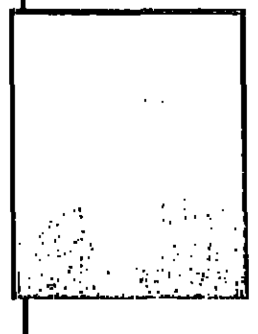
وحول ازمة السكن المتفاقمة يقول د. حمد ان هذه القضية خاضعة لقانون العرض والطلب، حيث زاد الطلب على البيوت بعد عودة عدد غير قليل من ابناء الشعب الفلسطيني في الخارج، ومع زيادة هذا الطلب ارتفعت الاسعار وان الوزارة تقف الان امام هذه الظاهرة، وتضع مشروع قانون ينظم العلاقة بين المؤجر والمستأجر حيث سيطرح هذا القانون على المجلس التشريعي، الذي سيناقشه ويجري تعديلاته عليه. اما انتشار ظاهرة الابراج العالية في القطاع فيعزوها الدكتور حمد الى محدودية الارض في قطاع غزة رغم ان الظاهرة يجب ان تكون بعكسها في الضفة الغربية حيث توفر الاراضي وضرورة الامتداد الأفقي لمواجهة الاستيطان.

وقال حمد ان الوزارة بصدد ربط جمعيات الاسكان التعاونية والاهلية بعلاقة معها حيث لم تنظم هذه العلاقة حتى الان وذلك لوضع خطة تنظم الاسكان التعاوني.

في نهاية حديثه قال الدكتور حمد ان وزارته تسعى للحصول على قروض من البنك الدولي والدول المانحة لفرض اقامة مشاريع اسكان بمواصفات تمنع التمدد الاستيطاني. على كل حال وزارة الاسكان لا زالت حديثة العهد، لكن الوقوف في المكان والمراوحة فيه في عصر السرعة هو تراجع، ويمكن للوزارة اذا ما تحركت ان تسهم بفعل كبير في مواجهة البناء الاسرائيلي على ارض فلسطينية، لان الاعتماد على اتفاقات سياسية تخرق من اليوم الثاني لتوقيعها، سوف لا يغير شيئا.

● د. نزيه قسيس ●

الزمان اليميني!



هذا الزمان اليميني
أيامو سودا ولعيني
والضحكه فيها عديه
والبسمه مُرّه وحزيني!

والضحكه فيها عسيره
والروح فيها أسيره
ومرسال الأماني البيضا
جْناحاتو دامي وكسيره

ومرسال الأماني الصافي
ضايع في بحر المنافي
وعقبان البر البريّه
عمتزعّق فينا بجلافي!

وعُقبان العنف بْسمانا
عالدّعسه ماشي ورانا
والحظ العاثر غدرنا
بالسهم القاسي رمانا

والحظ العاثر سقانا
كاسات فيها شقانا
والأمل علّمنا سوا
ما نرمي رأية رجانا

والأمل لو دار الزمان
أو سني ضيّعنا الأمان
لا بُدّ دولاب الرجا
يندار في تاني مكان

لا بُد نور المناره
يعطينا متو إشاره
والمركب يتهادى بسلام
وتعود سنين الحضاره!

(بورتلاند، اوريغون الولايات المتحدة)

السنديانة

● بقلم: فواز حسين ●



كيف الحال على الفضل
وازاله ذات البين؟!
عافاك يا شجرة السنديان
* *
كم لك في قلبي معزة
ولي عندك وقفة
أغنتني عن مسامرة الخلأن
* *
ضميري يؤنبني
لكي لا اكل عن السعي
لتضميد جراح احداث الزمان
* *
بعضها ينسى
والاخر لا يذكر
او تكتنزه دفاتر النسيان
* *
انت أملي
ولا غيرك قبلتي
أتدرين يا عكازة الشيب
والشبان؟!

(حرفيش)

السلبيات والحوامض وافرازات المادة

● بقلم: ايهاب سلامة ●

ليس من العجب ان نرى عشرة مجتمعين حول مأدبة تتزعمها آلام الدجاجة المذبوحة، فتتوزع اجزاؤها على الافواه المشتركة في سلب ما يتيسّر لهضمه داخل احشاء خاوية، عند اسفل الهاوية.

فهل هذه ظاهرة ام عادة؟ انها التقاء الاثنين في يوم الجمعة.

هكذا عوّدنا كرم الاجداد، ان نشجب جوعنا امام افواه الاخرين، فاليوم ألقاك، وغدا تلقاني بالحفاوة نفسها بل واكثر منها.

تتبخر المادة ويتلاشى مضمون الحرية والانفرادية الذاتية، كأساس مجدد للفكر، ولا يتبقى سوى صدى تغريدنا للماضي، تطرق موسيقى الحانه مسامعنا ولا ننبس بكلمة شفقة او نجود بفكرة.

لقد تغيّرت موازين القوى وتبعثرت حدود الخريطة، واصبحت المائدة هزيلة، وما عدنا نشبه عنترة العبسي وابن الورد.

بزرقة عيوننا اهتممنا، حتى اصبحت سماوات، واضحت مخيلاتنا مكتظة بالايقاعات ووهمنا تلاشى في فراغ ما.

لا اعتقد ان هنالك تقليدا اعمى ذا مفعول حتمي، انما منصهرون نحن في حشرجة السيمفونيات وزفرات الحضارة الغربية، ذلك من مُجمل سير الاحداث.

ولكننا نبقى كما نحن نبتلع كل شيء، الحجارة والمكائد والدردشات، ونحتسي القهوة في غضون ساعات، ومواضيعنا ننتقيها موزعة الاهداف، كل شيء يعكس فينا ميولا وتخيلات ثم لا نزال نعاني كل المعاناة. منذ الازل نحرص على فضح رغباتنا المدفونة، نختلقها اذا اصبح بالامكان، ونفرز حوامضنا لهضم ما يمكن هضمه سرا او علانية. حتى اشكالنا تعرضت للمشاكسات فتشوّهت اضلاعنا وتشتتت على اجسادنا اللحمية بنفور واضح، امام القادم والمسافر. فالانف الطس لشمّه بولع، الطيبات من الطعام التقليدي. والاذن صاغية ومحجمة في اكبر الموديلات. اما الكرش فبارزة مرحبة وكأنها مقدمة للهدية، او مستقبلة وفود الاعزاء.. وعن المؤخرات - فحدث يا عزيزي ولا حرج - متينة وجالسة حيث تشاء.

وللعجب منه الكثير، ان يستعبد الزوج زوجته ويستغل ضعفها الجسدي ليستهل سيفه مهذبا في تحقيق مكانة مرموقة امام وجه الضيف.

واذا امعنّا النظر قليلا الى دواوين اكواخنا لوجدناها مفعمة بكلام دائر وزائد حول اشاعات وانعكاسات افكار طُحملية، وسمعات تفليّة لا جدوى من تكريرها الى خام حيوي، فلن تصمُد امام محكمة الحقيقة، وبالرغم من ذلك نقاضيها ونعيّن متهمين فيها.. فمن اين لنا الشرعية لمحاكمة الاشاعات ونحن لسنا اسياد قبيلة؟!

ان ترويج الكلام سلعة الهوائيين بدلا من ترويض الكلمة ومسايستها، مما جعل شارعنا الثقافي في ترد سريع ومستمر، كمياه عكرة تجري منحدرة الى حواشي طريق الشتاء الصاخب.

فحتى انتصاراتنا الهزيلة على الساحة العالمية ليست الا اعذارا مقبولة لدى مخيلاتنا كي نبتهج ونصفّق لزعماء الافتراء وقوادي الزانيات. فمن هم زانيات شعبنا؟

«ليتهم» يخرجون من خلف الابتسامة والشراء للعمل في وضح النهار خلال اشهر ربيع العصر وبمحاذاة اصفرار سنابل حقولنا الشاسعة وغير المستغلة.

لم نعد بأغنياء مادة الروح، انما مادة الجسد لربما لضيق الوقت! فقد جُعنا واعترانا غول مخططات حكومات وملوك عهد الذهب السائغ، وما زلنا نراقص الانثى ونرفض ان نعترف بميولنا ومشاعرنا حتى لا نجرح الفتاة، فننعف نعشها بعد سيرها، في لحظات، ونغتصب شعرها البُني في الحكايات لا خجل ولا كرامة. حتى ننتقل الى ركن الكنيسة ونعترف انه ليس من العجب ان نفرز طاقاتنا المادية ودولاراتنا النقدية كي نفسح المجال لزعيم حيّنا في تمكين سلطته على سائر الاحياء، ونستخدم بحق مسلوب احدث وسائل الاعلام وافضل الدواب واساليب الدمقراطية، بلا دراسة، كي تنال أتلف المصالح واضيقها على الاطلاق، ونحن في الحقيقة نبعد البعد السمائي عن ارض التراب من برامج التعبير الحر وبشكل فردي مطلق ونبيل.

وعن ملذاتنا، فأعراسنا شواهد دراماتيكية لتزييف وقائع واحداث الحب والتلاعب في مصير الابناء، لان الابن لم يعد ثمنا لصفقة رابحة! والابنة عروس تتجلى بدهشة امام «وسعة نظر» عريسها، لربما تحدّق بآخر من طينة اخرى، تتكحّل بالذهول امام عجزها في التعبير عن مصير سفرها: فقد حجز التذكرة بلا رجعة والدها العملاق، ومن فمه قطع دابر كل سؤال او اي دهشة.

لن تمكثي يا سيدتي في قمقم الرجال. لست بداية لأحد انما فخرٌ انت واعتزاز، سأبحر من اجل انوثتك حتى تحتليني. حينها يكمل حقك في تفجير معتقداتي، ولكن ليس قبل ان اقول كلمتي بوقاحة اطرق ابواب النقاش فمن نحن كي يا نتحاسب؟؟ او نهتزّ من جديد.

نقف ليس كما بالامس وما من سُبل الى سوق المستقبل فالسوق مغلقة يوم السبت.

اشبه اجسادنا بالمسامير، مغروسة لشل الحركة فقط لشلها فمتى نتقدم؟

لنمزّق شباك الصيد من حولنا لنتحرر من خيوط جراحنا لنهب الى الصيف، الى الشطآن، هناك فقط نرى انتزاع الحقيقة من صدورنا امام لقاء الشمس الغرامي مع عريسها الحقيقي افق الجبال. فليس من قوة سيف تمنع قصة غرام الشمس وعناقها للحبيب في غروب يوم صيفي. في هذا الزمن وهذا المكان يمكننا ان نبحث عن اسباب صفاتنا فنجد التفاف العنق الى الماضي مستحيلا. فالماضي بلا رجعة - كتذكرة والد العروس - لا يسعنا سوى ان ننتصر على خجلنا ولا ننكسر، فبدلا من اغتصاب امرأة، لنغتصب رجلا يقاوم، وبدلا من ايقاع الشكوك لنعزف ألحان صمت ورزانة.

تتبجحون، لماذا تتبجحون؟ «ان العزف على قيثارة الصمت ثورة» قد تفقدنا مزايا غير محببة وتعالج اورامنا الخبيثة.

لذلك لا تفرقة بعد اليوم لأن في التفرقة بُعدا وجبناً، والبعد جفاء، والثورة ترفض الجبناء، فكيف يكون موقفها من جفائنا؟!

ثم نتساءل! ماذا يعرضُ لنا؟ ما هو عرضه الساخر؟؟ وبكم؟؟ ليس الا بيجاما لنوم مهترئة تقيه البرد وتدفئ الاحلام فالحلم افضل من لا شيء، انه مسٌ من وعينا، صرخة من سجننا، انه خوفكم ورفضكم للاعتراف كسائر الخلق: اننا لسنا الا اثباتات متحركة لعمليات جنسية متراكمة خلف الكواليس.

ما جاء ليس مُجمّلا انما بعض جمل قد نقرأها بازدراء.

(بئر السبع)

رفقا بمن في الحب أعطب روحه..!!



* عبد المحسن نعامنة *

انى يجمّعنا الهوى في عشه	عصفورةٌ والشوق والعصفورُ
اثنان لا اعتكر الصفاء بثالثٍ	والليل والبدر النديم يدورُ
هذا المعذب في هواك اسرته	صب يذوبُ جناحه مكسورُ
جارت عليه على الشقي صبية	والجور من طرف الحبيب كثيرُ
والحب اخت البدر محض تشوقٍ	ولظىً يفيض صبابةً ويفورُ
لولا المخافة من عذاب قادم	لعبدت ثغراً ريقه البلورُ!!
ولطفتُ أرجاء البلاد كأنني	في جنة العشق البهي بشيرُ
كم ذا اغارُ من النسيم مداعباً	إن هبَّ شعرك مرةً فيطيرُ
لو يستحي التربُ المداسُ بخلقةٍ	لاخضرّ زهراً تستبيحهُ حورُ
لتمايلت ذراته طربانةً	وطغى بذرات الجماد شعورُ!!
أحبيبة العمر القصير وضوءهُ	الصدُ صعبٌ والغرام عسيرُ
رفقاً بمن في الحب اعطبَ روحه	فلعله بلمى الشفاه جديرُ!!

(عرابة)

درس في الرياضيات

امثلة محلولة حول المنشور

●بقلم: حنّا عويّد - عبلين ●



ايها الطلاب الاعزاء

مع اطلالة عام دراسي جديد نتمنى لكم سنة مثمرة ودراسة ناجحة، وها هي زاويتكم «درس في الرياضيات» تعود اليكم كل يوم ثلاثاء في صفحة «الطالب»، ويعود اليكم معدّ هذه الدروس الإستاذ حنا عويد، على امل ان يستفيد من هذه الدروس اكبر عدد من طلابنا وطالباتنا.

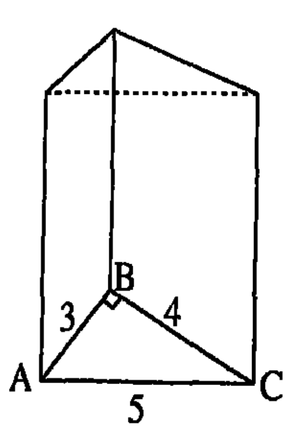
هذا وستجري مسابقة في هذه الدروس خلال السنة الدراسية، وستوزع جوائز قيمة على الفائزين.

واخيرا، واذا كانت لديكم ملاحظات على مضمون الدروس وطريقة عرضها او اية ملاحظة اخرى، فنرجو ان توافونا بها، فما غرضنا الا خدمة عقولكم ونفوسكم.

مع تحيات
محرر الصفحة

١. منشور ثلاثي قائم، قاعدته المثلث ABC القائم الزاوية في الرأس B. فاذا كان $AB = 3\ cm, AC = 5\ cm, BC= 4\ cm$ وطول حرف (ضلع) المنشور 10 cm احسب

أ. مساحة قاعدة المنشور
ب. المساحة الجانبية للمنشور
ج. المساحة الكلية للمنشور



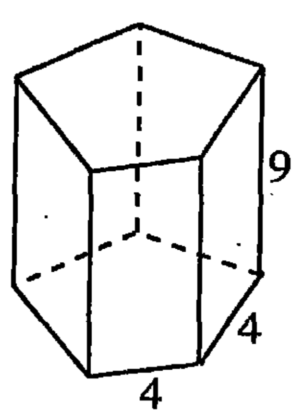
ارشاد: قاعدة المنشور في هذا الشكل مثلث قائم الزاوية

وفي المثلث يمكن اعتبار اي ضلع قاعدة

ومن السهل هنا اعتبار BC قاعدة فيكون AB ارتفاعا لان $AB \perp BC$ بالفرض.

٢. منشور قائم قاعدته مُخمس منتظم طول ضلعه 4 cm وطول حرف المنشور 9 cm

احسب المساحة الجانبية للمنشور



ارشاد: طريقة اولى

المساحة الجانبية للمنشور هي عبارة عن

مجموع مساحات الاوجه الجانبية للمنشور

والاوجه هي عبارة عن مستطيلات.

وهنا المستطيلات متساوية لان القاعدة هي مضلع منتظم

عدد الاوجه (المستطيلات) يساوي عدد اضلاع القاعدة.

نجد مساحة احد هذه المستطيلات (9x4)

ونضرب ب .... (املأ الفراغ)

طريقة ثانية:

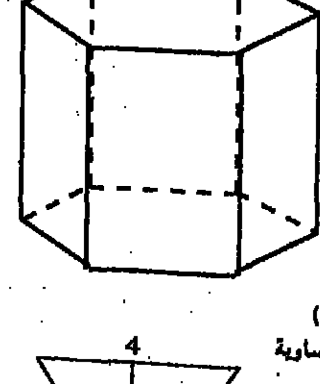
المساحة الجانبية للمنشور = محيط القاعدة X ارتفاع المنشور

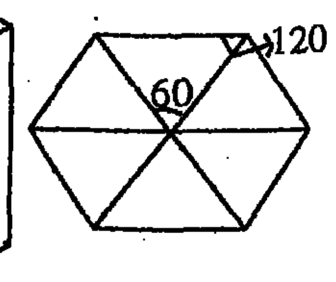
أتم الحل.

٣. منشور قائم قاعدته مسدّس منتظم محيط المسدس 24 cm وطول حرف المنشور 11 cm احسب

أ. مساحة قاعدة المنشور.
ب. المساحة الجانبية للمنشور.
ج. المساحة الكلية للمنشور.

أ. ارشاد:





اذا وصلنا رؤوس القاعدة (المسدّس) مع مركزه نحصل على مثلثات متساوية الاضلاع.

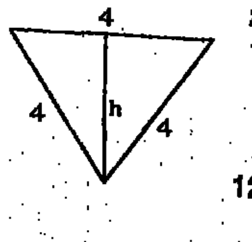
$$\text{الزاوية الرأسية} = \frac{360}{6} \Rightarrow 60$$

$$\text{الزاوية الداخلية للمسدس} = \frac{180(n-2)}{n} \Rightarrow \frac{180 \times 4}{6} \Rightarrow 120$$

نصفها 60

$$\text{طول ضلع المسدس} = \frac{24}{6} \Rightarrow 4$$

$$\text{مساحة المثلث} = \frac{\text{القاعدة} \times \text{الارتفاع}}{2}$$



نجد طول الارتفاع حسب نظرية فيثاغورس

$$h^2 = 4^2 - 2^2$$
$$= 12$$
$$h = \sqrt{12} = \sqrt{3 \times 4}$$
$$h = 2\sqrt{3}$$

* الارتفاع في المثلث المتساوي الساقين ينصف القاعدة.

حجم المنشور القائم = مساحة القاعدة X الارتفاع

مثال: جد حجم خزان ماء ابعاده 4m, 3 m, 2 m

الحجم = الطول X العرض X الارتفاع

$$3 \times 2 \times 4 = 24\ m^3$$

* تمارين حول المنشور *

١. احسب حجم صندوق على شكل متوازي مستطيلات ابعاده 3 m, 5 m, 4 m

٢. احسب حجم متوازي مستطيلات طوله 5 m وعرضه 3 m وارتفاعه 10 m

٣. كم مترا مكعبا من الرمل يتسع صندوق سيارة شحن اذا كان طول الصندوق 4 m وعرضه 3 m وارتفاعه 1 m .

٤. وعاء على شكل متوازي مستطيلات ابعاده 30 cm, 40 cm , 50cm فاذا كان اللتر هو سعة اناء حجمه 1000 cm^3 اوجد سعة الوعاء باللترات.

٥. غرفة طولها ٦ امتار وعرضها ٥ امتار وارتفاعها ٣ امتار كم حجم الهواء الموجود داخلها.

٦. منشور قائم سداسي ارتفاعه 12 m ومساحة قاعدته 20 m^2 اوجد حجمه.

٧. صُفّت صناديق مكعبة الشكل طول ضلع كل منها 1 m داخل غرفة ابعادها 3 m, 5 m, 4 m كم صندوقا تتسع الغرفة.

الشاعر محمود محمد شحادة

من ابن قرية بيت ابو المدارس في دلتا مصر، التي ما زالت تتغنى باشعاره.

وعلى الرغم من ان كتاباته انتهت من حيث التسجيل الى مصير السوالف حيث غابت المطابع من دنياه، الا ان اشعار الشاعر العربي الكبير محمود محمد شحاده تناقلها الرواة سنة بعد سنة، وجيلا بعد جيل.. لما تميزت به هذه الاشعار من صفاء النفس والارتباط بالطبيعة والذوبان فيها، اضافة الى العمق والصدق معا.. يقول الشاعر الكبير في احدى مخطوطاته الخاصة:

انا الشمس ترتاح النفوس لطلعتي	ويحيي نبات الارض ضوء اشعتي
انا الطل والريحان والفل والندى	انا الورد والياقوت بعض صناعتي
انا التاجر المدعو في كل متجر	وتقوى اله العالمين بضاعتي
خلقت عفوفا عن محارم خالقي	وحبي واخلاصي لأهلي وزوجتي

وفي مخطوطة اخرى قال مستقبلا بالفرح والبشر مولد طفلته الثالثة اسماء:

جادت مكارم مولانا بجوهرة	هي البداية في خيري وإسعادي
يا درة سلكت بباب منزلنا	اهلا وسهلا بمن يشدو لها النادي

اذكريني..

● بقلم: ناديا جهاد خطيب ●

اذكريني.. كلما جفت واحة مشاعرك
كلما نبتت صحراء هجرك
اذكريني.. كلما أخمد صيف حبك
كلما اشتعل شتاء غربتك
اذكريني.. كلما شلّ فؤاد ذكراك
كلما خفق جدار نسيانك
اذكريني.. كلما أسر وشاح شوقك
كلما تحرر سجين موتك
اذكريني.. كلما نام نهار ودادك
كلما استيقظ ليل صمتك
اذكريني.. كلما رحل ملاك هيامك
كلما أتاك شيطان بعدك
اذكريني.. كلما وُلد واقع حلمك
كلما مات خيال يومك
اذكريني.. كلما ابتعدتُ عنك
كلما اقتربتُ منك
فاذكريني...

(دير حنا)

براءة جحا

ما ان سمع جحا العصر والاوان عن اجتماع مجلس يضم بعض اهل الصفوة للتباحث في شؤون الزواج ومشاكل الرجال به، خاصة فيما بعد بلوغ الرجال شيخوختهم، حتى طار بجناحيه الى دارة المجلس، املا في ان يشارك بموضوع الجلسة.. وبين اخذ وعطاء وسؤال وجواب وصد ورد، جلس جحا مرتقبا وصامتا.

عطس رجل كان يجلس ارضا بالقرب من جحا، فنظر الاخير اليه، ومد له يديه، معلنا استعداده للاجابة عن هذا السؤال الذي أردفه الرجل بعد عطسته الانفجارية تلك.. قال الرجل:

يا جحا، هل يمكن لعجوز مثلك - فوق المائة - ان يتزوج بماله الوفير من فاتنة صغيرة تحت العشرين، وينجب هذا الزواج.. ولدا؟

لملم جحا ثيابه استعدادا للفرار، واجاب قائلا: يمكن لمن بلغ مثلك عامه العشرين بعد المائة ان يتزوجها وينجب ولدا، اذا ما كان له جار شاب لم يتجاوز عامه العشرين!!

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٩٦/٩/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي -

● القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفقرة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – في جبهة العمل العلمي.
٠٨,٣٠ – علاقة اسرية – بالنسبة للاولاد.
٠٩,٠٠ – تشجيع القراءة.
٠٩,٣٠ – الانسان والصحة – جسم الانسان.
٠٩,٤٥ – للصغار – المشاهدة والاكتشاف.
١٠,٠٥ – كان يا ما كان. قصص بالعربية.
١٠,١٥ – لغة فرنسية.
١٠,٣٠ – رياضيات.
١٠,٤٠ – من الادب العالمي: جيمس جويس. الجزء الثاني.
١١,١٥ – علوم – بنك المعلومات.
١١,٣٠ – علم وتكنولوجيا – المكتبة العلمية.
١٢,٠٠ – جغرافيا – قارات وشعوب.
١٢,٣٠ – الباب المقترح: علماني – متدين.
١٣,٠٠ – خط اونيدين. الحلقة (١٧).
١٤,٠٠ – قطار المفاجآت.
١٤,٢٥ – كيتي كات وحومي.
١٤,٤٥ – غايا غال وغيلي.
١٥,٠٠ – زومبيط – شاب.
١٥,٣٢ – توم وجيري.
١٦,٠٠ – ثانوية القلوب الكسيرة. الحلقة (٨٣).
١٦,٤٥ – يلدودس.
١٧,٠٠ – مساء جديد. عنات طال – شير.



* «هذه هي حياتي» – مسلسل جديد القناة الاولى، ١٨,٠٠ *

١٧,٣٤ – مسابقة الادمغة – ميخائيل داك.
١٨,٠٠ – مغامرات دردو.
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – على فكرة حول شؤون الساعة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣١ – شركاء. ١٤ دقيقة.
٢٠,٠٠ – «مباط» – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – صيف مع مني بشير. مقتطفات.
٢١,٤٥ – حطام الصور – القدس. فيلم وثائقي.
٢٣,٣٠ – من اليوم الى الغد.

● القناة الثانية:

١٢,٤٥ – عرض البرامج.
١٢,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
١٣,٠٠ – الخنفساء هربي. من افلام والت ديزني.
١٤,٠٠ – «واكسر بوينت». مسلسل استرالي.
١٤,٣٠ – الجديد في عالم الصغار.
١٥,٠٠ – عصر ديزني. من مسلسلات والت ديزني.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٦٧٥).
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – الامهات. مسلسل كوميدي.
١٨,٠٠ – هذه هي حياتي. مسلسل جديد. الحلقة الاولى.
١٩,٠٠ – لينجو. لعبة تلفزيونية.
١٩,٢٥ – بالتقريب. مسابقة جوائز.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – «رمسات اليف ج». الحلقة (٤٠).
٢١,١٥ – «زوهر على الخميلة» امسية لتكريم المغني زوهر ارغوف.
٢٢,٠٥ – اسرائيليون مضحكون – فيلم سينمائي.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – عرض للفرقة الرقص «الفين آيلي».
٢٤,٣٥ – «مذكرات من مرجة الكاموميل». الحلقة الثالثة.
٠١,٣٥ – «مذكرات ممرضة». الحلقة (٤١).
٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): تميلون للبقاء في البيت واخذ قسط من الراحة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): تفشل القيام برحلة بسبب زائرين يصلون الى بيتكم.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): مصاريف زائدة تتعلق بصيانة السيارة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): في اليومين القادمين تتلقون مكالمة هاتفية هامة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): مسؤوليات جمة في العمل.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢): قلق من الوضع المالي وتحسن مرتقب.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): انتبهوا لعلاقاتكم العاطفية مع شريك/ة الحياة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): انتبهوا اكثر لصحتكم.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): مصاريف مالية غير متوقعة فانتبهوا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): عليكم اعادة تنظيم اموركم المالية.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): حاولوا الخروج من البيت والبحث عن جديد.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): المحيطون بكم يحاولون المساعدة.

الكلمة الضائعة

لغز رقم (١١١)

ت	ت	ي	ا	ر	س	ي	ا	س	ي	ت	ت
م	ح	ت	ع	ا	ط	ي	ت	ن	ت	م	ج
ت	ي	ا	د	ج	ت	م	ي	د	ب	ر	ا
ت	ب	ز	ل	و	ت	ع	ن	م	ر	د	و
ظ	ت	ا	ك	ف	د	و	ا	ت	ن	ح	ب
ا	ا	ت	د	ر	ا	ح	ا	د	ة	ي	ت
ه	ه	ت	ي	ل	م	ق	م	ف	ل	ش	م
ر	ي	و	ت	و	ت	ش	ت	ي	ت	ر	د
ة	ت	ن	ا	د	ص	ج	ي	ص	س	ت	ي
ع	ي	س	ج	و	ض	ت	ا	ت	ا	ر	د
ت	ر	ك	ي	ا	ث	ر	ل	ر	ف	د	ت
ت	ح	ف	ا	ل	ي	د	ع	ت	ي	ت	ي

اشطب الكلمات التالية في اللغز، بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي تبقى لديك سبعة احرف، تشكل معا اسم ممثل مصري:
تظاهرة – تحفة – تحالف اقتصادي – تاج – تيار سياسي – تبرئة – تمدن – ترف – تفاوت – تعادل – تين – تعاطي – تصويت – تجاوب – تمديد – تبادل تجاري – تونس – تفتيش – مركزي – ترسيم حدود – تركيا – تاهيتي – تعديل – ترشيح – تمرد.

افقيا:
١) قارون – شم – جحا.
٢) رغ – كابول.
٣) انا – نور الهدى.
٤) قابيل – نا.
٥) يوتو – وجنتيها.
٦) شوك – موصل – يزن.
٧) نبال – فلي – ار.
٨) يلي – دهان.
٩) وعر – غم – تلاوة.
١٠) يد – ثائر.
١١) ان – عمر الخيام.
١٢) ساحل الذهب – رن.

عموديا:
١) قراقوش – طرباس.
٢) اخناتون – عدنا.
٣) ابو كبير.
٤) لو – بي – ال – قل.
٥) نوال – غيلم – أ.أ.
٦) دب – او – مثيل.
٧) شاه – حلصه – اخذ.
٨) لكم – يلن – هالة.
٩) انت – بارودي.
١٠) ايراني – آه.
١١) جزر القمر.
١٢) جان دونانت – عن.

توزيع جوائز اللوطو

استمارة وحيدة فازت بالجائزة الاولى للوطو في السحب الاخير الذي جرى مساء الخميس ويحصل صاحبها على ١٢ مليون شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية (٥ ارقام + الرقم الإضافي) على مبلغ ٦٤٨٨٩ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة (٥ ارقام) على مبلغ ٣١٠٨ شيكلات.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة (٤ ارقام) على مبلغ ٩١ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة (٣ ارقام) على مبلغ ١٧,٣٠ شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة (رقمان + الرقم الاضافي) على مبلغ ١١ شيكلا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/٢٤، حارا وجافا ويوم غد لا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي ستنخفض يومي الخميس والجمعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣١° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٣٠° ● ايلات – ٤١° ● جبال الجليل – ٣٠° ● الاغوار الشمالية – ٣٤° ● جبال المركز والجنوب – ٣٢° ● السهل الداخلي – ٣٣° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و (٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.
وتكون بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٩/٢٠)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,١٧٤٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٩٢٨٦	ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٩٤٣	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٧٩	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٥٧٠	ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٠٧١	ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٢٥١٧	ش.ج
● «اسود» –	٣,٢٠ – ٣,٢٢	ش.ج

بسبب وضعه الصحي المتردي

(تتمة من ص ١)

واعتبر مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في موسكو اندريه بيونتكوفسكي ان تصريح اكتشورين هذا «يحضر الراي العام لقرار الاطباء الغاء العملية». واضاف «انني مقتنع بان كل شيء سيلغى وان يلتسين سيعلن، بعد فترة تفكير قصيرة، استقالته من منصبه من اجل حل الازمة السياسية واجراء انتخابات جديدة».

لكن يلتسين يستطيع بموجب الدستور، الذي فصل على مقاسه، الاستمرار في الحكم ولو لبضع ساعات في اليوم موزعا السلطة الحقيقية على بضعة مستشارين. وفي الواقع فان ترك يلتسين منصبه لا يمكن ان يكون الا طوعيا، لان اجراءات اقالته برلمانيا معقدة جدا ولان المعارضة الشيوعية والقومية، رغم سيطرتها على غالبية مقاعد الدوما، غير قادرة على اجتياح خطوة من هذا النوع.وقال زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف، الذي خسر في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية امام يلتسين، في تصريح له، امس، ان البلاد «دخلت مرحلة من الفراغ الكامل في السلطة». لكنه رفض المطالبة بـ «استقالة سريعة» للرئيس.

ومن المقرر ان يجتمع «مجلس الاطباء» المشرف على معالجة يلتسين يوم غد، الاربعاء، لاتخاذ قرار طبي حاسم لا يخلو من بعد سياسي. فاما اجراء العملية للرئيس الروسي رغم المخاطر الشديدة او الغاؤها واجبار المريض على اتباع نمط عيش هادئ في ما تبقى له من عمر.

ويتعين على المجلس ان يقرر بداية ما اذا كان بالامكان اجراء العملية، ثم اتخاذ قرار في شأن الاليه التقنية التي ستتبع فيها.

وبفرض دراسة الملف من هذه الزاوية بعيدا عن الضغط السياسي الكبير، طلب اكتشورين وزملاؤه مشورة رائد جراحة القلب في العالم الطبيب الامريكي مايكل دبغي الذي وصل امس الاثنين، الى موسكو.

واعلن دبغي لدى وصوله انه بالامكان الغاء العملية «اذا تبين ان نسبة الخطر مرتفعة او اذا كان المريض في وضع لا تنفع معه العملية».

ودبغي كان استاذا لاكتشورين الذي درس الطب في الولايات المتحدة. وقد اكد انه جاء لاعطاء مشورة لزملائه الروس، وانه لن يكون حاضرا في غرفة العمليات. وتزداد المسؤولية التي يتحملها الاطباء بسبب موقف يلتسين نفسه. وقد قال اكتشورين ان «هناك ضغطا من جانب الرئيس لاجراء العملية باسرع ما يمكن. لكننا حازمون في تمسكنا بفكرة وجوب التزام مهلة معينة للاعداد للعملية».

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء، ٢٤ ايلول ١٩٩٦ الصفحة ١٦

الاحتجاج على رسالة الوزير هامر الى اولياء أمور طلاب عرب!

الوزير يدعو الى «تعميق القيم اليهودية والصهيونية»! ● د. حزان: «كان الأجدر به الدعوة لتعميق القيم الدمقراطية والانسانية» ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعثت رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، د. هالة حزان، برسالة احتجاج الى وزير المعارف، على نص الرسالة التي بعث بها الى اولياء امور طلاب صفوف الاول في المدارس العربية، والتي ينادي فيها الى «تعميق القيم اليهودية والصهيونية والتراث اليهودي»!

وقالت حزان لـ «الاتحاد»: «من جهتنا نبارك الخطوة التي قام بها الوزير بتوجيه رسائل الى أولياء امور تلاميذ صفوف الاول العرب واليهود، ولكن كان الاجدر بالوزير ان يتذكر ان هناك ١٧٪ من مواطني الدولة لهم هوية قومية. وكان يجب ان يبعث بنص مشترك يتناسب مع كل مواطني الدولة، عبر الدعوة الى تعميق القيم الدمقراطية والانسانية».

وأضافت د. حزان: ان هذا التوجه الذي يبديه الوزير يقوي طلبنا المتكرر باعطاء استقلالية لجهاز التعليم العربي.

احراق نصب زئيفي في الهيب!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قام مجهولون، أمس الاثنين، باحراق نصب تذكاري لرحبعام زئيفي، اقيم في قرية عرب الهيب.

وقد تم احراق اطار مطاطي في المكان، ولا تزال الشرطة تحقق في الأمر.

في الناصرة، غدا الاربعاء

اجتماع بحضور دولي لبحث قضية السكن لدى العرب

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يعقد غدا الاربعاء، في مقر «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» في الناصرة، اجتماع خاص حول قضية الاسكان في الوسط العربي بحضور السكرتير العام لمنظمة «هبيتات» في جنيف والامم المتحدة، ميلونه كوتاري.

وسيقدم الضيفان اورتيز وكوتاري، تلخيصا حول نتائج الدراسة التي قدمت، مؤخرا، الى الامم المتحدة وطرحت فيها قضية الاسكان في الوسط العربي في اسرائيل.

ومن جهتها ستتقدم اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم، تقريرا مقتصرا حول التمييز ضد الاقلية العربية في اسرائيل في السكن، والوضع في ظل الحكومة الجديدة، والتزامات اسرائيل الدولية بهذا الشأن.

«الاتحاد» تكشف عن فضيحة تتحول الى آفة تنصت مشين على الوف الناس!

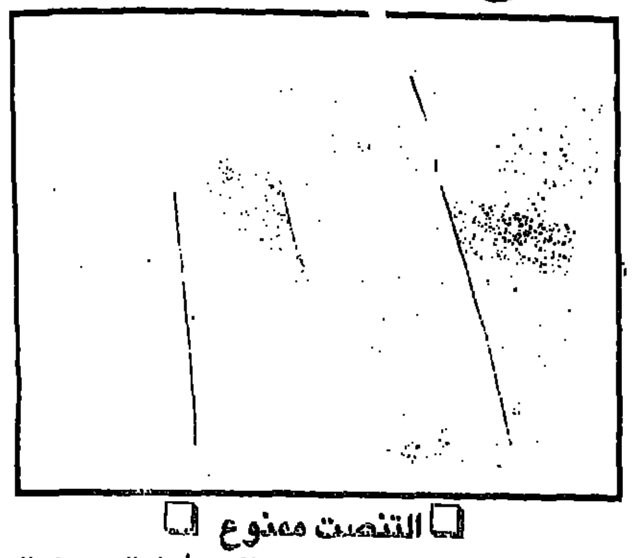
● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يتعرض الوف اصحاب الهواتف الخلوية (بيليفون) واللاسلكية (داخل البيوت او خارجها) لعمليات تنصت واسعة النطاق، بعد انتشار «الرقم السري» الذي يتيح لمن يعرفه ويستعمله «الركوب» على الذبذبات الصوتية في موجات معينة فيستمع الى العديد من المكالمات الهاتفية الخاصة بين جهاز خلوي وتلفون عادي، او تلفون لاسلكي مع تلفون عادي، وحتى هاتف عمومي مع جهاز تلفون عادي.

والرقم المذكور يتألف من ٢٥ خانة رقمية وحركة. ويبدو ان احد مرضى التطفل والثرثرة سربه من داخل حاسوب الشركة او اهتدى اليه بوسيلة اخرى، فوصل الى ايدي العشرات ثم مئات ثم الوف مرضى في مجتمعنا.

وقد انتشر مرض التنصت كالطاعون بين الكبار والصغار. وجاء دور «فناني الثرثرة»، الذين لا يكتفون باختراق الحياة الخاصة للناس، بل وايضا ينقلون ما يسمعون من مكالمات هاتفية من شخص الى آخر، مع كمية «محترمة» من «الفلفل» والاكاذيب.. وكل واحد منهم يصبح «خبيرا» في الاصوات. فيقرر ان هذا صوت فلان وذاك صوت فلانة. وينسج الحكايات، مما سمع او من الخيال او من كليهما معا. وقد علمنا، من شهادات حية لبعض شهود العيان، ان بعض الاشاعات التي يُطلقها مرضى التطفل والثرثرة هؤلاء، من شأنها ان تخرب عشرات البيوت بل ومن شأنها ان تؤدي الى سفك دماء. ففيها تحريض للرجل على زوجته وللزوجة على زوجها وللاخ على اخته وللتاجر على شريكه وللخصم على خصمه. وتبث تلك الاشاعات من دون ضمير، بغرض التسلية. ولا يخجل بعض الاباء من ممارسة هذه العادة المشينة امام اولادهم، حتى ينموا على طريقهم «الاخلاقي». ويقضون سهرات عائلية وشبابية طويلة.

احدى القصص التي تتناقلها الالسن في مدينة الناصرة، عن شاب وفتاة، اتفقا على اللقاء في مكان عام قرب الشارع الرئيسي. المريض الذي تنصت عليهما ذهب الى المكان في الموعد المحدد حتى يرى اللقاء عن قرب. واهتم بأن يحضر معه مرضى آخرين مثله. وانتظروا، بسبع سيارات. وجاء الشاب، وهو غير معروف لهم، فسألهم عن سبب هذا التجمع، فدعوه للانضمام اليهم بعد ان اخبروه بالقصة.فصمت. وعندما حضرت صديقته، اختفى واياها من المكان.

هذه القصة استمعنا اليها من ثلاثة مصادر مختلفة زعموا انهم شاركوا في الانتظار. احدهم ادعى ان عدد السيارات المنتظرة وصل الى عشرين. والثالث قال: ان الشاب، عندما علم بهدف هذا التجمع اتصل بصديقته واخبرها فلم تحضر. وهكذا، فلو استمعنا الى رابع او خامس لكانت الرواية مختلفة اكثر. وهذا برهان بسيط آخر على نوعية المتطفلين المذكورين، ومدى استعدادهم للكذب والمبالغة. ولدينا براهين اخرى عن امور تم اختلاقها كلها من اولها لاخرها، وليس فيها اي اساس من الصحة.



التنصت ممنوع

هذا، وفي حديث مع المحامي، احمد مصالحة، قال: ان التنصت، فضلا عن كونه تصرفا لا اخلاقيا، يعتبر مخالفة جنائية يتحمل مسؤوليتها الشخص الذي يتنصت والشخص الذي استعمل الرقم والشخص الذي سرب الرقم وكل من يعممه. وبامكان كل من يتضرر من جراء ذلك، ان يتقدم لشكوى في الشرطة.

كذلك اكد قائد شرطة الناصرة، شمونيل مرملشطاين، انه «اذا تضرر شخص يستطيع تقديم شكوى ونحن نحقق فيها». واضاف: «ستكون تلك الشكوى الاولى من نوعها، لان احدا لم يتقدم الينا بشكوى بعد في هذا الموضوع».

وسألنا المهندس دعيبس عبود، الخبير في موضوعي الاتصالات والالكترونيكا، عن كيفية الوصول الى هذا الرقم وما هي امكانية وضع حد للظاهرة، فأجاب:

«يبدو ان احدا من المطلعين على هذا الرقم السري للغاية، قام بتسريبه للخارج. وبامكان الشركة ان تلغيه بعملية بسيطة وتستبدله برقم سري آخر خلال نصف ساعة. لكن هذا حل مؤقت. والحل الجذري يكون في زيادة عدد الذبذبات ليكون مناسبا لعدد اجهزة الهواتف الخلوية الموجودة في السوق، وهذا يكلف مبالغ طائلة. ان عدد الاجهزة الموجود حاليا في السوق يفوق عدد الذبذبات بكثير، وهذا يتسبب في عدة ظواهر تشابك مكالمات. ولذلك، من المفروض ايجاد موازنة بين الامرين».

هذا، وحاولنا اخذ رد فعل شركة «موتورولا»، حتى ساعة متأخرة من الليل، فلم نجد المسؤول مباشرة عن الموضوع.

حصاد «الغفران»

اكثر من (٢٠٠) شاب من كرمئيل يعتدون على سيارات العرب!

* حتى سيارات الاسعاف لم تسلم من الاعتداءات في ارجاء البلاد!
* المئات اصيبوا بحالات اغماء بسبب صوم الغفران، و(١٥٠) طفلا جرحوا في حوادث في اثناء قيادتهم الدراجات الهوائية *

* حيفا، الناصرة – من مكتبي «الاتحاد» – ادى اعتداء حوالي (٢٠٠) شاب من كرمئيل، على سيارات العرب من قرى المنطقة، والمارة قرب مدخل المدينة الى مواجهات عنيفة بين مجموعة شبان عرب، وبين المعتدين وقد اتت الى السكان قوة كبيرة من الشرطة، وقامت فيما بعد باستدعاء تعزيز من المنطقة، واصيب ثلاثة رجال شرطة بجراح طفيفة بينهم ضابط محطة كرمئيل.

وفي عكا اصيبت ممرضة عربية بجروح خفيفة، بعد ان قذفتها مجموعة من الشبان بالحجارة هي وزميلة لها، حين عادتا مشيا من عملهما في احد بيوت المسنين.

واسفرت الحجارة التي القاها عدد من الفتيان، امس الاثنين، في مفرق كركور على السيارات، عن تكسير زجاج سيارة شرطة وصلت الى المكان، وزجاج نظارات احد رجال الشرطة.. وقد اعتقل اكثر من (٣٣) فتى واطلق سراحهم فيما بعد.

وقد دهس طفل في السابعة من عمره، على شارع كفار سابا هرتسليا، بسيارة اسعاف، حين كان يقود دراجته الهوائية، ونقل الى احد مستشفيات بيتح تكفا، وهو يعاني من اصابات متوسطة.

وفي «طيرات هكرمل»، رجم باص بالحجارة، مما ادى الى تحطم بعض نوافذه، بينما اصيب ثلاثة شبان عرب في مفرق مرج ابن عامر، بعد ان قذفت سيارتهم بالحجارة، وتلقوا العلاج في مستشفى العفولة.

ولم تسلم سيارات الاسعاف من الاعتداءات، فقد سجلت في نتانيا وبرديسيا وزخرون يعكوف ثلاثة حوادث تعرضت فيها سيارات الاسعاف الى القذف بالحجارة. وكذلك، كسرت العديد من الشارات الضوئية في منطقتي المركز وحيفا.

واشارت مصادر في «نجمة داوود الحمراء» الى ان اكثر من (١١١١) مواطنا.

اصيبوا بحالات اغماء جراء الصوم، بينما تلقى اكثر (١٤٦) مواطنا العلاج في محطات الاسعاف لنفس السبب، اضافة الى (١٥٠) طفلا اضطروا لتلقي العلاج لاصابتهم اثناء قيادة الدراجات الهوائية والعجلات. هذا وقد بلغ مجمل الحالات التي توجه فيها مواطنون الى محطات الاسعاف، (١٧٣٨) حالة، منها (٨٣) حالة ولادة.

وفي مجدل شمس استغل مجهول وجود عامل لوحده في محطة للوقود، وسرق منه مبلغ (٧٠٠٠) شيكل، قبل ان يلوذ هاربا من المكان!!



القدس..!

هل عدنا الى الأيام السوداء؟!

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!

براك: نتنياهو يتصرف مع جيراننا بشكل مهين!

تلميذة موهوبة، لكن محرومة من ابسط حقوقها



هل عدنا الى الأيام السوداء؟!

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!

براك: نتنياهو يتصرف مع جيراننا بشكل مهين!

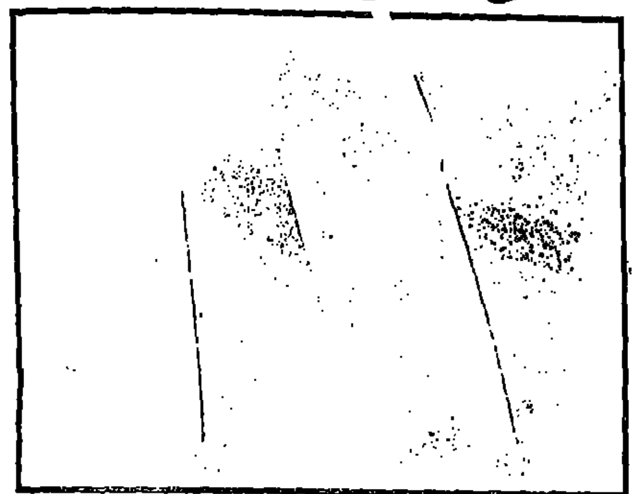
تلميذة موهوبة، لكن محرومة من ابسط حقوقها

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ ايلول ١٩٩٦ الصفحة ١٦

«الاتحاد» تكشف عن فضيحة تتحول الى آفة
تنصت مـــــشين على الوف الناس!



● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يتعرض الوف اصحاب الهواتف الخلوية (بيليفون) واللاسلكية (داخل البيوت او خارجها) لـعمليات تنصت واسعة النطاق، بعد انتشار «الرقم السري» الذي يتيح لمن يعرفه ويستعمله «الركوب» على الذبذبات الصوتية في موجات معينة فيستمع الى العديد من المكالمات الهاتفية الخاصة بين جهاز خلوي وتلفون عادي، او تلفون لاسلكي مع تلفون عادي، وحتى هاتف عمومي مع جهاز تلفون عادي.

والرقم المذكور يتألف من ٢٥ خانة رقمية وحركة. ويبدو ان احد مرضى التطفل والثرثرة سربه من داخل حاسوب الشركة او اهتدى اليه بوسيلة اخرى، فوصل الى ايدي العشرات ثم مئات ثم الوف مرضى في مجتمعنا. وقد انتشر مرض التنصت كالطاعون بين الكبار والصغار. وجاء دور «فنانيي الثرثرة»، الذين لا يكتفون باختراق الحياة الخاصة للناس، بل وايضا ينقلون ما يسمعون من مكالمات هاتفية من شخص الى آخر، مع كمية «محترمة» من «الفلفل» والاكاذيب.. وكل واحد منهم يصبح «خبيرا» في الاصوات. فيقرر ان هذا صوت فلان وذاك صوت فلانة. وينسج الحكايات، مما سمع او من الخيال او من كليهما معا. وقد علمنا، من شهادات حية لبعض شهود العيان، ان بعض الاشاعات التي يطلقها مرض التطفل والثرثرة هؤلاء، من شأنها ان تخرب عشرات البيوت بل ومن شأنها ان تؤدي الى سفك دماء. ففيها تحريض للرجل على زوجته وللزوجة على زوجها وللاخ على اخته وللتاجر على شريكه وللخصم على خصمه. وتبث تلك الاشاعات من دون ضمير، بغرض التسلية. ولا يخجل بعض الاباء من ممارسة هذه العادة المشينة امام اولادهم، حتى ينموا على طريقتهم «الاخلاقي»، ويقضون سهرات عائلية وشبابية طويلة.

احدى القصص التي تتناقلها الالسن في مدينة الناصرة، عن شاب وفتاة، اتفقا على اللقاء في مكان عام قرب الشارع الرئيسي. المريض الذي تنصت عليهما ذهب الى المكان في الموعد المحدد حتى يرى اللقاء عن قرب. واهتم بأن يحضر معه مرضى آخرين مثله. وانتظروا، بسبع سيارات. وجاء الشاب، وهو غير معروف لهم. فسألهم عن سبب هذا التجمع، فدعوه للانضمام اليهم بعد ان اخبروه بالقصة. فصمت. وعندما حضرت صديقته، اختفى واياها من المكان.

هذه القصة استمعنا اليها من ثلاثة مصادر مختلفة زعموا انهم شاركوا في الانتظار. احدهم ادعى ان عدد السيارات المنتظرة وصل الى عشرين. والثالث قال: ان الشاب، عندما علم بهدف هذا التجمع اتصل بصديقته واخبرها فلم تحضر. وهكذا، فلو استمعنا الى رابع او خامس لكانت الرواية مختلفة اكثر. وهذا برهان بسيط آخر على نوعية المتطفلين المذكورين، ومدى استعدادهم للكذب والمبالغة. ولدينا براهين اخرى عن امور تم اختلاقها كلها من اولها لآخرها، وليس فيها اي اساس من الصحة.

التنصت ممنوع

هذا، وفي حديث مع المحامي، احمد مصالحة، قال: ان التنصت، فضلا عن كونه تصرفا لا اخلاقيا، يعتبر مخالفة جنائية يتحمل مسؤوليتها الشخص الذي يتنصت والشخص الذي استعمل الرقم والشخص الذي سرب الرقم وكل من يعممه. وبامكان كل من يتضرر من جراء ذلك، ان يتقدم لشكوى في الشرطة.

كذلك اكد قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، انه «اذا تضرر شخص يستطيع تقديم شكوى ونحن نحقق فيها». واضاف: «ستكون تللك الشكوى الاولى من نوعها، لان احدا لم يتقدم الينا بشكوى بعد في هذا الموضوع».

وسألنا المهندس دعيبس عبود، الخبير في موضوعي الاتصالات والالكترونيكا، عن كيفية الوصول الى هذا الرقم وما هي امكانية وضع حد للظاهرة، فأجاب:

«يبدو ان احدا من المطلعين على هذا الرقم السري للغاية، قام بتسريبه للخارج. وبامكان الشركة ان تلغيه بعملية بسيطة وتستبدله برقم سري آخر خلال نصف ساعة. لكن هذا حل مؤقت. والحل الجذري يكون في زيادة عدد الذبذبات ليكون مناسبا لعدد اجهزة الهواتف الخلوية الموجودة في السوق، وهذا يكلف مبالغ طائلة. ان عدد الاجهزة الموجود حاليا في السوق يفوق عدد الذبذبات بكثير، وهذا يتسبب في عدة ظواهر تشابك مكالمات. ولذلك، من المفروض ايجاد موازنة بين الامرين».

هذا، وحاولنا اخذ رد فعل شركة «موتورولا»، حتى ساعة متأخرة من الليل. فلم نجد المسؤول مباشرة عن الموضوع.

حصاد «الغفران»

اكثر من (٢٠٠) شاب من كرمئيل يعتدون على سيارات العرب!

* حتى سيارات الاسعاف لم تسلم من الاعتداءات في ارجاء البلاد !

* المئات اصيبوا بحالات اغماء بسبب صوم الغفران، و(١٥٠) طفلا جرحوا في حوادث في اثناء قيادتهم الدراجات الهوائية *

* حيفا، الناصرة – من مكتبي «الاتحاد» – ادى اعتداء حوالي (٢٠٠) شاب من كرمئيل، على سيارات العرب من قرى المنطقة، والمارة قرب مدخل المدينة الى مواجهات عنيفة بين مجموعة شبان عرب، وبين المعتدين وقد اتت الى السكان قوة كبيرة من الشرطة، وقامت فيما بعد باستدعاء تعزيز من المنطقة، واصيب ثلاثة رجال شرطة بجراح خفيفة بينهم ضابط محطة كرمئيل.

وفي عكا اصيبت ممرضة عربية بجروح خفيفة، بعد ان قذفتها مجموعة من الشبان بالحجارة هي وزميلة لها، حين عادتا مشيا من عملهما في احد بيوت المسنين.

واسفرت الحجارة التي القاها عدد من الفتيان، امس الاثنين، في مفرق كركور على السيارات، عن تكسير زجاج سيارة شرطة وصلت الى المكان، وزجاج نظارات احد رجال الشرطة.. وقد اعتقل اكثر من (٣٣) فتى واطلق سراحهم فيما بعد.

وقد دهس طفل في السابعة من عمره، على شارع كفار سابا هرتسليا، بسيارة اسعاف، حين كان يقود دراجته الهوائية، ونقل الى احد مستشفيات بيتح تكفا، وهو يعاني من اصابات متوسطة.

وفي «طيرات هكرمل»، رجم باص بالحجارة، مما ادى الى تحطم بعض نوافذه، بينما اصيب ثلاثة شبان عرب في مفرق مرج ابن عامر، بعد ان قذفت سيارتهم بالحجارة، وتلقوا العلاج في مستشفى العفولة.

ولم تسلم سيارات الاسعاف من الاعتداءات، فقد سجلت في نتانيا وبرديسيا وزخرون يعكوف ثلاثة حوادث تعرضت فيها سيارات الاسعاف الى القذف بالحجارة. وكذلك، كسرت العديد من الشارات الضوئية في منطقتي المركز وحيفا.

واشارت مصادر في «نجمة داوود الحمراء» الى ان اكثر من (١١١١) مواطنا.

اصيبوا بحالات اغماء جراء الصوم، بينما تلقى اكثر (١٤٦) مواطنا العلاج في محطات الاسعاف لنفس السبب، اضافة الى (١٥٠) طفلا اضطروا لتلقي العلاج لاصابتهم اثناء قيادة الدراجات الهوائية والعجلات. هذا وقد بلغ مجمل الحالات التي توجه فيها مواطنون الى محطات الاسعاف، (١٧٣٨) حالة، منها (٨٣) حالة ولادة.

وفي مجدل شمس استغل مجهول وجود عامل لوحده في محطة للوقود، وسرق منه مبلغ (٧٠٠٠) شيكل، قبل ان يلوذ هاربا من المكان!!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة عكا

تحضيرا لمؤتمر منطقة عكا القادم الذي سيعقد بتاريخ ٢٠ و٢١/٩٦/١٢. تعقد اجتماعات في كل فروع المنطقة وفي هذا الاسبوع تعقد الاجتماعات التالية:

* ترشيحا – اليوم الثلاثاء ٩٦/٩/٢٤ الساعة السابعة مساء في بيت اياد بشارة، بحضور نمر مرقس، نايف سليم، سمعان مرقس.

* البقيعة – الجمعة ٩٦/٩/٢٧ الساعة السادسة مساء في النادي، بحضور احمد ابو شنب، اياد الحاج، سعيد نفاع، ونايف سليم.

الاحتجاج على رسالة الوزير هامر الى اولياء أمور طلاب عرب!

◉ الوزير يدعو الى «تعميق القيم اليهودية والصهيونية»! ◉ د. حزان: «كان الاجدر به الدعوة لتعميق القيم الدمقراطية والانسانية» ●

◉ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعثت رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، د. هالة حزان، برسالة احتجاج الى وزير المعارف، على نص الرسالة التي بعث بها الى اولياء امور طلاب صفوف الاول في المدارس العربية، والتي ينادي فيها الى «تعميق القيم اليهودية والصهيونية والتراث اليهودي»!

وقالت حزان لـ «الاتحاد»: «من جهتنا نبارك الخطوة التي قام بها الوزير بتوجيه رسائل الى اولياء امور تلاميذ صفوف الاول العرب واليهود، ولكن كان الاجدر بالوزير ان يتذكر ان هناك ١٧٪ من مواطني الدولة لهم هوية قومية، وكان يجب ان يبعث بنص مشترك يتناسب مع كل مواطني الدولة، عبر الدعوة الى تعميق القيم الدمقراطية والانسانية».

وأضافت د. حزان: ان هذا التوجه الذي يبديه الوزير يقوي طلبنا المتكرر باعطاء استقلالية لجهاز التعليم العربي.

احراق نصب زئيفي في الهيب!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قام مجهولون، أمس الاثنين، باحراق نصب تذكاري لرحبعام زئيفي، اقيم في قرية عرب الهيب.

وقد تم احراق اطار مطاطي في المكان، ولا تزال الشرطة تحقق في الأمر.

في الناصرة، غدا الاربعاء

اجتماع بحضور دولي لبحث قضية السكن لدى العــرب

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يعقد غدا الاربعاء، في مقر «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» في الناصرة، اجتماع خاص حول قضية الاسكان في الوسط العربي بحضور السكرتير العام لمنظمة «هبيتات» في جنيف والامم المتحدة، ميلونه كوتاري.

وسيقدم الضيفان اورتيز وكوتاري، تلخيصا حول نتائج الدراسة التي قدمت، مؤخرا، الى الامم المتحدة وطرحت فيها قضية الاسكان في الوسط العربي في اسرائيل.

ومن جهتها ستتقدم اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم، تقريرا مقتصرا حول التمييز ضد الاقلية العربية في اسرائيل في السكن، والوضع في ظل الحكومة الجديدة، والتزامات اسرائيل الدولية بهذا الشأن.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة عكا

(دعـــوة)

الرفاق العاملون في الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

تحية رفاقية وبعد،

ندعوكم لحضور الاجتماع الخاص بتنظيم عمل الشبيبة الشيوعية في المنطقة وذلك يوم الخميس ٩٦/٩/٢٦ الساعة (٦) مساء في مكاتب المنطقة في عكا.

نرجو من جميع مسؤولي فروع الشبيبة ومن جميع الرفاق الناشطين في عمل الشبيبة في المنطقة الحضور والمساهمة في دفع عمل الشبيبة في المنطقة الى الأمام.

* ملاحظة:

الاجتماع بحضور سكرتير الشبيبة العام الرفيق عمر حمدي.

باحترام

مركز عمل الشبيبة في المنطقة

القدس هي المفصل..!

● لا تدري ان كان قرار رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، تقصير زيارته في اوروبا بعدة ساعات وعودته الى البلاد والمكالمة التي اجراها مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، يدلان على بداية حقيقية لفهم ما يجري او على الاقل محاولة فهم ما يجري في الساحة الفلسطينية.

ونحن نتمنى ان يكون الامر كذلك.

فكل انسان اسرائيلي طبيعي، يصل الى المانيا، المانيا بالذات، ويقف في ارض معسكرات النازية التي حصدت ارواح مئات الالوف من اليهود ومن غير اليهود.. ويستمع في الوقت نفسه الى التقارير عن مجموعات من القتلى ومئات الجرحى الفلسطينيين.. لا بد وان يحدث رد فعل ما في نفسه. لا بد وان يتحرك ضميره. ويتساءل: لماذا القتل؟

وكم بالحري اذا كان هذا الانسان هو رئيس الحكومة؟ وكم بالحري اذا كانت هذه الاحداث تقع ونحن في خضم الفرصة التاريخية النادرة لتصفية العداء بين الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني ونقله الى علاقات سلام وتعايش وتعاون.. وكلها باتت في خطر؟!

□ □ □ □

ان احدى مشاكل حكومة السيد نتنياهو، التي تشكل نقطة ضعف بالغة الخطورة، هي انها تقبل تلك التطورات فقط كأمر واقع. ولا تدرك بعد، ان الوصول الى هذه المرحلة من الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني، جاء لكي يمنع تدهورا خطيرا ومدمرا في العلاقات.. من شأنها ان تحرق الاخضر واليابس لدى الشعبين (وليس لدى شعب واحد فقط).

فالموضوع لا يحتمل مماطلة او تسويفا.

لا يحتمل المزيد من التجارب واستعراض العضلات.

ويحتاج الى علاج جذري والى انفتاح حقيقي على العالم وعلى الشعب الفلسطيني والى حساسية مرهفة تجاه ما يجري، وما يجرح.

والسيد نتنياهو، الذي يحسب ان بمقدوره جعل اتفاقات اوسلو المرحلية اتفاقات نهائية لحل القضية الفلسطينية، وجد نفسه يحاول حتى المساس بهذه الاتفاقيات. وبعد ان وضع الشعب الفلسطيني وقيادته في مأزق مأساوي واجلسهم على برميل بارود قد ينفجر في كل لحظة (كما ظهر في اليومين الاخيرين بشكل حاد)، راح يجرب حظه في القدس.. لكي يفهمنا انه في هذا الموضوع لن يسمح للفلسطينيين بالاقتراب. وبهذا اظهر جهلا مطبقا بمشاعر الشعب الفلسطيني تجاه القدس وتمسكه القاطع بها، فضلا عن اهميتها ومكانتها لدى سائر العرب والمسلمين. اعتقد انه يستطيع السيطرة على الموضوع بسهولة، ولم يدرك الحقيقة المعروفة، والتي تقولها ويقولها كل العارفين والمطلعين، ان القدس هي المفصل. على مستقبلها يقوم السلام او يحترق السلام، لم يدرك ذلك، وهذا ليس بالامر المشرف له. وان كان يدرك، فالمصيبة اعظم، اذ انه يكون في هذه الحالة.. يتصرف بتحد وباستفزاز مقصود، وهذا يعني اعلان الحرب مجددا على الشعب الفلسطيني وعلى العرب وعلى المسلمين وعلى المسيحيين الذين يقدسون القدس.

□ □ □ □

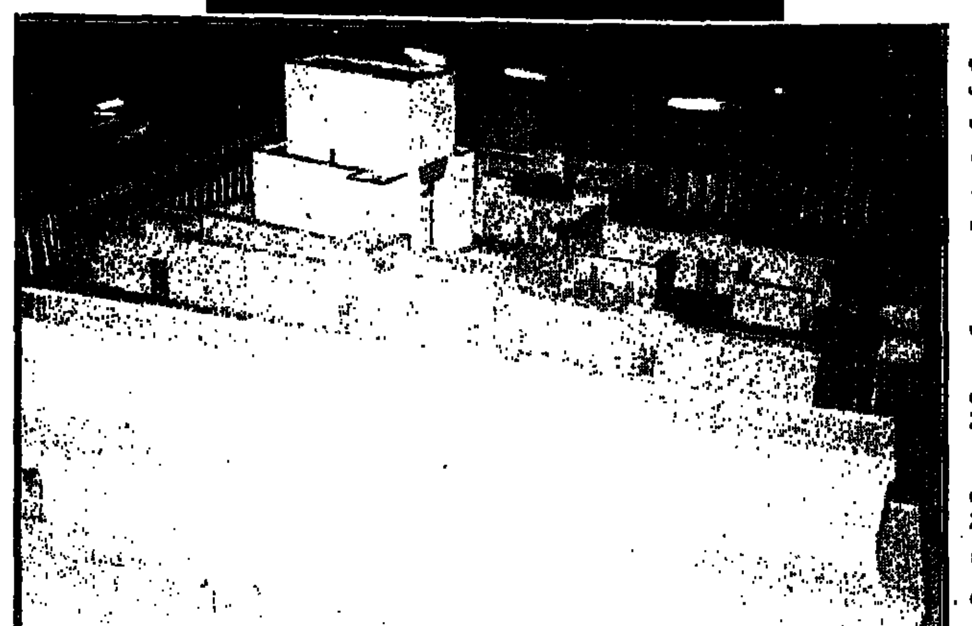
ان قضية النفق تحت اسوار القدس هو ليس المشكلة الاساسية، انما كان الشرارة التي اشعلت النار.

ونقول انه ليس المشكلة الاساسية، لان هناك ما هو اخطر منه. وتأمل فعلا ان لا يتقوقع المدافعون عن القدس في موضوع النفق بالذات، لان التركز فيه وحده لا يفيد القضية. وقد يكون الموقف الاسرائيلي الرسمي في هذا الامر مقنعا للغرب «ان المسألة تتعلق بقرار للحكومة السابقة» و «ان النفق لا يهدد الاماكن المقدسة» و «ان الحديث يجري عن مشروع سياحي يفيد التجار العرب ايضا».. وان لم يكن هذا مقنعا وتوصلوا الى اتفاق لاغلاق النفق من جديد، فان الاغلاق لن يحل المشكلة لان المخطط الاخطر من النفق ما زال مستمرا.

ونشير هنا الى ان النفق قد بُدئ حفره بهذا الحجم قبل (٨) سنوات. ونحن في «الاتحاد»، كشفنا عن وجوده قبل حوالي السنتين، في هذه الزاوية بالضبط وذلك في عدد الجمعة ١٩٩٥/١/١٣. ونشرنا صورة للنفق من الداخل، وذكرنا ابن يسير مساره والى ماذا يقود.

وقد نشر الموضوع آنذاك في عدة صحف اخرى، بالاساس فلسطينية وعربية، ولم تثر في حينه ضجة كبرى، وعلى حد علمنا، لم يطرح الموضوع على جدول الابحاث والمفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية او الاسرائيلية – الاردنية (علما بأن الاردن يحرص على صلة مميزة بالاماكن المقدسة في القدس العربية). ولعل هذه اللامبالاة العربية والاسلامية تجاه النفق في حينه، كانت سببا في اقدام نتنياهو على خطوته الاستفزازية بفتح النفق.

□ □ □ □



* صورة عن اعادة بناء مجسم «الهيكل» *

مرة اخرى، وقبل ان نصل الى ما هو اخطر واكبر، نؤكد اننا لا نقول هذه الحقيقة لنقلل من خطورة النفق وافتتاحه الان، وهناك خطورة قلناها في حينه ونعيدها اليوم:

لقد جاء حفر النفق بهدف واضح ومحدد هو: معرفة حدود الهيكل الثاني، الذي لم يبق منه سوى جدار واحد (وهو المعروف باسم «حائط المبكى»)، وقد اراد علماء الآثار، بطلب من الاوساط الدينية المختلفة، المعتدلة والمتطرفة، وبدعم وبتمويل من حكومة اسرائيل (بزعامة يتسحاق شمير بداية، ثم بزعامة رابين ثم بزعامة بيرس، ثم بزعامة نتنياهو)، استعادة رسم خارطة الهيكل الثاني.. بجميع جدرانه وقاعاته وساحاته ومرافقه المختلفة.

ولعل اهم واخطر ما في هذا النفق، انه – حسب العلماء، وحسبما استمعنا مباشرة من مسؤول حائط المبكى – كشف عن بقية امتداد حائط المبكى الى الداخل.

ونجحوا في اعادة رسم الهيكل، حسب الادعاء، وبنوا له مجسما مفصلا، وقد شاهدنا هذا المجسم والتقطنا له صورة (ننشرها في هذا العدد). المهندس المتدين الذي سرد امام رئيس الحكومة، يتسحاق رابين (خلال زيارته للمنطقة في يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١/١٠)، بحضورنا، تاريخ الهيكل، اعرب أمامه عن القناعة بامكانية اعادة بناء الهيكل، موضحا ان هذه العملية ستؤدي بالطبع «الى تغيير معالم المنطقة كلها وازالة الابنية التي تراها فوق الحائط وعلى جانبيه»، اي هدم المسجد الاقصى. وقال: «لتحقيق حلم كل يهودي في اعادة بنائه».

اذن، المخطط جاهز.

نحن لا نعتقد بالطبع ان فتح النفق، هو جزء من خطة لهدم الاقصى، ولا نتصور ان حكومة نتنياهو تخطط لمثل هذا الامر، اذ انه لن يعني سوى الانتحار الجماعي لشعبي هذه البلاد.

ومع ان عالمنا الحالي مجنون ولا يستبعد عنه شيء، الا ان التوجه الواقعي للموضوع يبعدنا عن رؤية هذا الخطر في الاوضاع الحالية. ويظل النقاش مع حكومة نتنياهو محصورا، والحالة كهذه، في عملية الفتح نفسها وما تعنيه من الناحية المعنوية ولماذا الان وما هو اثرها في اوضاع التوتر التي نعيشها، ومن هذه الناحية، يكون نتنياهو قد فعل واحدا من امرين: اما انه اتخذ قرارا متسرعا من دون اجراء كل الحسابات اللازمة، وهذا التراخي والغي، او انه اتخذ قرارا واعيا ضمن خطته الثورانية (نسبة الى «ثور») لتأكيد تمسكه بالقدس الموحدة تحت السيطرة الاسرائيلية. «فالقدس لنا، لا سيطرة لاية قوة غيرنا عليها»، كما يقول باستمرار. المثلث، ضرب عرض الحائط بنصائح مستشاريه الامنيين، من الجيش والمخابرات، الذين قالوا له ان قرارا كهذا (فتح النفق) سيشعل نار الاحتجاج والصدامات مع الفلسطينيين لعدة ايام.

ونتنياهو يعرف ان المستشارين الامنيين متواضعون في تقديراتهم، بشكل عام، ففي سنة ١٩٨٧ لم يتوقعوا نشوب الانتفاضة، واعتبر الامر مجرد شغب سيدوم يوما او يومين، فعندما يتحدثون عن عدة ايام، يكون خطر الصدام اكبر. لكن نتنياهو لم يصغ لهم، وامر بفتح النفق، علنا، وفي هذه الاوضاع بالذات، فالتهبت الاوضاع في القدس ثم في رام الله والخليل وبيت لحم وغزة ونابلس وغيرها. ولا احد يستطيع تقدير ما سيحدث بعد هذا.

□ □ □ □

لكن المشكلة الاكبر في القدس، هي في المخطط الشامل، لتهويدها ولطمس وتقزيم اثارها العربية. هنا، يحتاج الامر الى معركة واسعة يتجند فيها كل الشعب الفلسطيني وكل انصار السلام في اسرائيل والعالم الغربي برمته والامتان العربية والاسلامية.

رئيس بلدية القدس الليكودي، اهود اولمرت، وضع المخطط سوية مع مساعديه وطرحه على طاولة الحكومة منذ انتخابه لرئاسة البلدية قبل ثلاث سنوات. وتكلفة المشروع (٣) مليارات شيكل. وهذه هي تفاصيله:

■ السكان: يبلغ عدد سكان القدس اليوم ٥٦٧ الف نسمة (تل ابيب ٣٥٧ الفا وحيفا ٢٤٦ الفا). الهدف ان يصبح عدد سكانها ٦٧٠ الفا في سنة ٢٠٠٠ (اي بزيادة ١١٣ الفا خلال ٥ سنوات) وان يصبح العدد ٨٠٠ الف نسمة في سنة ٢٠١٠.

■ الارض: الارض التي يحتاجها لهذا المشروع موجودة، وهي بمساحة ١٢٣ الف دونم (مسطح المدينة فقط، وللمقارنة فان مسطح حيفا ٥٩ الف دونم وتل ابيب ٥١ الفا)، ولكن اولمرت يريد احتياطيا اخر للارض ويبحث عنه، طبعا، في الارض العربية من الشرق، فهو يريد ضم كل القرى المحيطة بالمدينة، اليها، لتصبح «القدس الكبرى» التي تبلغ مساحتها سدس مساحة الضفة الغربية.

■ تمزيق الاوصال: كالعادة، في القدس ايضا، يقضي المخطط بقطع الامتداد العربي ما بين المدن والقرى المحيطة بها. فطرح اربعة مشاريع لشق شوارع ضخمة، الهدف المعلن منها بريء، يقول: «حل ازمة السكن في المدينة، تقصير المسافات على مركز البلاد».. الخ.. اما الهدف الاساس فهو تمزيق اوصال البلدات العربية وجعلها غيتوات داخل المحيط اليهودي المصطنع واستعمالها ذريعة لمصادرة المزيد من الارض.

■ اقامة مشاريع البناء والاسكان بشروط سهلة لجذب القادمين الجدد من مختلف انحاء العالم (وليس فقط من روسيا). وتوسيع هذه المشاريع بالذات في القدس العربية، حتى يصبح عدد اليهود فيها اكثر من عدد العرب.

■ الحد من زيادة السكان العرب (عددهم الان ١٦١ الف نسمة). وهناك مخطط واضح بدأ تنفيذه قبل سنتين، ويقضي بسحب بطاقات الهوية المقدسية (الاسرائيلية) من حوالي ٦٠ الف مواطن عربي في القدس الشرقية. وللتغطية على هذا المخطط، تتم عدة مشاريع تطوير في الاحياء العربية.

□ □ □ □

هذا هو المخطط للقدس العربية: طمس عروبتها حتى اقصى حد.

ومثل هذا المشروع، لا يحتاج المساس بالاماكن المقدسة، ومن الممكن عمل كل شيء، لحماية الاماكن المقدسة وتطويرها، لكل الاديان، وفي الوقت نفسه يتواصل تنفيذ المخطط الاكبر لتهويد القدس.

من هنا فان طرح قضية القدس ينبغي ان يكون جذريا وشاملا، ولا يقتصر على موضوع النفق.

وطالما ان رئيس الحكومة، نتنياهو، اختار فتح قضية القدس، الان بالذات، وسط الغضب الفلسطيني العارم على عرقلة المسيرة السلمية، فان عليه ان يتحمل مسؤولية ذلك. والحل، في هذه الحالة، ليس الاسراع في الانسحاب من الخليل، كما يطلب الرئيس المصري، حسني مبارك، ولا اطلاق التصريحات المهدئة، فهذه على اهميتها، لا تحل المشكلة جذريا.

ان المطلوب الان لتهدئة الاوضاع، حسب اعتقادنا المتواضع، هو الاعلان عن خطوة كبيرة تغير مجرى الاحداث معنويا وكذلك على الارض، بل بالاساس على الارض مثل: لقاء جدي نتنياهو – عرفات، الاعلان عن تطبيق كامل للاتفاقات الموقعة خلال فترة زمنية قصيرة محددة، البدء بالتفاوض حول الحل النهائي، وكل ذلك بمشاركة دولية فعلية لضمان جدية التفاوض وليس استعماله اداة لامتصاص الغضب.

في حديث خاص بـ«الاتحاد»

براك: نتنياهو يتصرف مع جيراننا بشكل مهين!



□ قد يكون شمعون بيرس استعجل باعلانه عن عدم ترشيح نفسه لرئاسة حزب «العمل» بسبب اعلان النائب ايهود براك ترشيح نفسه، ولكن يبقى اعلان بيرس نقطة الانطلاق لبدء معركة التنافس على رئاسة الحزب.

وقد تستمر المعركة حتى مطلع الصيف القادم، موعد الانتخابات الداخلية لحزب «العمل»، وقد تطول اكثر في حال تأجيل هذه الانتخابات.

وقد صدق النائب بنيامين بن اليعيزر عندما قال ان كل تنافس سيولد ازمة، ومن المفضل ان تحدث الازمة، اليوم، بدل ان تحدث عشية الانتخابات.

واذا ما ناور بيرس في هذه القضية وعمل على تأجيل الانتخابات فقد يدخل الحزب في ازمة زعامة تكلفه ثمن خسارة الانتخابات مرة اخرى في العام القادم.

حتى الان اعلن ايهود براك وافرايم سنيه عن ترشيح نفسيهما، وهناك ترشيح متوقع من حاييم رامون، وترشيح اخر غير مؤكد من جانب النائب عوزي برعام، ويتوقع المراقبون ان يتم تنسيق بين رامون وبرعام لكي يتنازل الاخير لصالح الاول.

وامام هذا الوضع قد نشهد من جديد داخل حزب «العمل» «معادلة» يتسحاق رابين امام شمعون بيرس، فاما ان «نختار» العسكري السابق الذي يميل الى المركز وفرص فوزه في الشارع اكبر، او السياسي المحسوب على المعسكر اليساري وفرصه اقل، كما يؤكد المراقبون.

ونستطيع القول اليوم انه في فترة الحكومة السابقة، حين تم التنسيق المنتظم بين رأسي الحزب رابين وبيرس، تم صهر المعسكرات والفروقات الحادة في المواقف السياسية.

بعد ١٤ ساعة من اعلان بيرس، اي في صبيحة اليوم التالي كنت في مكتب اول المرشحين لرئاسة الحزب ايهود براك بناء على موعد مسبق، فوصلت الى مكتب صغير نسبيا في احدى بنايات رمات غان الفخمة وعلى ما يبدو فان حجم المكتب لن يتحمل سخونة المنافسة.

وكنت طيلة نصف ساعة شاهدا على حركة مكثفة سببها على ما يبدو بيرس. فالسكرتيرة تلغي مواعيد وتعين اخرى مع اعتذارات بسبب الوضع. وكدت اكون بين مستقبلي الاعتذارات، بسبب الوضع. الا ان المستشار الاعلامي لبراك السيد ابيرام بلزر، طمأنني.

وكان لا بد من بدء المقابلة بالحديث عما يجري في الحزب. وقد نشرنا رد براك حول تصريحات بيرس في عدد سابق.

□ ■ «.. سوف يدفع ثمنا باهظا لسياسته في كل المجالات. فهو منقطع عن حزبه وعن قادة الجيش وعن كبار موظفي وزارة الخارجية. حكومته تعرج، سياسته تائهة. ولكن، اذا غير هذه السياسة، فسنبحث امكانية الدخول معه في حكومة تكتل».

□ ■ التوتر مع سوريا يتحمل مسؤوليته، حافظ الاسد. لكن نتنياهو ساهم فيه ايضا. الحل مع سوريا سيكون مبنيا على حل وسط عميق وقاس.

□ ■ يجب الحفاظ على خصوصية الوسط العربي الثقافية والتربوية. وفي المستقبل ممكن ان نفكر مع المواطنين العرب في اسرائيل حول خدمة وطنية في المجتمع العربي نفسه، تتضمن خدمات صحية واجتماعية. لكن هذه ليست كشرط للمساواة.

□ ■ انضممت للسياسة بدعوة من رابين وبيرس. وانا استطيع ان اكسب اصواتا من المركز ومن القادمين الجدد اكثر من اي مرشح اخر في حزب «العمل».

● اجرى اللقاء: برهوم جرايسي ●

● «الاتحاد»: لماذا «ننتصر مع براك»؟ (السؤال بصيغة الشعار الذي يرفعه معسكر براك).

– براك: انا اعتقد انه لكي ينتصر حزب «العمل» يجب ان يحظى بتأييد اضافي الى جانب مؤيديه التقليديين في اليسار الاسرائيلي ومن مؤيدي السلام، والتأييد الاضافي يأتي من اوساط المترددين في المركز ومن المحافظين والقادمين الجدد وحركتي «غيشر» ليفي ونتان شيل ايتان.

فمن خلال الاستطلاعات نعلم ان هذه الاوساط مستعدة لتأييدي اكثر من اي شخص اخر من قيادة الحزب، واليوم باستطاعتنا ان نقدم شخصا من معسكر السلام يستطيع ان ينتصر في الوقت الذي يكسب فيه قسما من اصوات المركز.

● «الاتحاد»: النواة الصلبة في الحزب تدعي بأنك لم تولد في الحزب؟

– براك: اولا لم يولد احد في الحزب، كلهم ولدوا على اسرة امهاتهم، وهناك من انضموا في سنوات العشرين من عمرهم الى الحزب، وكل ما فعلوه، انهم كانوا نشطاء حزبيين وسياسيين، وانا نشطت في اطر اخرى اخترتها ورأيتها اكثر اهمية بالنسبة لأمن الدولة ولوجودها، وللمحافظة على مجتمع دمقراطي.

وقد انضممت الى السياسة بدعوة من يتسحاق رابين وشمعون بيرس وهما ضماني مباشرة الى المكتب [illegible] الوزاري المقلص لشؤون الامن، لانهما قدرا انه باستطاعتي ان انخرط في السياسة، ومن المهم ان انخرط فيها، وكما تعلم فقد استجبت لدعوتهما.

وادرس الان كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى القضايا التي لي خبرة فيها.

وليس لدي خبرة في المناورات السياسية والحزبية والدسائس. واعتمد على الصراحة ومصارحة الجمهور.

● «الاتحاد»: بعض المراقبين يعتقدون انك ستواجه معارضة في الوسط العربي، هل توافقهم بهذا الاعتقاد؟

– براك: كلا. صحيح انني لم اتعرف على النشطاء السياسيين في الوسط العربي على الرغم من انني اعيش في المثلث، ولكني التقيت قسما من القيادة السياسية في الوسط العربي خلال فترة عملي في وزارة الداخلية، وقسم منهم كانت لي اتصالات سابقة معه، والعلاقة بيننا كانت صريحة وباحترام متبادل.

وانا كذلك احترم واقبل الالتزام بواجب تحقيق المساواة بشكل تدريجي. كذلك ارى ان هناك ضرورة للحفاظ على خصوصية الوسط العربي الثقافية والتربوية.

وارى ان علاقتي الحالية مع الوسط العربي جيدة كبداية. (يتدخل



المستشار الاعلامي ابيرام بلزر ويقول له: انت حصلت على نتائج جيدة في البرايريز في الوسط العربي).

(يواصل براك) بالطبع حصلت على نتائج ايجابية من الوسط العربي، وفي الاماكن التي لم احصل فيها على نتائج كهذه كان السبب مصالح شخصية لبعض النشطاء السياسيين.

● «الاتحاد»: اذا قدم اقتراح في الكنيست لالغاء الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة فهل ستؤيده؟

– براك: انا لم اكن في الكنيست لدى اقرار هذا القانون. واستصعب الان تصور امكانية العودة الى الوراء، ولا شك ان في القانون بعض النواقص، التي لا تعكس بشكل صحيح رغبة الشعب، ويجب فحص هذه النواقص وتعديلها.

● «الاتحاد»: ولكن من التجربة الاولى تبين لنا ان بامكان رئيس الحكومة، كما فعل السيد نتنياهو، ان يعمل لوحده ويقيم الحكومة لوحده، في الوقت الذي يدير ظهره لحزبه ويتجاهله..

– براك: هذا خطأ. وبعد مرور الزمن عندما يرى قادة حزب «الليكود» والوزراء الى اي مدى لم يشاركهم نتنياهو في القرار، فيستنتجون استنتاجات قد تؤدي الى تحولات سياسية.

فهو يخطئ بانقطاعه عن حزبه وعن الوزراء وكبار جهاز الامن وكبار موظفي وزارتي المالية والخارجية، ولا شك انه سيدفع الثمن في المستقبل.

وانا اتفهم اشخاصا امثال عوزي لنداو وبيني بيغن على الرغم من معارضتي السياسية الكبيرة لهم، ولكنهم مستقيمون ويؤمنون بما يقولون وانا اتفهمهم عندما يقولون «لقد خدعونا».

● «الاتحاد»: هل لخصومك مكان في حكومة قد تقيمها، امثال برعام، رامون، بيلين، سنيه؟

– براك: انا لا اراهم كخصوم بل حلفاء، واعتقد ان الثقافة السياسية في حزب «العمل» مخالفة لما هو في «الليكود». فـ «الليكود» يتبع سلطة الفرد، وفي حزب «العمل» كان دائما نهج القيادة الجماعية.

وفقط اذا عرفنا كيف نتخلص من معسكرات الماضي واطر اليوم ونتكاتف في قيادة الحزب سنحقق انتصارا، ولا بد ان عوزي برعام وافرايم سنيه وحاييم رامون وحجاي مروم ويوسي بيلين، وبالطبع ايضا ابراهم شوحط وبنيامين بن اليعزر، لهم مكانهم.

ونحن سنثبت اننا نستطيع العمل جماعيا وان الخصم الحقيقي ليس واحدا منا ضد الاخر وانما «الليكود». والجمهور سيرى قيادة جماعية متنوعة تعكس افكاره.

● «الاتحاد»: كانت دعوة في حزب «العمل» للابتعاد عن «ميرتس» والعودة الى احزاب المتدينين والمتدينين المتشددين، فهل تضم صوتك لمثل هذه الدعوة؟

– براك: لا. انا اعتقد اننا اخطأنا خطأ سياسيا عندما فهمنا في اعين الجمهور وكأننا نتجر خلف «ميرتس». فحزب «العمل» حزب سلطة مركزي، ولا يمكن ان يظهر وكأنه «ميرتس» من الناحية السياسية ومن الناحية اللادينية، وعلينا ان لا نظهر اننا معادون للدين، على الرغم من اننا علمانيون. وعلينا ان نبدي احتراما لمشاعر الاخرين، وهذا جزء من العلاقات التي يبنى عليها المجتمع الاسرائيلي، وهذا امر طبيعي ويجب ان يكون ايضا في المجتمع العربي.

علينا ان نميز انفسنا عن «ميرتس» ولكن في نهاية المطاف عندما يبدأ الحديث عن الطريق السياسي لـ «ميرتس» حليفة.

و «ميرتس» تتوجه لجمهورها كـ «ميرتس» و «العمل» يتوجه لجمهوره كحزب «العمل»، ونحن نذهب سوية في انتخابات رئيس الحكومة وراء مرشح واحد، واعتقد انه يجب ان يكون هذا مرشح حزب «العمل».

● «الاتحاد»: وماذا عن الحركات الفاعلة في الوسط العربي؟

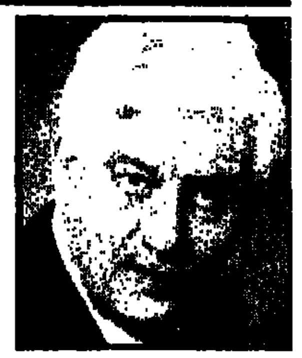
– براك: علينا ان نحترم قرار الجمهور والحق الدمقراطي لهذه الاحزاب لانها تعكس تيارات موجودة داخل المجتمع الاسرائيلي، وانا ارى بهذه الحركات سوية مع حركات اخرى مثل «القادمين الجدد» وقسم من «شاس» وحركة «اليد ليفي»، وغيرها ائتلافا واسعا يستطيع قيادة اسرائيل بصورة مسؤولة وموزونة من الناحية الفكرية للسلام والامن.

● «الاتحاد»: العملية السلمية دخلت مرحلة الازمة الحقيقية. وهناك من يتكلم عن حكومة تكتل قومي، فهل توافق على حكومة كهذه؟

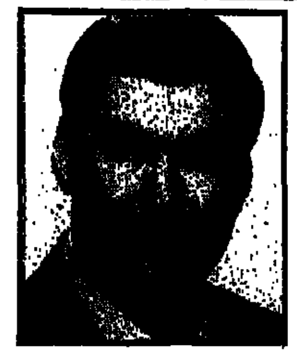
– براك: اعتقد ان المشكلة ليست من يجلس في الحكومة وانما اي طريق تسلك هذه الحكومة؟ ولا فائدة للبحث حول هذا في الوضع

● سؤال: هل تعارض قيام دولة فلسطينية؟

– جواب: انا من اجل كيان فلسطيني ذي علاقة مع الاردن، يحددها هو والاردن من دون تدخلنا. لا اريد ان نتسلط على شعب اخر ولا ان تصبح بلادنا جنوب افريقيا.



* عوزي برعام *



* حاييم رامون *



* افرايم سنيه *

الحالي، لان رئيس الحكومة يقود حكومته بسياسة التأتأة، وبدون عمل شيء. وهذه الحكومة تعرج، وهذا ما يراه الجمهور الاسرائيلي والامريكان والعالم العربي.

ومن جهة ثانية فان نتنياهو يتكلم عن الجيران والاصدقاء بشكل مهين وهذه ليست طريقة سليمة، ويجب ان تتغير.

واذا تغير هذا التوجه وأتى نتنياهو باقتراحات عملية لتحقيق السلام الحقيقي والامن، كما نقترح نحن، فعندها يمكن البحث في هذا، ولكن لا اعتقد ان امرا كهذا سيتم.

● «الاتحاد»: كقائد اركان سابق ومع كل التجربة الامنية والسياسية التي لديك.. ما هو الحل الحقيقي الذي



* هل ستعود معادلة «رابين – بيرس»؟ *

من الممكن ان يكون؟

– براك: اعتقد ان الطريق الصحيح في نهاية الامر ان يكون كيان فلسطيني ذو علاقة قوية ووطيدة مع الاردن. ولكن ما نوع هذه العلاقة؟ وما هي العلاقة الجيدة؟ فاعتقد انه يجب ان لا نتدخل في هذا، وان لا نضغط على الاردنيين والفلسطينيين لان الحديث يجري عن مجتمعين وهناك اختلاف في التركيبة الاجتماعية.

وفي ما يتعلق بالمشاكل العالقة فقسم منها بالامكان حلها في اطار المفاوضات للحل النهائي وقسم من خلال كونفدرالية قد تقوم بين الاردن والكيان الفلسطيني.

● «الاتحاد»: هل انت ضد اقامة دولة فلسطينية؟

– براك: اكرر ان الطريق الصحيح كيان فلسطيني يرتبط بعلاقة قوية مع الاردن، ولكن ليس باستطاعتنا ان نتدخل بشأن هذه العلاقة.

وعلينا تحقيق المصالح الاسرائيلية والتي في اساسها الاتزان والامن، ومن الواضح ان الحل النهائي سيكون بمثابة قرار تاريخي مبني على حل وسط يمنع سلطتنا على شعب اخر.

ونحن لا نريد ان نكون البوسنة او بيروت او جنوب افريقيا، فالشعب الفلسطيني نشيط وذو كفاءات وعلينا التعامل معه على اساس الجيرة الحسنة.

● «الاتحاد»: وسوريا..؟!

– براك: الان يوجد توتر مع سوريا، حافظ الاسد هو المسؤول عنه، ولكن ساهم فيه، ايضا، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

واليوم اصبح الوضع حساسا اكثر بعد الانتخابات اللبنانية. وضرب «حزب الله» في الظروف الحالية سيكون امرا معقدا.

ولكن في المحادثات العامة مع سوريا، وفقط بعد معرفتنا اي نوع من الترتيبات الامنية والعلاقات الطبيعية سيكون بين البلدين، وكيفية حل قضية المياه، عندها نستطيع القول الى اي مدى سيكون الانسحاب، ومن الواضح ان الحديث يجري عن حل وسط عميق وقاس، ولكن اثبات الجدية ملقى على سوريا.

واود ان اوضح ان ما يشاع وكأن رابين وافق على الانسحاب الكامل، غير صحيح وغير دقيق، والصحيح انه اذا اراد السوريون السلام الحقيقي وكانوا مستعدين لترتيبات امنية عندها سنجلس لبحث جدي، ولكني لا اريد مسبقا القول ما هو موقفنا.

● «الاتحاد»: هل تعتقد ان مساواة الجماهير العربية في اسرائيل يجب ان تكون مشروطة بالخدمة الوطنية كما تصرح بعض الاطراف؟

– براك: مسألة المساواة، يجب ان لا تكون مبنية على اساس فرص وصدف، وانما مساواة حقيقية لانها واجب المجتمع الاسرائيلي.

وهذا واجب ازاء كل فئة من فئات المجتمع الاسرائيلي، وبالطبع واجب ازاء الوسط العربي و «الدرزي» و «الشركسي».

والعلاقة مع الوسط العربي يجب ان تكون من منطلق ان اسرائيل مجتمع متعدد الاعراق، وعلى الرغم من كونها دولة يهودية دمقراطية الا ان لكل فئة في داخلها حقا بالمساواة والتعبير عن نفسها.

والتعامل مع الوسط العربي مهم بشكل خاص، لاننا في منطقة غالبيتها دول عربية، واعتقد انه بامكان الوسط العربي ان يكون جسرا لعلاقات طبيعية مع جيراننا، لانه عندما يرى جيراننا اننا نتعامل باحترام ومساواة حقيقية مع الاقلية العربية بيننا، عندها نستطيع من منطلق اخلاقي وقوي ان نطلب المساواة والتطور داخل المنطقة.

واشير الى ان هذا التعامل يجب ان لا يكون فقط لاننا بجوار عالم عربي، فلو كان جيراننا صينيين او اوروبيين يبقى الواجب الاساسي المساواة، من اجل دمقراطية حقيقية.

والفجوة بين الوسطين العربي واليهودي نشأت خلال ٤٤ عاما، وفقط حكومة رابين الاخيرة بدأت بشكل جدي، وليس بالكلام، باجراء تحويلات للوسط العربي.

اما بالنسبة للخدمة، فالعرب لم يقرروا عدم الخدمة، وعلينا النظر ايضا الى ان الدولة قررت عدم دعوة العرب للخدمة في الجيش لمنع خلق التناقض والصراع الداخلي لديهم، لانهم يعيشون في دولة في حالة صراع مسلح نشيط مع الدول العربية.

لذلك ارى ان المساواة يجب ان لا تكون مشروطة. ويجب ان تتضافر كل الجهود من كل الاطراف لسد الفجوة، وهذا لن يتم دفعة واحدة وخلال ٤ سنوات. ولكن خلال سنة امكن تحقيق نتائج جدية وملموسة. لقد بدأنا بذلك وسنستمر عندما نعود الى السلطة.

اما بالنسبة للخدمة الوطنية، فمن الممكن ان نفكر سوية في المستقبل بايجاد طريقة للخدمة الوطنية داخل المجتمع العربي نفسه في الخدمات الصحية والاجتماعية، فمن جهة يخدم الفرد مجتمعه وجمهوره، ومن جهة اخرى يساهم هذا الامر في تطور العلاقات داخل المجتمع الاسرائيلي، ومن المفيد ان نفكر بالامر ولكن ليس كشرط للمساواة.

فتى (١٤ عاما) يعطيه صاحب الدكان الذي يعمل فيه علبة سجائر، يوميا، كجزء من المعاش!

«ابو شكيب» يدخن، يوميا، (٢٠) سيجارة، ويقول عن الدخان انه «زفت»، وينصحكم: ابتعدوا عنه ● اولاد «ابو مضر» يتضايقون من الدخان، ويقول لهم: لا تتورطوا مثلي!

تقرير: نبيل عويضة



ليست الحروب، التي عهدناها على مر التاريخ، تحصد وحدها الضحايا وتجلب الخراب، بل هناك «حروب» من نوع اخر تحصد الضحايا، يوميا، ولا نسميها حروبا. فحوادث الطرق هي حرب تحصد العديد من البشر.. تعاطي المخدرات والادمان على شرب الكحول هما حرب على الانسان.. الادمان على تدخين السجائر بكل انواعها واحجامها هو حرب لا تقل خطورة عن غيرها.

ان دول العالم باشرت، عن طريق المؤسسات الدولية، شن حرب على تجارة المخدرات. ونحن نعهد اليوم حربا ضد حوادث الطرق. ومؤخرا عقدت المؤتمرات الدولية لمحاربة استغلال الاطفال جنسيا والاتجار بهم. لكننا لم نسمع عن اي حرب ضد التدخين، مع العلم بأن مضار التدخين المختلفة لا تخفى على احد.

الغريب في الامر ان الانسان يقف مسالما امام «كوارث» هو مسببها. فكوارث الطبيعة مثلا اقوى من ان يحدد الانسان ساعة حدوثها ليتلافاها. اما «الكوارث» التي يجلبها الانسان على نفسه فيتعامل معها بعدم مبالاة او بتجاهل تام. كل ذلك على خلفية الربح الاقتصادي. فالدخل الاقتصادي عند منتجي السجائر اهم بكثير من صحة وحياة الانسان.

ففي اسرائيل وحدها تباع كل سنة (٩) مليارات سيجارة. خمسة مليارات منها من صنع محلي – (دوبك)، والباقي مستورد، والنسبة الكبرى من المستورد هي من انتاج شركة «فيليب موريس» في الولايات المتحدة الامريكية. ويصل حجم التداول المالي لصناعة الدخان في اسرائيل (بما في ذلك الضرائب) الى ثلاثة مليارات شيكل سنويا. ووصلت ارباح شركة «دوبك» عام ١٩٩٥ الى (١٧,٥) مليون شيكل.

هذه الارقام تؤكد ان صناعة الدخان مربحة على الرغم من سن بعض القوانين للحد من انتشار التدخين منها مثلا: ان جيل المشتركين في تقديم الاعلان الدعائي للسجائر يجب ان يكون فوق ٤٠ سنة، وانه لا يحق لاي شركة دخان ان تقدم برنامجا ما تحت رعايتها، وان يكتب على كل علبة سجائر تحذير ان التدخين مضر للصحة.

● التدخين عبر التاريخ ●

عُرف التدخين عند الانسان القديم ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد تقريبا. ويعتقد ان الهنود الامريكيين هم اول من تعاطى التدخين، وذلك خلال الطقوس التي عقدت للصلح بينهم. كان يجلس الزعماء داخل خيمة على شكل دائري، يقدم لهم الدخان داخل غليون كبير، كل واحد منهم يجرع جرعة، وهكذا دواليك.

وفي نفس الفترة الزمنية عُرف الدخان – التبغ – عند بعض قبائل جبال الهملايا في الصين.. كما عُرف عند بعض القبائل التي عاشت في الهند ما بين عامي (٢٠٠٠) و (١٤٠٠) قبل الميلاد، ويعتقد ان عادة ممارسة التدخين دخلت اوروبا في القرنين الخامس والسادس الميلادي.

كان الدخان حتى القرن الماضي يستعمل كعلكة او يدخن بواسطة الغليون او سيجار (لف ورقة نبتة التبغ حتى تأخذ شكل السيجارة). وفي عام (١٨٨٠)م بدأت مرحلة تصنيع السجائر كما نعرفها اليوم، ودخلت السيجارة العادية امريكا بعد الحرب العالمية الاولى.

وكانت دول اوروبا أول دول في العالم حاولت محاربة التدخين عن طريق سن قوانين تحرمه، وذلك خلال القرن السابع عشر حيث اصدرت حكومات السويد، هولندا، الدنمارك، النمسا والمجر قوانين تحرم التدخين. لكن هذه القوانين لم تمنع الناس من التدخين لان هذه العادة كانت قد تأصلت. حتى فرض الضرائب الباهظة على التبغ لم يمنع التدخين بل تحولت هذه الضرائب الى مصدر للدخل لصندوق الدولة، مثل انجلترا التي كانت ضريبة التبغ فيها تشكل دخلا وفيرا. حتى ان التبغ في فرجينيا كان المحصول الرئيسي ودعامة اقتصادية في المستعمرات.

ويوم تولى العرش الملك تشارلي الاول رفع قيمة الضرائب المفروضة على التبغ بهدف الحد من استعماله، لكنه لم يحقق هدفه بل ازداد الدخل لميزانية الدولة من هذه الضرائب.

لقد عرف الانسان القديم التبغ وعرف ان لبعض انواعه قوة التخدير، لكنه لم يكن على علم بمدى مضاره وخطورته على الانسان. والدول التي حاولت محاربة التدخين في الماضي لم تكن على علم بكل مضاره واخطاره على صحة الانسان بل كان الدافع العام لمحاربتها الدخان الحد من اسراف العاطلين عن العمل الاموال الكثيرة للحصول عليه، واعتباره عادة من عادات الفسق التي تجلب الضرر لجسم الانسان.

● يدخن (٢٠) سيجارة، يوميا، ورأيه في الدخان انه: زفت! ●

اما اليوم.. فالكل يعرف ان التدخين ضار وله نتائج خطيرة على صحته، ومع ذلك يستمر الانسان في التدخين. كيف يقنع الاستاذ تلاميذه ان الدخان ضار للصحة وهو بنفسه يمارس هذه العادة السيئة امام تلاميذه في ساحة المدرسة وفي الشارع. كيف يقنع الطبيب مرضاه بضرورة ترك التدخين وهو بنفسه يدخن.

صحيح القول الذي يقول: ان كل سيجارة يدخنها الانسان هي مسمار في نعشه. والذي يتبجح ويقول «هذا جسمي وانا حر فيه».، ينسى او يتناسى ان ضرر التدخين لا يقتصر على المدخن فقط بل على الذين حوله ايضا.

قال لي صديقي ابو شكيب وهو في سنوات الاربعين من عمره انه بدأت التدخين وهو في جيل ١٤ سنة.. واضاف: «بدأت ادخن.. محاولا تقليد الاخرين.. والشعور بأنني اصبحت شابا. كنا اصدقائي وانا ندخن معا خاصة في اوقات الفراغ. واذكر انه لم يكن لدينا ما نقوم به سوى الجلوس والتدخين والحديث العام لقتل الوقت. لم تكن هنالك توعية صحيحة وتوجيه مقنع يفتح اذهاننا في هذا المجال».

● كم سيجارة تدخن يوميا؟

– معدل ٢٠ سيجارة.

● هل تشعر اليوم انك بحاجة الى التدخين ولا تستطيع تركه؟

– للحقيقة اقول.. ان الادمان على السيجارة، او الدافع الداخلي هو الذي يدفعني الى تناول السيجارة. انا لا امارس الرياضة واشعر احيانا انني اتعب بسرعة. لا اخطئ ان قلت ان الادمان على التدخين عند الذين يدخنون منذ سنوات اقوى من التوقف عنه بسهولة.

● ما هو رأيك في الدخان؟

– زفت..

● ماذا تقول للاخرين؟

– عادة سيئة مضرة.. ابتعدوا عنها.

هذا رأي صديقي الذي يعي خطورة التدخين، لكن هذا الوعي لا يصل الى مستوى المسؤولية في التحدي والتوقف عن التدخين. وهو لا يختلف عن غيره من المدخنين الذين بدأوا التدخين للهو ثم ادمنوا عليه.. حسب القول الشعبي «اوله دلع وآخره ولع»..

تقول الجدة ام حبيب انها تدخن بشكل جدّي منذ ٣٠ سنة وانها دخنَت قبل ذلك ٥ – ٦ سنوات بشكل خفيف او حسب ما تسميه الجدة ام حبيب «دلع». واليوم تحرق ام حبيب ٢٠ – ٣٠ سيجارة يوميا وهي في السابعة والخمسين من عمرها.. تقول:

– اعرف ان التدخين مضر.. لكني اشعر احيانا انني بحاجة الى سيجارة، واحيانا اتناول السيجارة لا شعوريا.

● الا تفكرين بالتوقف عن التدخين؟

– تركته عدة مرات، لكني عدت الى التدخين واطول مرة تركت الدخان كانت لعدة اشهر وذلك بسبب اجراء عملية جراحية في اوتار الصوت. ثم عدت الى التدخين وقد اخطأت في ذلك.

● من اجبرك على العودة الى التدخين؟

– لم يجبرني احد.. لكن البيئة من حولي، وزوجي وهو مدخن ايضا، ورغبتي الذاتية، كل هذه الامور مجتمعة دفعتني الى العودة ثانية الى التدخين.

● الا تفكرين في التوقف عن التدخين؟

– نعم ولكن تجربتي مع ترك التدخين كانت سيئة، خاصة الازدياد في الوزن، مما دفعني للعودة الى التدخين لان في ذلك تقليلا من الاكل.

● ان مضار الدخان اكبر من مضار الازدياد في الوزن وهنالك عدة طرق للتقليل من الوزن، وفي رأيي يا ام حبيب، انك لست محقة في ذلك.

– صحيح.. لذا آمل ان اتوقف نهائيا عن التدخين.. قريبا.

● هل لك ما تقوليه للابناء والاحفاد؟

– اولادي لحسن حظي لا يدخنون لكني اقول لكل الابناء، والاحفاد ابتعدوا عن السيجارة. ابتعدوا عن التدخين.

ان رأي الجدة ام حبيب كرأي العديد من الذين تحدثت معهم. لهم مهما اختلفوا عن بعض ليس لاي واحد منهم سبب وجيه واحد مقنع لممارسة التدخين وليس لاي واحد منهم سبب مقنع لعدم تركه الدخان. فضعف الارادة الشخصية للتوقف عن التدخين هو القاسم المشترك لديهم.

في حديثي مع القس الدكتور شحادة شحادة قال:

– التدخين امر سلبي.. وانا لا احبذ التدخين فهو مضر لصحة الانسان وهذا مثبت علميا وطبيا.

● هل انت مدخن؟

– نعم.. ادخن منذ كان عمري ٢٣ سنة.

● كم سيجارة تدخن يوميا؟

– ٤٠ سيجارة.

● لماذا لا تتوقف عن التدخين وانت على علم بمضار الدخان؟

– الحقيقة لم افكر في ذلك بشكل جدي.

تناول سيجارة وبعد ان اشعلها قال: «لاحظت انني اكثر من التدخين اثناء القراءة والكتابة.. فبشكل لا شعوري امد يدي واتناول سيجارة واشعلها».

تناول طرف الحديث احد الحضور وهو مدرس مهني:

– «واعلم ان التدخين مضر، وانا على يقين بذلك لكن العادة غلابة». ثم تابع القس الدكتور

←

اذا اجتمع عدد من المدخنين واشعل احدهم سيجارة وبعد اطفائها اشعل الثاني اخرى وهكذا دواليك.. يكون الجميع قد دخنوا بتواصل طيلة هذه المدة!

ارباح شركة «دوبك»، سنة ١٩٩٥، وصلت الى (١٧,٥) مليون شيكل

عرف التدخين قبل (٥٠٠٠) سنة وبدأ تصنيع السجائر عام (١٨٨٠) م

شحادة:

– يطلب الجسم احيانا السيجارة.. مثلا بعد الاكل اشعر اني بحاجة الى سيجارة.

● انا لا ارى سببا مقنعا للاستمرار في التدخين.

– صحيح.. انا لم اتخذ القرار بعد. كل انسان له ارادة قوية وتصميم يستطيع ان يترك التدخين دون مشكلة. على الانسان ان يبدأ بالاقتناع الذاتي لضرورة ترك السجائر والاقلاع عن التدخين. يجب ان لا ينتظر الانسان حتى يصاب بمرض ليضطر الى التوقف عن التدخين فيكون ذلك بعد فوات الاوان.

● كيف يمكن محاربة ظاهرة انتشار التدخين؟

– اعتقد ان محاربة التدخين يجب ان تكون على عدة جبهات، بالاشتراك مع كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية التي لها علاقة بذلك.. واجمل اهمها:

اولا: شرح واف من قبل اخصائيين حول مضار التدخين مع تقديم نماذج حية عن طريق عرض صور وافلام علمية.

ثانيا: سن قانون يمنع بيع الدخان لمن هو تحت جيل ١٨ عاما.

ثالثا: سن قانون يحدد اماكن التدخين في الاماكن العامة او منع التدخين فيها، وكذلك الامر في الدوائر الرسمية. اضافة لما هو عليه الان في المستشفيات او وسائل السير العامة.

● يقول لاولاده: تورطت مع التدخين، فلا تتورطوا مثلي! ●

من بين الذين تحدثت معهم كان صديقي مصطفى، ابو مضر، في اواسط الاربعينات من عمره، بدأ التدخين في البيت حيث كان الجميع يدخن.. قال:

– ادخن منذ ١٥ سنة، بمعدل ٢٠ سيجارة يوميا، لقد دخنت قبل ذلك مدة ٥ – ٦ سنوات بشكل خفيف. بدأت ادخن في البيت حيث كان الجميع يدخن، واعتقد اليوم ان التدخين عادة سيئة لكني تعودت على التدخين ومن الصعب ترك الدخان او التخلص منه.

● ماذا تقول لاولادك في البيت؟

– اولادي يتضايقون من الدخان.. ومع ذلك اشرح لهم اني تورطت مع التدخين وهو مضر.. وعليهم الا يتورطوا مثلي.

● لماذا تستمر في التدخين؟

– انها عادة سيئة لكن السيجارة لذيذة احيانا، خاصة بعد وجبة غذاء دسمة.. للمدخن طبعا.

● كيف تحارب عملية التدخين؟

– يجب محاربة التدخين عن طريق الابتعاد عنه وذلك عن طريق التثقيف والتوعية البيتية والمدرسية. محاولة منع الاجيال الصاعدة من التدخين عن طريق الاقناع والشرح وليس عن طريق العصا والقوة.

● ... علبة سجائر، يوميا، كجزء من المعاش! ●

ضمن الذين تحدثت معهم كان فتى لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره التقيت به صدفة في مكان لبيع الخضار. كان يرتب صناديق الخضار وينظف وبين شفتيه سيجارة غير مشتعلة. بعد ان تحدثت معه عن اسعار الخضار سألته: لماذا تدخن؟

نظر الي بدهشة، ثم ادار رأسه غير آبه بسؤالي. فسألته ثانية.. فأجاب: هكذا.. انا حر.

قلت: الا تعلم ان السيجارة مضرة.

– مش مهم.

وهنا تدخل صاحب المحل ليقول لي: بدو يدخن خليه يا اخي.

قلت: هذا حرام.. هل اوافقه على الانتحار؟

لم يجبني صاحب الدكان لكنه قال: انا اعطيه علبة دخان «تايم» كل يوم كجزء من المعاش. يعني يقبض مني مصاري ودخان.

● صحيح يقبض منك كل يوم مصاري وسم. لو كان ابنك هل كنت تتصرف معه كما تتصرف مع هذا الطفل؟

نظر اليّ بغضب وقال: «دعنا نشتغل». عاد صاحب الدكان الى موقعه وتابع الطفل عمله والسيجارة ترتجف بين شفتيه الصغيرتين.

حين خرجت من مكان بيع الخضار تساءلت هل الذي شاهدت جريمة ام لا؟ هل هذا الرجل يساهم بطريقة غير مباشرة في الضرر بصحة الطفل الذي يعمل عنده؟ سؤال يبحث عن جواب.

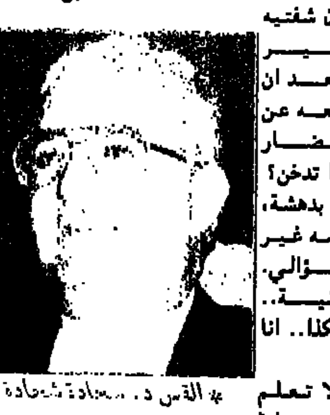
ان التدخين لا يقتصر على الكبار او الصغار الذين دفعتهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية لخوض معترك الحياة وهم في مقتبل العمر، بل اخذ بعض طلاب المدارس بالتدخين، وخاصة بعض طلاب مراحل الاعدادية والثانوية، خلف جدران المدرسة او في المراحيض، وخارج اسوار المدرسة طبعا.

التقيت الاستاذ المربي فضيل سعيد – وهو من اوائل الخريجين العرب من معهد «فينجت» – يعمل منذ ٢٤ عاما في مجال التربية البدنية والنشاط الاجتماعي وهو اليوم استاذ التربية البدنية والمسؤول عن النشاط الاجتماعي في الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا، وله علاقات عمل مع كافة المدارس العربية الثانوية، يقول الاستاذ فضيل:

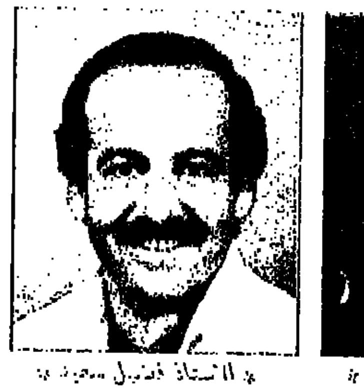
– معروف ان هنالك عددا لا بأس به من طلاب الاعداديات والثانويات العربية في حيفا وخارجها يمارس التدخين.

● ما هي الاسباب الرئيسية التي تدفعهم الى التدخين حسب رأيك؟

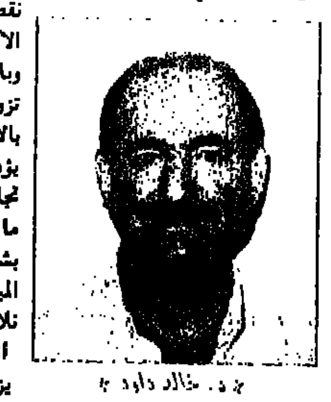
– التقصير في تحصيل المنهج العلمي، والهروب من ذلك. عدم الانتماء الى فعاليات ونشاطات اجتماعية او رياضية او ثقافية لملء اوقات الفراغ. الهروب من واقع حياته الذي ينصدم به. تأثير الاصدقاء، والبيئة. الشعور بأنه اصبح رجلا. البيت، قد يكون عاملا هاما، انتقال التدخين من الاب الى الابن.



القس د. شحادة شحادة



الاستاذ فضيل سعيد



د. خالد داود

● كيف يمكن محاربة التدخين؟

– هنالك برامج لمحاربة التدخين ولكنها تطبق بأسلوب غير ناجح، ولا يتم تطبيقها بشكل سليم الا بهدف التسجيل في البروتوكول ان فعالية اجتماعية ضد التدخين قد نُفذت. المثال او القدوة للطالب في رفض التدخين قدوة سلبية، فالاب يدخن والمعلم يدخن في ساحة المدرسة وهكذا.

والحل حسب رأيي هو التوعية الدائمة على مدار السنة. تقديم محاضرات. عرض افلام علمية عن الضرر الذي يصيب جسم الانسان من التدخين. طرح الموضوع للنقاش في دروس وحصص التربية. واعتقد ان مكافحة التدخين يجب ان تأخذ حيزا لا يقل عن مستوى مكافحة حوادث الطرق ومكافحة المخدرات.

● د. خالد داود: لا تكونوا عبيدا للسيجارة! ●

لاستكمال الصورة عن الضرر الذي يلحق بالانسان توجهت الى الدكتور خالد داود طبيب المستشفى الايطالي – حيفا. يقول الدكتور خالد:

– هنالك ضرر من التدخين المباشر والتدخين غير المباشر.. فالمدخن يتضرر، والذي لا يدخن ويتواجد مع المدخن يتضرر».

ويضيف:

– اذا اجتمع عدد من المدخنين واشعل احدهم سيجارة وبعد الانتهاء من تدخينها اشعل التالي سيجارة وهكذا دواليك يكون الجميع قد دخن طيلة المدة التي اشعل احدهم فيها سيجارة.

● ماذا تقول الدراسات والاحصائيات الطبية الرسمية؟

– اعتمادا على الدراسات والنتائج على المستوى الدولي والتي قد نُشرت سابقا جاء:

معظم المتوفين بسبب امراض السرطان المختلفة هم من المدخنين

* ثلث عدد المتوفين نتيجة لمرض السرطان هم من المدخنين.
* ٨٥٪ من المتوفين نتيجة لمرض سرطان الرئة هم من المدخنين.
* ٥٠ – ٧٠٪ من المتوفين نتيجة لمرض سرطان الحلق او الفم هم من المدخنين.
* ٥٠٪ من المتوفين نتيجة لسرطان البلعوم هم من المدخنين.

واحيانا نجد علاقة بين التدخين والاصابة بسرطان المعدة او «كيس البول».

اما اذا كان المدخن عاملا في منطقة صناعية ملوثة، كالاسبست، صناعة الدهان، العمل في الدهان الصناعي، المناجم وخاصة مناجم الاورانيوم، المفاعلات الذرية وغيرها.. فنسبة الاصابة بأمراض سرطانية تكون مرتفعة. كذلك الامر بالنسبة لمدمني الكحول من بين المدخنين. فالخمر من مسببي الاصابة بسرطان الحنجرة او البلعوم، فاذا كان المدمن على الكحول مدخنا فامكانية اصابته بمرض سرطاني مرتفعة اكثر.

● ماذا يفعل التدخين في جسم الانسان اضافة الى رفع نسبة الاصابة بأمراض سرطانية؟

– التدخين يسبب عدة امراض غير السرطان، منها امراض رئوية (ضيق تنفس، التهابات صعبة مزمنة، نوبات سعال صباحية، بلغم)، قروحات في المعدة، امراض تصلب الشرايين بما في ذلك شرايين الاطراف السفلى وحتى القلب (مثل الاصابة بالجلطة) والرأس (كالانفجار الدموي او ما يُعرف بالفالج)، حيث تفقد هذه الشرايين مرونتها. كذلك من المعروف ان التدخين احد المسببات لاصابة الانسان بمرض الفرغرينا. ان تصلب الشرايين قد يؤدي الى اصابات عديدة في الاعضاء المزودة بالدم عن طريق هذه الشرايين.. كالقلب، الرأس، الكلى، وغيرها.. كذلك يؤدي تصلب الشرايين والاوردة والاعصاب لدى الشباب، خاصة، الى الاصابة بقروحات غير قابلة للالتئام ومن ثم الى الاصابة بالغرغرينا، هذا المرض يصيب الاطراف السفلى او العليا (الارجل او الايدي).

● ما مدى خطورة المواد التي تتركب منها السيجارة؟

– في السيجارة مواد سامة عديدة. فعند احتراق السيجارة يستنشق المدخن غاز اول اكسيد الكربون وغاز ثاني اكسيد الكربون والقطران (الزفت) الخ.. وهذه غازات سامة تمنع حركة الاهداب المتواجدة داخل القصبة الهوائية، وبالتالي تكون حركة اخراج الغبار والمواد الملوثة مشلولة. القطران يغطي الاهداب ويمنعها من التحرك فتكون حركة تبديل غاز ثاني اكسيد الكربون بغاز الاكسجين بطيئة جدا. غاز اول اكسيد الكربون يحيط بالاكسجين ويقلل من التبادل مع غاز ثاني اكسيد الكربون مما يسبب نقصا في الاكسجين وبالتالي يقل تزويد الجلد بالاكسجين مما يؤدي الى ظهور تجاعيد جلدية او ما يُعرف بشيخوخة الجلد المبكرة. كذلك نلاحظ عند المدخن انه اثناء تدخينه يزداد خفقان قلبه ويرتفع عنده الضغط وتنخفض درجة حرارة جسمه وسبب ذلك النقص في الاكسجين.

● ما هي نسبة النجاح في الاقلاع عن التدخين من بين اولئك الذين توجهوا الى الطبيب للاستشارة والارشاد والمساعدة؟

– ٣ – ١٠٪ يتوقفون نهائيا عن التدخين، وهذا يدل ان الطب وحده يفشل في اعطاء الحل.

● هل المستحضرات التي تباع بهدف الاقلاع عن التدخين تنجح في ذلك؟

– كلا.. هذه المستحضرات لا تمنع الجسم عن النيكوتين الذي يأخذه جسم الانسان من السيجارة، كل ما في الامر ان الانسان يأخذ ٥٠٪ من هذا النيكوتين عن طريق هذه المستحضرات دون التدخين.. وهذا ليس بالحل الصحيح النهائي للاقلاع عن التدخين لكنه افضل من التدخين.

● هنالك اعتقاد بأن تدخين (٥) او (٦) سجائر يوميا امر لا ضرر منه؟ هل هذا صحيح؟

– الضرر.. هو ضرر.. ومع زيادة عدد السجائر يزداد الضرر.

● هل يمكن ان نترجم الضرر من التدخين اللاحق بالانسان الى لغة الارقام؟ يعني اخبر كم تحرق كل سيجارة من عمر الانسان؟

– كل سيجارة، يدخنها الانسان تُقصر من عمره ثماني دقائق. هذا امر مدروس ومؤكد. والمدخن الذي يدخن ٢٥ سيجارة يوميا تكون امكانية اصابته ووفاته بمرض سرطان الرئة ٢٥ مرة اكثر من الانسان غير المدخن. اما الذين بدأوا التدخين في جيل مبكر (١٣ – ١٨ سنة) فنسبة الخطر عندهم مضاعفة.

● في حالة توقف الانسان عن التدخين، هل يقوم الجسم بعملية تنظيف ذاتية؟

– يباشر جسم الانسان في اعادة بناء ما اصيب نتيجة التدخين بما في ذلك الرئة. وهذا يحتاج الى سنوات عديدة. عدا الحالات التي اصيب بها الجسم واخذ المرض طريقه اليه.

● كنا قد اشرنا الى ضرر التدخين المباشر، ما هو الضرر الذي يلحق بالانسان غير المدخن الذي يتواجد بالقرب من مدخن، (تدخين غير مباشر)؟

– في التدخين غير المباشر، يستنشق الانسان المواد السامة نتيجة التدخين ويتضرر كالمدخن، ان لم لكن اكثر منه. فالابحاث والدراسات العلمية في هذا المجال مستمرة. وما تؤكده النتائج حتى الان ان غير المدخن يتضرر اكثر من المدخن.

● هل هنالك ضرر على النساء الحوامل من التدخين؟

– بالطبع، وهنالك اكثر من ضرر:

اولا – هنالك خطر الاجهاض.

ثانيا – هنالك خطر الولادة المبكرة.. ان يولد الطفل قبل الموعد العادي.

ثالثا – قد يولد الجنين اصغر حجما واضعف من المولود العادي – الطبيعي.

● هل هنالك عوامل نفسية او جسمانية تصعب على المدخن الاقلاع عن التدخين؟

– الارتباط بالتدخين هو ارتباط جسماني ونفساني، الجسم يطلب السيجارة، وذلك بعد الادمان على التدخين. ونفسي لان التدخين يتحول الى عادة.. عادة قوية.

● دكتور خالد.. ماذا تقول للمدخن؟

– يجب على المدخن ان لا يقصر حياته بيده ليسرع الى قبره، هنالك امكانية ان يعيش الشخص المدخن بشكل افضل واحسن وذلك عن طريق الابتعاد عن التدخين، الاطفال بحاجة للوالدين، والاب والام بحاجة الى ابنهم الشاب، الانسان بشكل عام بحاجة للانسان الاخر الصديق الزميل الحبيب.

كل قرش يصرف في «عملية رهان خاسرة»، التدخين، هو قرش على حساب لقمة العيش للاطفال، على حساب ثمن كتاب او دفتر او على حساب دورة ثقافية تعليمية.

● كيف ترى عملية مكافحة التدخين؟

– علينا بناء مناهج توعية عامة، تُدرس في المدارس ابتداء من الصفوف الدنيا، اضافة الى عرض الافلام التي توضح مضار التدخين وتأثيرها على جسم الانسان.

اسمح لي ان اضيف جملة واحدة.. اني استغرب كيف ان الانسان يسمح لنفسه ان يكون عبدا لسيجارة.. كل انسان له ارادته الخاصة، واذا احسن استعمال ارادته كانت سلاحا قويا بيده. ان الاقلاع عن التدخين لا يكفي بالنصح والاستشارة الطبية واستعمال المستحضرات المساعدة، بل بحاجة الى ارادة قوية لاتخاذ قرار بالاقلاع

هكذا في الأصل



* التلميذة الموهوبة لينا اثناء تحضير دروسها *

□ ■ لينا نظيم زرعيني (١٥ عاما)، تكافح منذ خمس سنوات من اجل وضعها في اطار للطلاب الموهوبين، كما حددت في امتحان فحص للذكاء. وحتى الان لم تجد الاطار.

□ ■ مثل لينا، كثيرون وكثيرات. فعندما انشغلنا في النضال من اجل غرف تعليم وتجهيزات اساسية في المدارس، كانت المدارس اليهودية تحقق القفزات في مجال البرامج الخاصة للموهوبين. واليوم، عندما وعينا على هذه الحاجة، جاءت حكومة جديدة بسياسة جديدة تنفذ التقليصات.

تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي

«وما زلت احلم بأن اصبح واحدة من الطلاب العرب المتفوقين في البلاد، مثلما يحدث بالضبط لبعض الزملاء اليهود. لا تقولي عني مغرورة. فأنا اعتبر ان ذلك من حقي كانسانة اولا وبالذات لكوني عربية وابنة لعامل بسيط لا يقلقه سوى نجاح اولاده وتوفير الاجواء لاسعادهم. لكن سياسة التمييز ضدنا تحولني وتحول الكثيرين مثلي الى ضحية تصارع من اجل حقها بالتعلم في اطار يساهم في تنمية قدراتها الموهوبة من الله وتحويلها الى شخص قد يساهم بعض الشيء في تقديم شيء ما لمجتمعه ولشعبه.

«ولكن.. على ما يبدو فهناك من يعتقد بأننا اقل ذكاء وقدرة من اولاد اخرين واذا ما ظهرت لدينا بوادر كهذه يحاولون دفنها والقضاء عليها بمختلف الحجج المجوجة وغير المقنعة لي على الاقل. لذا وبما ان الاحلام ليست ممنوعة حتى الان فسوف اسمح لنفسي بأن احلم واواصل صراعي من اجل حقي في الوصول الى اعلى درجات العلم رغم كل العقبات التي ستواجهني».

بهذه الكلمات اندفعت تحدثنا، لينا نظيم زرعيني ابنة الصف التاسع من طرعان، لتفرغ بعضا من غضبها الذي يتراكم مع طلوع كل صباح وعند توجهها للمدرسة وعند استلام كل رسالة اضافية «تبشرها» بعدم قبولها لاطار ملائم للموهوبين (قريتها لم تشمل بعد ضمن الاطر المعدة للموهوبين)، كما اوصى فحص الذكاء الذي اجرته وهي طالبة في الصف الرابع واوصى بقبولها لاحد الاطر الخاصة بالطلاب الموهوبين.

خمس سنوات مرت منذ ذلك الحين وهي تحاول طول الوقت الالتحاق بأي اطار او مركز خاص بالطلاب الموهوبين.. لكن من دون جدوى. فقرية طرعان مثلها مثل باقي المدن والقرى العربية عانت كل الوقت من النقص في غرف التعليم والتجهيزات والميزانيات وبسبب الانشغال في هذه القضايا الاساسية لم يكن واردا في جدول البحث موضوع اقامة مركز للموهوبين وضم القرية لمثل هذا الاطار. بل ان وزارة المعارف لم تأخذ بالحسبان الوسط العربي كله للانضمام لهذا المشروع. وبعد مقارعات طويلة افتتحت مراكز في عدد من المدن والقرى العربية قبل اربع سنوات لكنها لا تشكل سوى نسبة ٥,٨٪ فقط من نسبة الاطر الموجودة في البلاد، علما بأن نسبة السكان العرب في البلاد تزيد عن الـ ١٨٪ ونسبة الطلاب العرب في المدارس الابتدائية وصلت الى ٢٢,٣٪ ونسبة طلاب المدارس الثانوية العرب اصبحت تشكل نسبة ١٥٪. كما تقول د. هالة حزان رئيسة لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي.

ومشكلة لينا هي عينة فقط لما يعانيه الطلاب العرب الموهوبون من حرمان فقط لكونهم عربا. ومع اننا لا نستطيع تجاهل ما قدمته وزارة المعارف على زمن البروفيسور روبنشطاين وما وضعته من خطط لتحسين الوضع وسد الفجوة بين الوسطين الا ان النواقص ما زالت كبيرة والفجوة ما زالت واسعة. ومع الوضع السياسي الجديد واعتلاء حكومة «الليكود» الى سدة الحكم وتغير الوزارات والوزراء، لا يلوح بالافق بأن هناك تغييرا جذريا للافضل، بل على العكس، فان الصورة تبدو قاتمة. فبعد ايام قليلة من استلامه الوزارة طالب وزير المالية، دان مريدور، بضرورة اجراء تقليصات في كافة الوزارات، والقسم الاكبر منها تقع على وزارة المعارف. فقبل انتهاء السنة الدراسية الماضية عمم مدير عام الوزارة منشورا على كافة المدارس يقضي بضرورة رعاية الموهوبين في كل المدارس في البلاد واقامة اطار خاص لهم في جيل مبكر، ابتداء من الصف الثاني. والحديث لم يجر فقط عن الطلاب الاذكياء بدرجة عالية [illegible] لفتح المجال لاولئك الطلاب الذين يتمتعون بمواهب اخرى كالتمثيل والغناء والعزف والرياضة.. الخ»، كما اكد لنا الاستاذ سعد صرصور، مفتش المدارس الثانوية ومسؤول اطر الموهوبين في الوسط العربي. لكن هذا القرار لم ير النور حتى الان، وبدل المباشرة بتنفيذه تم تجميده والتفتيش عن جلب ميزانيات له. ومع ان الاستاذ سعد بدا متفائلا وقدّر بأن البرنامج سيعمل به بشكل تدريجي خلال السنة الدراسية الحالية لكن احدا لا يضمن ذلك.

منذ ان اكتشف معلم اللغة العبرية قدرات لينا وبعد اجراء فحوصات الذكاء التي اكدت تلك القدرات بدأت والدها وبدعم من رئيس المجلس المحلي، ناجي نصار، بالصراع من اجل ضمان ممارسة تلك الطالبة لحقها في نهل المزيد من العلم والمعلومات لدعم تلك القدرات وتطويرها. وكانت المكاتبات مع الوزارة قد بدأت في نهاية العام ١٩٩٣، حصل المجلس خلالها على موافقة لضم مجلس طرعان الى المركز المنطقي للموهوبين ومركزه يافة الناصرة ابتداء من العام الدراسي الحالي. لكن مشكلة لينا بقيت كما هي، اذ ان الاطر المتوفرة الان لم تعد تلائمها لانها معدة للطلاب الابتدائية بينما لينا اليوم في نهاية المرحلة الاعدادية.

في احدى الرسائل التي وصلت للاهل وللمجلس من مديرة قسم الموهوبين في وزارة المعارف جاء ان الطالبة لينا لم تعبر المقاييس اللازمة للالتحاق بمركز الموهوبين. وعندما قامت والدها بمراجعة القسم قيل لهم بأن نسبة الحسم ارتفعت بسبب كثرة الطلبات المقدمة للانضمام لاطر الموهوبين. لكن عندما طلبا الاطلاع على نتيجة الامتحان اجيبا بالرفض، كما قال السيد نظيم والد لينا.

عندما توجهنا للسيد سعد صرصور وطرحنا امامه المشكلة اكد انه من حق الاهل الاطلاع على النتيجة لكن ليس عن طريق الممتحن انما عن طريق قسم الموهوبين في القدس. وعلى ذلك يجيب والد لينا: «في الفترة الاخيرة بدأت اشعر بأن المسؤولة في القسم تتهرب من الرد على اتصالي وفي المرة الاخيرة جرى صدام بيننا ولم اجد بدا الا بالتوجه لطلب مساعدة من عضو الكنيست احمد سعد الذي توجه برسالة لوزير المعارف السيد زبولون هامر يطلعه على المشكلة ويطالبه ببحث امكانية ايجاد حل». لكن.. حتى كتابة هذه السطور لم يرد الوزير على رسالة النائب سعد. وقد اكد لنا في حديث معه بأنه لا يتوقع اخذ جواب قبل انتهاء الاعياد وافتتاح الدورة الجديدة للكنيست.

وعند الحديث عن اطر الموهوبين لا نستطيع المرور على الموضوع دون الاشادة بالدور الريادي في هذا الموضوع لبلدية الناصرة التي كانت السباقة في فتح مثل هذا الاطار الحيوي وغيرها من الاطر اللامنهجية التي لم يعرفها الوسط العربي من قبل. فالتجربة الاولى انطلقت عام ١٩٨١ بمبادرة البلدية واليوم وبعد مرور خمسة عشر عاما يستمر نادي الموهوبين في الناصرة الاكبر من نوعه في الوسط العربي اذ اصبح يضم (٢٣٨) طالبا وطالبة يتعلمون فيه مرتين في الاسبوع. كما اكدت لنا المربية كلير عنبران مديرة النادي ومركزة البرنامج، بينما المراكز التي افتتحتها وزارة المعارف بالتعاون مع السلطة المحلية لا تعلم سوى يوم واحد في الاسبوع. ومقابل هذا كله فان من يتمتع حقيقة بالامكانيات المفتوحة على مصراعيها هم الطلاب في الوسط اليهودي، اذ انه الوسط الوحيد الذي يقيم صفوفا للموهوبين في المدارس تشمل تخصصات بالعلوم وبالاتصالات وبالموسيقى وبالفنون وغيرها. بينما قامت وزارة المعارف الجديدة مع بداية السنة الدراسية الحالية بتجميد ساعات للطلاب الموهوبين في كفرياسيف ومناطق اخرى كما اكدت لنا الدكتورة حزان: «وما اعطي من ملاكات لهم يساوي الصفر»، اضافت.

وقد يسأل سائل لماذا استيقظ الوسط العربي فقط في هذه الفترة وبدأ باثارة الموضوع؟! وعلى ذلك تجيب د. هالة حزان: «لسنوات طويلة جدا عانى الوسط العربي من نقص شديد في امور اولية يجب توفيرها لاطار التعليم، وهي النقص في الغرف الدراسية والتجهيزات الاولية للمدارس العربية وما حقق حتى الان كان بفضل المثابرة والمطالبة المستمرة. لذا فان احدى القضايا الاساسية التي نعمل من اجل تحسينها هي قضية التعليم الخاص والتي يدخل ضمنها اقامة مراكز وصفوف ونواد خاصة بالطلاب الموهوبين».

وانتقدت د. حزان خلال حديثها طريقة تعامل المدارس العربية مع معدل الطالب واسلوب التعليم التلقيني الذي لا يفسح المجال امام الطالب للابداع: «وهكذا يهمل الطالب الضعيف والطالب الذكي. ومن لديه قدرات ذكاء خاصة يصاب بالاحباط والملل ولن سراجه بدل رعايتها وتنميتها».

اذن.. المشكلة واضحة. لكن ماذا علينا ان نفعل حتى لا تهلي لينا واستمالها ضحية لتلك السياسة ولتلك النواقص؟ ماذا علينا ان نفعل لمنع زيادة عدد الضحايا في هذا المجال ولمساعدة الطلاب المبدعين؟ والسؤال موجه ايضا لرئيس الحكومة الذي وعد بتوفير حاسوب لكل طالب مثل ابنه.. فهل يرضى بواقع مرير كهذا لابنه او لأي من الطلاب اليهود؟



* لينا مع افراد عائلتها *



□ سلمان ناطور □



عودة الى السؤال..

سميح القاسم، الشاعر الكبير، اذن، كيف وقع على كتاب الادراك؟

بعد قراءة «كتاب الادراك» لسميح القاسم والمنشور في العدد الثالث من «اضاءات» عدت الى كتابه السابق «الكتب السبعة» الذي يحاول فيه تقمص شخصية ابي ذر الغفاري القائل «اعجب لامرئ لا يجد في بيته قوت عياله ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه» وهو الذي مات في «فلاة من الارض» ولم يكن لزوجته كفن تكفنه فيه.

قراءة الشعر تختلف عن النثر، فتحاول في قراءة القصيدة ان تبحث عن عوالم خفية تشدك اليها ايحاءات ورموز، ولو اكتفى سميح القاسم بهذا النص لترك مجالا، واسعا للمقارنة بينه وبين الاشتراكي الاول في الاسلام، لكنه في «كتاب الادراك» ينشر حالة ما هي الا نصوص غيبية، فلا تستطيع التعامل معها كنص ادبي محاولا البحث عن كوامن وخفايا او التمتع باسلوب شاعري رقيق، كذلك هي ليست كتابة دينية، فالنص الديني اما ان يكون في الفقه والشرع والتفسير لنص ديني اولي واما ان يكون هو النص الاولي، و «الادراك» ليس هذا ولا ذاك، وهي ليست كتابة فلسفية، فقد بحثت في الكتاب عن قول جديد للعقل فلم يكن الا ما «يطيّر العقل» لكثرة ترديد الدعاءات والبسملات والتسبيح ومكانة العقل غير الثابتة. ففي «ادراك التغيير» العقل يسبق الارادة (الارادة هي الاصل. والسابق العقل) وفي «ادراك الادراك» يقول: «البدء بعد البدء النفس ويليها الحس ويليه العقل»، اذن العقل هنا في المرتبة الرابعة. ولم افهم ما معنى ان الارادة هي الاصل والسابق العقل. فاذا كان هو السابق كيف تكون هي الاصل. ومثل هذه «التناقضات» هنالك الكثير مما يوحي ان هذا النص ما هو الا تجميع وتسجيع لاقوال متناثرة قال مثلها الصوفيون واخوان الصفا والافلاطونيون الجدد الذين المتحدث عليهم نصوص اوليات الفلسفة الاسلامية والعربية منذ الفارابي وحتى ابن رشد ومفكري الباطنية والمرحلة الاولى في فكر الغزالي في محاولته الجمع بين الدين والعقل واجتهاد المكزون السنجاري، المتصوف والمفكر الاسلامي الكبير في «معرفة الله».

الادراك هو معرفة تقوم على الاكتساب والحدس ويبدو ان «ابا محمد الربذي» يريد ان يجعل «ادراك الادراك» عقيدة جديدة. خاصة وانه في «ادراك الديانات» يقولها بوضوح: «اللهم اجعل تعدد الديانات بركة».. و «ليأخذ الادراك مقر الظن والافتئات».. ومنذ البداية يتحدث بلغة المرسلين ويعطي لنفسه صفات النبوة وشبه التقديس، فيكتب اسمه كاملا «كتاب الادراك للربذي ابي محمد سميح بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسين آل حسين» وينتهي الى ان مجمع هذه الاسماء هو «الادراك باذن الله» بعد ان يضعه خامس الخمسة القائمة ويفك رموز اسماء نسبه وجذور عائلته على النحو التالي:

س من سميح – سلام. م – من محمد – معرفة.
ق – من قاسم – قدرة. م – من محمد – محبة. ح – من حسين – حرية.

وفي نهاية الكتاب يرسم لواء الادراك المكون من قاعدة (تشبه قاعدة شعار الكشاف) وعليها غصنا زيتون وكتاب ونخلة وسنبلتان ونجمة خماسية وهو «لواء واحد لتمجيد التكامل بين الوحدانية الالهية والتعددية البشرية»، وسميح القاسم، حسب هذا اللواء، بشكل قاعدة هذا «التكامل بين الوحدانية الالهية والتعددية البشرية».

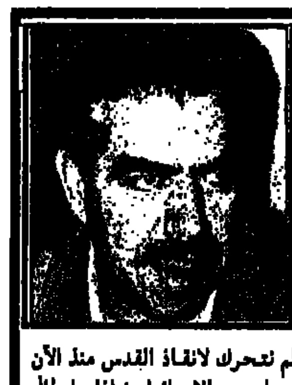
لو انني لم اقرأ «الكتب السبعة» لسميح القاسم لاعتقدت أن هذا النص هو كتابة ساخرة، اراد فيها ان يسخر من المتعصبين للعائلية والمنشغلين بالبحث عن «شجرة العائلة»، ولكن يبدو ان مؤمن بهذه العائلية (اذكر انه نشر مقالا في «كل العرب» يدافع فيه عن هذه العائلية كعودة الى التراث العربي القديم وولع على المقال (غير الساخر) بـ «سميح القاسم آل حسين»، ودافع عن هذه الـ «آل بشتى الادعاءات» واعتقدت انها كتابة تسخر من الفكر الغيبي الميتافيزيقي الذي اخذ يجتاح شرائح وقطاعات واسعة من شعبنا والامة العربية باسرها وحتى العالم الغربي، لكنه لم يأت الا بغيبية تبشيرية واعظة لا تأتي بجديد حتى على أدب الوعظ والمدائح الدينية.

واعتقدت أيضا ان سميح القاسم يلجأ الى السخرية باسلوب المقامات القائم على سجع الكلام والتزيينات اللفظية لتعظيم صغائر الاحداث بكبائر الالفاظ. وقد فعل ذلك، بشكل اكثر توفيقا، الشاعر لؤي مصالحة (من كفرقرع) في كتابه «مقامات الوراق» الذي صدر مؤخرا، وكما ان المقامات العربية الكلاسيكية هي تعبير عن ازمة الحركة الادبية في عصر انهيارها فان اللجوء الى الكتابة بهذا الاسلوب في ايامنا هذه هو تعبير عن ازمة فكرية وادبية وهو ما اشرت اليه في المقال السابق وجاءت مجلة «اضاءات» لتعكس هذه الازمة وكتاب الادراك لسميح القاسم ليعمقها، ويزيد على ذلك.

في هذا العدد ما كتبه محمد علي طه تحت عنوان «ثقافة في الحصار» وهو كما يبدو خطاب القاه امام اشقائنا من الفلسطينيين او الاردنيين الذين يصل حبهم لنا الى حد التقديس ونحن في لقائنا معهم لا توفر كلمات التكريس لهذا التقديس فنكيلهم ردحا عن «بطولاتنا» لا يخلو من المداهنة «وشوفة الحال» لا بل هو مشبع بهذا الكلام الغريب. في الاسبوع الماضي كتب حبيب بولس عن هذا الاستعراض وعن هذا المقال/ الخطاب ولم يذكر ان كاتبه هو محمد علي طه ويتساءل الدكتور حبيب ببراءة «ومتى سنصبح موضوعيين في كتاباتنا»، فمحمد علي طه في اثناء استعراض «مراحلنا/مراحله الادبية» شطب بجرة قلم اسماء كثيرة، ورفع من قدّر له ان يرفعه، عسفا وبهتانا، دون ان ترتجف يده او أن يلفك لسانه، وقد اجاد الدكتور حبيب في الرد على هذا الخطأ/الخطيئة، كأنه يقول ما قاله ابو العتاهية:

الصمت اجمل بالفتى
من منطق في غير حينه
لا خير في حشو الكلا
م اذا اهتديت الى عيونه

* يحيى يخلف *



القدس اولا

* القدس هي قلب وروح الشعب الفلسطيني، فلا كرامة ولا حرية بدون القدس.

منذ العهدة العمرية وحتى الاحتلال الاسرائيلي ظلت القدس تحتفظ بطابعها الثقافي والحضاري والانساني المميز، ظلت مدينة الحوار للحضارات، ومدينة التعددية الثقافية والدينية، مدينة التسامح والامل، بوابة الروح وبوابة السماء، مدينة الاسوار والقباب والاجراس.

وبعد الاحتلال، تعامل الاسرائيليون مع المدينة المقدسة مثلما تعامل عتاة الغزاة مع عواصم الحضارات في التاريخ، وفعلوا مثلما فعل المغول والتترالذين نهبوا وسلبوا واحرقوا.

ما فعله ويفعله الاسرائيليون هو عملية سبي وتدمير وقتل لروح المدينة وتغيير لنسيجها، بشهادة منظمة اليونسكو التي اعتبرت القدس مشمولة بالرعاية الثقافية العالمية، والتي سجلت في دوراتها المتعاقبة الادانة تلو الادانة للمحتلين الاسرائيليين الذين يريدون ان يهودوا المدينة ويلغوا شخصيتها العربية الاسلامية.

آخر ما فعله الاسرائيليون هو فتح النفق الذي الحق الاضرار بالمباني التاريخية بما في ذلك الحرم الشريف وهذا الحدث جاء تتويجا للاجراءات الاسرائيلية العديدة التي مست البشر والحجر.

هذا الحدث يجب ان يفتح الباب امام خوض معركة القدس واعتبار القدس هي الموضوع الاساسي الذي يجب ان يتم التفاوض بشأنه في موضوعات الحل الدائم.

القدس اولا، هذا هو الشعار الذي يجب ان نطرحه ونحوله الى سياسة فلسطينية مدعومة بجهد عربي واسلامي ومسيحي ودولي.

لا وقت للانتظار، فالجرافات لا تنتظر والخطط الخبيثة ماضية حسب التوقيت الذي اعده الاسرائيليون، واذا لم نتحرك لانقاذ القدس منذ الآن فلن نجد ما نتفاوض عليه مع الاسرائيليين اذا ما طال الزمن.

القدس اولا... القدس هو الموضوع الاول من موضوعات الحل الدائم الذي يجب ان يطرح الآن وليس غدا.

نجاحنا في معركة القدس هو مفتاح الاستقلال والتحرر وانهاء الاحتلال والاستيطان والغاء الطرق الالتفافية والمصادرة، وهو مفتاح العودة للنازحين واللاجئين.

القدس هي عنوان السلام، وهي مفتاح السلام العادل، والقدس هي نقطة الاجماع الوطني الذي نستطيع ان نحشد له كتلة تاريخية هي الشعب الفلسطيني بأسره، والامة العربية والشعوب الاسلامية بأسرها والعالم المسيحي واوساط الرأي العام الانساني والعالمي ايضا.

وهذه دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية لاعتبار عام ٩٧ هو عام القدس، العام الذي يشهد تحركات وفعاليات فلسطينية وعربية ودولية لتركيز الانتباه على موضوع القدس، ووضع خطوات واجراءات عملية تعيد زمام المبادرة الى ايادينا.

ليكن عام ٩٧ هو عام القدس، المفاوضات تعطي الاولوية للقدس، وعمل الوزارات الفلسطينية يعطي الاولوية للقدس، والسياسة الفلسطينية وسفارات فلسطين تتفرغ لموضوع القدس، والاتحادات والنقابات والجمعيات الفلسطينية تتحرك من اجل القدس.

وكل الجهود يجب ان تنصب من اجل فك الحصار عن القدس، عاصمة دولتنا المستقلة، وانقاذها من العزلة والضياع ومن التدمير والتهويد.

القدس اولا، ليكن شعار كل فلسطيني طيب ووطني وشجاع.

□ مرزوق حلبي □

مساواة لنا ومساواة فيما بيننا!

□ يُعقد «مؤتمر المساواة» للجماهير العربية بتأخير سنة ونصف السنة. وقد نبع هذا التأخير من اسباب موضوعية تتعلق بالتطورات والمستجدات ويضمنها اغتيال رئيس الحكومة الراحل وتقديم موعد الانتخابات. وفي رأيي ان التأخير غير ذي قيمة قياسا بأهمية الحدث في مضمونه واهدافه. بل ربما جاء التأخير في صالح القضية التي يُعقد المؤتمر لاجلها. فالامور العامة اكثر وضوحا الان، بعد الانتخابات، بالنسبة للسلطة المركزية وبالنسبة للسياسة المحلية واصطفاف القوى لدى الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل. وبشكل عكسي، سهلت نتائج الانتخابات (رغم مأساويتها بالنسبة لقضيتي السلام والمساواة) وضع صيغة نهائية للافكار والقضايا التي سيبحثها المؤتمر. فمن المعروف في العلوم الاجتماعية السياسية ان الأنا الاجتماعي يعرّف نفسه من خلال «الآخر». وكون هذا «الآخر» اكثر وضوحا الان فان تعريفنا للأنا (وهنا نحن الاقلية العربية الفلسطينية) سيكون اسهل. وكذلك تعريفنا للاهداف والتطلعات، اصبح مهمة اكثر سهولة.

والسهولة في صياغة الافكار وتحديد المهمات لا تُلغي ضرورة الانتباه لعدد من القضايا / الشروط التي تضمن نجاح فكرة المؤتمر في رسالتها الى المؤسسة الحاكمة والمجتمع اليهودي، وفي رسالتها لنا، للاقلية الفلسطينية التي يأتي المؤتمر دفعا لقضاياها وتأكيدا على حقوقها اليومية والقومية في وطنها. وباعتقادنا ان المؤتمر ينبغي ان يقوم بمهمة تفسير وشرح فكرة المساواة القومية بعد ان كانت الجهود النضالية تمحورت في الماضي حول احقاق الحقوق اليومية. على المؤتمر ان يؤكد على حق المشاركة السياسية وتحديد المعاهدة الاجتماعية التي تقوم عليها الدولة من خلال وضع حد لاستبعاد منهجي للمواطنين العرب من عملية صنع القرار السياسي. وفي هذا الاطار يمكن اقتراح الصيغ المختلفة لتحقيق ذلك. وهنا ينبغي فتح الباب للاجتهادات والتصورات.

شرط اخر ينبغي ان يتوفر وهو فتح كل الملفات المعلقة بين الاقلية العربية وبين المؤسسة الحاكمة والدولة. كل الملفات والتاريخية منها لا سيما مسألة المهجرين في وطنهم وتحرير الاوقاف الاسلامية وغيرها واستعادة الارض المصادرة حيث يمكن ذلك وتحويل الدولة الى دولة عصرية لكل مواطنيها والغاء قانون العودة واستبدال «النشيد القومي» بنشيد يعكس التعددية الثقافية والثنائية القومية. وليكن الشعار «لا شيء يعلى خارج الحوار». وفي هذا المضمار ينبغي ان يجري التأكيد على الخصوصية الثقافية / اللغوية للاقلية العربية الامر الذي يستدعي تعديلا جذريا في مناهج ومضامين التدريس وفي بنية البث الاذاعي والتلفزيوني الرسمي.

لقد تحولت المؤتمرات او الاجتماعات العامة والهيكلات التي اهتمت بشؤون الاقلية العربية الى ساحة اقتتال وصراع بين الافراد والاحزاب والفعاليات السياسية، الامر الذي شل في احيان كثيرة عمل الهيئات وعطل فاعلية النضالات وانتقص من مكانة الهيئات في عين المواطن العربي والسلطة المركزية على السواء. ومن هنا اهمية ان يعمل القيمون على المؤتمر باخلاص تام من اجل الحيلولة دون تحويل المؤتمر الى ساحة صراع او مزاودة للقوى السياسية الاجتماعية المشاركة. فلا الصراع يخدم الهدف ولا المزاودة تضيف الى النضال زخما، بل يتحول مثل هذا الامر، لدى حدوثه، الى عامل يُجهض التحرك او يعطله تماما، ويشجع في هذا

(البقية على ص ١٦)

هكذا جاءنا الأصل

□ د. احمد سعد □

هل يصبح النفق موصلا للانفجار؟



□ الجريمة الجديدة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي بفتح النفق تحت المسجد الاقصى الشريف تجسم من حيث المضمون والابعاد الطابع الحقيقي والهوية الحقيقية «للسلام الآمن» الذي يحمل رايته بنيامين نتنياهو وحكومته من قوى اليمين والمغامرة. فالترجمة الفعلية «للسلام الآمن» حسب مفهوم المغامرة اليمينية الاسرائيلية هو ترسيخ اقدام الاحتلال الاسرائيلي وتهويد الارض الفلسطينية كشرط لضمان امن وسلامة اسرائيل. وفي سبيل تحقيق هذا «السلام الآمن» يعطي الاحتلال الاسرائيلي لنفسه الحق والشرعية بالدوس على الحقوق القومية للفلسطينيين في السيادة على الارض والمس باماكنهم المقدسة، الاسلامية والمسيحية، بهدف هدمها من الوجود، وتجريد الفلسطينيين من الحق الاولي بتوفير نسمة الحرية والامن الفردي والجماعي.

ان حكومة نتنياهو تلعب بالنار الحارقة، فلفتح النفق تحت المسجد الاقصى موصلا جديدا يهدد بانفجار لا احد يعرف ابعاده، عوضا عن ان هذا العمل الكولونيالي الاستفزازي الوقح بمثابة مسمار جديد في نعش العملية السياسية في المنطقة التي اوصلتها حكومة نتنياهو الى مفترق طرق مسدودة. فالمعركة حول القدس التي اشعل الاحتلال نيرانها بممارساته الكولونيالية لمصادرة الارض ومصادرة حق الفلسطيني في الوجود والمس بالمقدسات الدينية والقومية تعتبر بمثابة المحك بالنسبة لمجمل الصراع حول مستقبل وآفاق وطابع الحق الفلسطيني المشروع. فالقدس الشرقية قلب القضية الفلسطينية النابض وحجة العالم الاسلامي والعربي، والعاصمة القومية للفلسطينيين والدينية للمسلمين والمسيحيين في شتى ارجاء العالم. ولفتح المعركة الجديدة من الاحتلال قد ادخلته في مشكلة، ليس فقط مع الشعب العربي الفلسطيني، بل مع العالم العربي والاسلامي ومع الطوائف المسيحية. فما يمارسه الاحتلال في القدس الشرقية لا يعدو كونه خرقا فاضحا للاتفاقيات المبرمة في اطار العملية السلمية فحسب، بل اهانة قومية ووطنية ودينية لمن تربطهم بالقدس الشرقية رابطة الدم المجبول بالتراب الوطني ورابطة العقيدة الدينية ورموزها المتجسمة بالاماكن المقدسة.

ان فتح النفق بمثابة فتح نافذة جديدة ليس على جنة السلام والتقدم في رحابه بل على جهنم تصعيد حدة التوتر الموصلة، اذا ما واصلت حكومة نتنياهو عربدتها الكولونيالية، الى انفجار على مختلف الجبهات.

ان تصعيد العدوان يستدعي بدهيا تصعيد المواجهة وصقل الياتها للجم المعتدي واعادته الى الطريق القويم. والاضراب الشامل والمظاهرات الشعبية التي شملت في مواجهتها للاحتلال واذرعه مختلف المناطق والمدن الفلسطينية في الضفة والقطاع كتعبير عن احتجاجها ورفضها لممارسات الاحتلال الاسرائيلي، اثبتت للعالم ان الشعب الفلسطيني، على مختلف مستوياته الرسمية والشعبية مستعد لتقديم الثمن الغالي، التضحيات الكبيرة، وحتى اشعال نار انتفاضة شعبية دفاعا عن كرامته وحقوقه القومية والدينية ومن اجل انجاز السلام العادل الذي يضمن ثوابت حقوقه الشرعية بالحرية واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

نتنياهو وحكومته اثبتا للعالم انهم يتبنون برنامجا ونهجا عارسا لن يؤدي ابدا الى انجاز السلام والامن والاستقرار في المنطقة. ولهذا ليس من وليد الصدفة ان حكومة نتنياهو، خلال ثلاثة اشهر من عمرها في السلطة، «نجحت» في كسب نفور جميع البلدان العربية تقريبا، وبضمنها تلك التي هرولت لتطبيع العلاقات مع اسرائيل في اعقاب توقيع اتفاقات اوسلو. لقد نجح نتنياهو في اعادة لحمة الحلقات المفككة للتضامن العربي. ومع كل التحيات لموقف مصر الايجابي الفاعل والنشيط وموقف سوريا الصامد دفاعا عن حقوقها فان مصلحة في رقبة سياسة الرفض الاسرائيلية وانقاذ العملية السياسية من الموت يستدعي وعلى ضوء التطورات الاخيرة، صقل موقف عربي موحد يصعد المعركة في مواجهة تحديات مخاطر المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي لترسيخ اقدام الاحتلال.

ومن الاهمية بمكان النظر بايجابية الى موقف وزراء مجموعة الوحدة الاوروبية الذي ندد بمخطط وممارسات تهويد القدس والاراضي الفلسطينية، كما انه من الاهمية بمكان تجنيد العامل الاوروبي، الرسمي والشعبي، على صعيد الرفض الاسرائيلي ومخططاتها التوسعية، وتصعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل التحرر والاستقلال الوطني.

اننا نرى من الاهمية بمكان تصعيد جبهة المواجهة في «وكر الذئب»، هنا في اسرائيل، فنحن جزء عضوي من المعركة من اجل السلام العادل وضد السياسة الكارثية المغامرة لحكومة اليمين. فالنشاطات المبرمجة على صعيد الاطر الوطنية والتقدمية بين الجماهير العربية، الجبهة وحلفائها وغيرهم، وعلى صعيد لجنة المتابعة تعتبر جزءا عضويا من معركة المواجهة. والمسؤولية التاريخية، وانطلاقا من الدفاع عن مصالح الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، تتطلب من قوى السلام والدمقراطية اليهودية التقدم خطوة الى امام في الموقف من القدس الشرقية. فالاجماع القومي الصهيوني من اقصى اليمين الى اقصى اليسار الصهيوني يتنكر للحق الفلسطيني الشرعي في القدس الشرقية التي تعتبر احد الثوابت المركزية لحقوقه القومية الشرعية. فلا سلام ولا امن ولا استقرار بدون الاعتراف بعروبة القدس الشرقية، عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة. وعلى قوى السلام والدمقراطية اليهودية تبني هذا الموقف الاولي، المبدئي والانساني، والا وضعوا على جباههم علامة سؤال كبيرة بالنسبة لهوية نضالهم من اجل السلام. فالسلام لا تبنى قواعده الراسخة الا اذا ارتكزت على العدل واحترام حق الغير. ولا سلام حقيقي مع الشعب الفلسطيني في ظل بقاء قلبه النابض، عاصمة دولته، ترزح تحت نير الاحتلال. فالشعب الفلسطيني في دفاعه عن عاصمة دولته قدم، عبر وسائله الاحتجاجية الاخيرة، قافلة جديدة من الشهداء، ومئات الجرحى في رام الله والقدس وغيرهما. ولن يبخل في العطاء والتضحية وتحويل حياة الاحتلال الى جحيم في درب نضاله الشرعي من اجل التحرر وانجاز السلام الحقيقي الذي يضمن له دولته الشرعية وحقه ايضا في الامن والاستقرار.

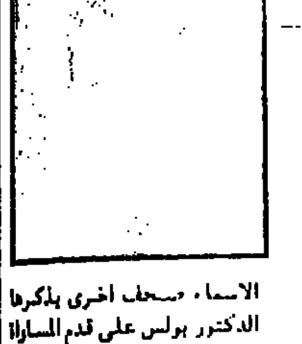
المسؤولية التاريخية تحتم رص اوسع جبهة مجابهة عربية - يهودية من مختلف قوى السلام والدمقراطية تضامنا مع الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل انجاز السلام العادل، الشامل والثابت.

رص أوسع جبهة اصبح ضرورة حياتية لتعبئة اوسع الجماهير الشعبية المحبة للسلام واخوة الشعوب في المعركة المصيرية لانشال حكومة الكوارث اليمينية والتقدم الجدي نحو السلام العادل.

---

* فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □

موقف من قضية: المحسوب وغير المحسوب.



□ لا اعتقد بوجود سلطة ظالمة، تجهل اهمية الكلمة، في التحشيد والتعبئة والاثارة، فلا غرو ان مهدت للثورات التي غيرت وجه العالم، حركات فكرية، كانت بمثابة السماد العضوي ...

زالوا يعيشون في افئدتنا، سواء قضوا، ام ما زالوا احياء يبدعون. وربما نحن بفضلهم بقينا، او بقينا بصورتنا الانسانية الوطنية الحالية. ومن حقنا، بل من واجبنا الكتابة عنهم والتعريف بهم للداخل ...

الاسماء، صحف اخرى يذكرها الدكتور بولس على قدم المساواة مع الاتحاد والجديد والغد، لا بل يوردها قبلها «واليوم»، «الانباء»، «والفجر» ...

(البقية على ص ١٦)

□ محمود ابو شنب □



□ لا يهم الرجل، عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي في القاهرة ام لا يعقد. فالعم كلينتون قد تكفل بذلك، والمليارات تنهال على اسرائيل، بمؤتمر وبغيره. وهكذا ابدى رئيس حكومة اسرائيل استخفافه واستهتاره بالمصريين، ...

ومرت الايام، ولم يتحرك ساكن في العملية السياسية ولم يتجدد التفاوض، لا مع الفلسطينيين ولا مع السوريين، ولم يجدّ جديد حتى بعد اجتماع عرفات ونتنياهو. الذي اسفر عن تشكيل لجنة مشتركة قيل انها ستجتمع ...

وشيراك وكول، ان يتفهموا قضايا الامن الاسرائيلي، وليذهب امن الفلسطينيين الى الجحيم. وان يحاربوا الارهاب ويقدروا ظروف ...

موقف من قضية

(تتمة من ص ١٠)

عن جد ● لمن اطلق الصفير؟!

● غازي ابو ريا ●



ماذا نسمي الرجل الذي يحاول خداع من حوله والضحك على ذقونهم، نسميه «مفتح بلد عميان»، ونقول ذلك على سبيل السخرية والاستهزاء من الفذلكات المكشوفة. ...

مع شارون، ومردخاي.. وبنيامين بيغن، يفتعل المشاكل ...

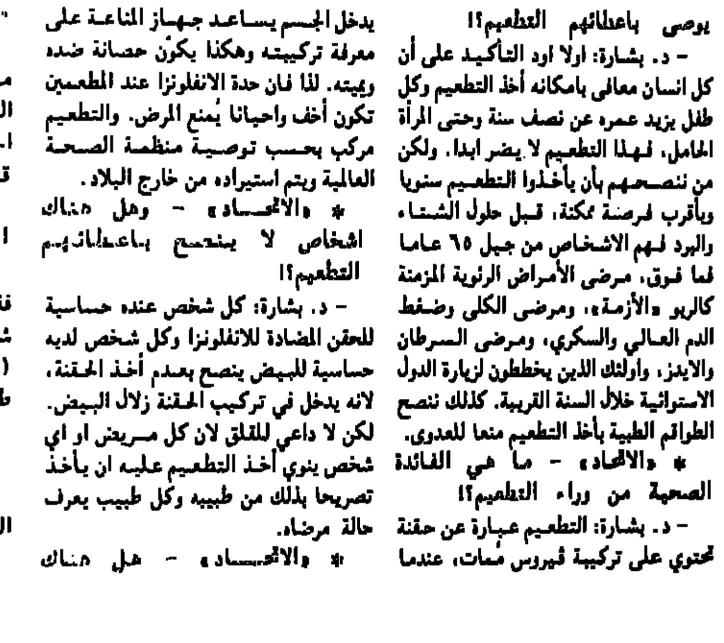
هكذا خنقه الفعل

قبل حلول الشتاء

لا تنسوا أخذ التطعيم ضد الانفلونزا

د. بشارة بشارات، اخصائي طب العائلة وصحة الجمهور، لـ «الاتحاد»: بفضل هذا التطعيم انخفض عدد وفيات الأشخاص من جيل (٦٥) فما فوق بنسبة (٨٥٪)

الانفلونزا لا تشكل خطرا على حياة الاشخاص المعافين الا نادرا. اما من يعانون من امراض مزمنة فمن الممكن ان تشكل خطرا جديا على حياتهم



● بدأت عيادات صناديق المرضى في البلاد، الاسبوع الماضي، بحملة التطعيم ضد فيروسات الانفلونزا، بحسب توصيات وزارة الصحة وبناء على توصيات منظمة الصحة العالمية التي توقعت ان تكون الفيروسات هذا العام من انواع A «فان» و A «سنغافور» و B «بيجين».

حول هذه الحملة التي ستستمر حتى نهاية شهر تشرين الثاني المقبل، اسبابها وأهميتها وكيفية التقيد بها التقينا الطبيب بشارة بشارات، الاخصائي في طب العائلة وفي صحة الجمهور.

* «الاتحاد» – من سنة الى سنة نلاحظ ازديادا في اهتمام وزارة الصحة باعطاء التطعيم ضد الانفلونزا، ما سبب ذلك؟!

– د. بشارة: فيروس الانفلونزا معروف منذ عشرات السنين والتطعيم ضده كان يعطى باستمرار لمجموعة معينة من المرضى. لكن الأبحاث العلمية التي تتطور باستمرار أكدت فعالية التطعيم ضد الفيروس. خاصة بعد ان اصبح بالامكان توقع نوعية الفيروسات التي ستحصل وبالتالي اجراء تركيبة صحيحة للمصل المضاد للمرض. وحسب تلك الأبحاث فان نسبة الوفيات انخفضت بنسبة ٨٥٪ لدى الأشخاص من جيل (٦٥) فما فوق بفضل التطعيم سنويا.

* «الاتحاد» – من المعروف ان مرض الانفلونزا ينتشر عادة في فصل الشتاء وفي غالبية الحالات ينتهي بسلام. فما هو الخطر الذي يشكله المرض على المسنين والمرضى المزمنين؟!

– د. بشارة: الانفلونزا لا يعتبر خطرا على الأشخاص المعافين صحيا الا في حالات نادرة جدا. لكن الاشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة، بالأساس امراض القلب والرئة، من الممكن ان يشكل المرض خطرا جديا على حياتهم. فنسبة الوفيات بين هؤلاء المرضى بسبب الانفلونزا تكون عالية، بينما أخذ التطعيم يخفف كثيرا من هذا الخطر ويمنع الاصابة بالمرض احيانا كثيرة ويقلل من دون شك من نسبة البقاء في المستشفى وفي هذا فائدة اقتصادية ايضا.

* «الاتحاد» – وهل يتجاوب المرضى مع الحملة وتوصيات الوزارة؟!

– د. بشارة: استطيع القول بان الوعي بين المرضى والناس عموما آخذ في الازدياد وتصلنا باستمرار توجهات فردية واستفسارات حول كيفية أخذ التطعيم. وهذا ما هدفنا اليه في الماضي ونأمل ان يستمر هذه السنة ايضا. وعلى سبيل المثال، في السنة الماضية تجاوب مع الحملة أكثر من ٦٠٪ من المرضى المزمنين في الناصرة لوحدها وهذه النسبة عالية مقارنة مع الوضع في السنوات السابقة. ولتسهيل العملية أكثر قمنا هذه السنة بتوزيع بطاقات على الأشخاص الذين يحتاجون للتطعيم واعددنا لوائح باسمائهم لدى الطبيب المعالج كمحاولة لرفع المستوى الصحي عندهم ولتسهيل عملية التطعيم على الطواقم الفاعلة كذلك.

* «الاتحاد» – اضافة للمرضى المزمنين من هم الأشخاص الذين يوصى باعطائهم التطعيم؟!

– د. بشارة: اولا اود التأكيد على أن كل انسان معافى بامكانه أخذ التطعيم وكل طفل يزيد عمره عن نصف سنة وحتى المرأة الحامل، فهذا التطعيم لا يضر ابدا. ولكن من ننصحهم بأن يأخذوا التطعيم سنويا وبأقرب فرصة ممكنة، قبل حلول الشتاء والبرد فهم الاشخاص من جيل ٦٥ عاما فما فوق، مرضى الأمراض الرئوية المزمنة كالربو «الأزمة»، ومرضى الكلى وضغط الدم العالي والسكري، ومرضى السرطان والايدز، وأولئك الذين يخططون لزيارة الدول الاستوائية خلال السنة القريبة. كذلك ننصح الطواقم الطبية بأخذ التطعيم منعا للعدوى.

* «الاتحاد» – ما هي الفائدة الصحية من وراء التطعيم؟!

– د. بشارة: التطعيم عبارة عن حقنة تحتوي على تركيبة فيروس ميت، عندما يدخل الجسم يساعد جهاز المناعة على معرفة تركيبته وهكذا يكون حصانة ضده وبيته. لذا فان حدة الانفلونزا عند المطعمين تكون أخف واحيانا يمنع المرض. والتطعيم مركب بحسب توصية منظمة الصحة العالمية ويتم استيراده من خارج البلاد.

* «الاتحاد» – وهل هناك اشخاص لا ينصح باعطائهم التطعيم؟!

– د. بشارة: كل شخص عنده حساسية للحقن المضادة للانفلونزا وكل شخص لديه حساسية للبيض ينصح بعدم أخذ الحقنة، لانه يدخل في تركيب الحقنة زلال البيض. لكن لا داعي للقلق لان كل مريض او اي شخص ينوي أخذ التطعيم عليه ان يأخذ تصريحا بذلك من طبيبه وكل طبيب يعرف حالة مرضاه.

* «الاتحاد» – هل هناك اعراض للتطعيم؟!

– د. بشارة: قد يظهر انتفاخ في موضع الحقنة التي تعطى عادة في الكتف، او ارتفاع بسيط بدرجة حرارة الجسم. وهذه عوارض تختفي خلال فترة قصيرة.

* «الاتحاد» – ما هي تكلفة التطعيم المالية؟

– د. بشارة: التطعيم يعطى مجانا فقط للمرضى الموصى لهم بأخذه. وكل شخص آخر يختار أخذ التطعيم عليه دفع (١٣) شاقلا مقابله، بعد ان يصرح له طبيب العائلة بذلك.

* «الاتحاد» – بماذا تنصح الجمهور؟!

– د. بشارة: بالتوجه حالا لأخذ التطعيم دون تأخير.

(ابتهاج مجلي)



الشوكولاطة على جدول ابحاث العلماء

*** النساء يملن لتناول قطع من الشوكولاطة في حالات التوتر، فهل سيستعين العلماء بذلك لاختراع مضادات للتوتر؟! ***



□ تشتد لدى البعض الرغبة في تناول قطعة من الشوكولاطة من حين لاخر. فما هو السر الذي يكمن وراء ذلك؟! والجواب لدى مجلة «الطبيعة» الامريكية التي نشرت تقريرا حديثا حول الحقيقة العلمية التي تفيد بان الشوكولاطة ذات تركيب كيماوي يحتوي على عناصر تعمل على نفس المراكز المستقبلة في المخ والتي تستهدفها مادة الماريجوانا المخدرة.

فقد جاء ان تناول كميات كبيرة جدا (حوالي ١١ كغم) من الشوكولاطة يحدث نفس المفعول الذي يحدثه تناول مادة الماريجوانا.

وتتطرق المجلة في تقريرها الى ميل النساء بشكل خاص لتناول الشوكولاطة خاصة في اوقات التوتر العصبي. فجاء: «وربما تكون هذه الملاحظة الباب الذي سيطرقه العلماء بحثا عن علاج للتوتر والاكتئاب يكون أساسه مبنيا على الشوكولاطة!».

عدة دول عربية ترفض التوقيع على وثيقة الغاء التمييز ضد المرأة

.. وبعض الدول العربية وقعت على الوثيقة، لكنها وضعت عليها تحفظات!

* نساء ١٣ دولة عربية يجتمعن في عمان لبحث الموضوع ومتابعته مع حكوماتهن * «الديمقراطية، احدى الشروط الاساسية لمساواة المرأة» *

● خرجت المشاركات في منتدى المنظمات العربية، غير الحكومية، الذي عقد في مطلع هذا الاسبوع في عمان، بوثيقة خاصة، تحت عنوان «اعلان عمان»، يتعهدن فيه بتنفيذ الخطة التي وضعت خلال المنتدى، بما يكفل تحقيق النهوض بالمرأة العربية وبما يعزز استقلال المنظمات غير الحكومية وجميع قطاعات المجتمع المدني بالتعاون مع الحكومات من أجل تنفيذ ما جاء في قرارات مؤتمر بكين.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت السيدة، املي نفاع، رئيسة جمعية النساء العربيات في عمان، ان هذه الوثيقة ستقدم الى المؤتمر الرسمي، الذي سيعقد في عمان بحضور ممثلي دول عربية لتتبناها».

وأضافت نفاع: «لقد جاء عقد المنتدى، والذي شاركت فيه نساء عربيات من جمعيات غير حكومية من ١٣ دولة عربية، بعد مرور سنة على مؤتمر بكين لمناقشة مدى تطبيق الدول والتزامها بهذه القرارات وفيما اذا طرأ اي تغير على وضع المرأة. وتبين من خلال المناقشات ان عددا من الدول العربية لم توقع على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وبقية المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والحريات العامة الأساسية. كما ان عددا من الدول العربية التي صادقت على الاتفاقية قد تحفظت من بعض البنود. وان هناك تمييزا صارخا بين المرأة والرجل في الوصول الى هيكل السلطة واتخاذ القرار، وان تدني نسبة مشاركة النساء في السلطة التشريعية هو ظاهرة ملموسة في الدول العربية، بالاضافة الى تزايد الفجوة بين الواقع العملي والمساواة القانونية في مختلف المواقع».

وقالت نفاع، ان المنظمات غير الحكومية، قد وضعت خطة خاصة لتنفيذها حتى العام الفين، وقد ركزت على مواضيع الفقر والبطالة ومحو الامية ومشاركة المرأة في مراكز اتخاذ القرار وايجاد تمويل صندوق عربي لتغطية نفقات المشاريع المتعلقة بالخطة العربية للمنظمات غير الحكومية».



* املي نفاع *

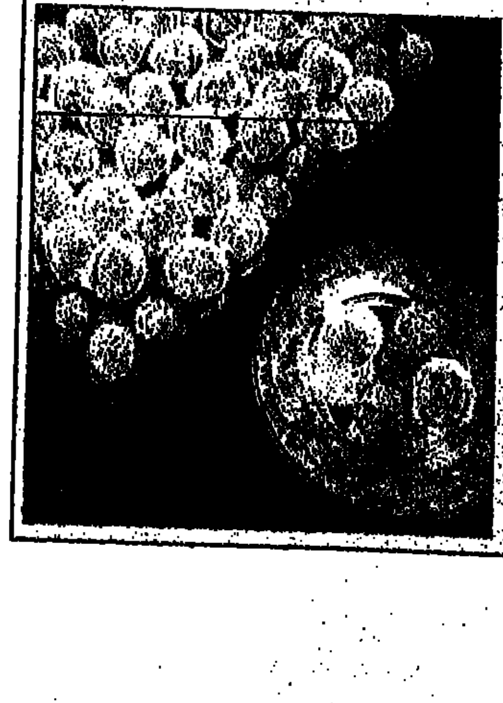
وفي استعراض لاعلان عمان، الصادر عن المنتدى، نرى اهتماما واسعا لدى المشاركات في أهمية ترسيخ الدمقراطية ومساواة المرأة، ومما جاء في هذا الاعلان: «ان ترسيخ الدمقراطية واعلان الالتزام بالتعددية الفكرية والسياسية في جميع الدول العربية وتأمين حرية الفكر والضمير والعقيدة والاجتهاد والسعي لتوزيع عادل للثروات الوطنية كفيل باطلاق طاقات المرأة ومساعدتها على رسم مجرى حياتها وفقا لاحتياجاتها وتطلعاتها».

ولم تنس المشاركات شقيقاتهن الفلسطينيات واللبنانيات اللواتي يعانين من آثار الاحتلال والحصار والمجازر التي ارتكبت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وطالبن بتنفيذ القرارات الدولية لتغيير الوضع القائم.

وقالت السيدة املي نفاع، ان موضوع العنف أخذ حيزا في المناقشات اذ اتفق من خلال اعلان عمان على اتخاذ جميع التدابير لمنع وقوع العنف ضد المرأة والطفلة وضمان تمتع المرأة والطفلة بجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية، واتفق كذلك على ضمان احترام القانون الدولي الانساني من اجل حماية المرأة اللاجئة بالخدمات التعليمية الأساسية بشكل الزامي ومجاني وتوفير امكانية التعليم المستمر مدى الحياة ومحو الأمية.

(آمال شحادة)

سريعة.. ولذيذة
كرات الشوكولاطة



** المقادير:
- كأسان من الحليب.
- ملعقتان كبيرتان – كاكاو.
- ملعقتان كبيرتان – جوز الهند.
- علبة من السكر الملون للتزيين.

** التحضير:
يخلط الحليب مع الكاكاو وجوز الهند، ثم يوضع الخليط على نار خفيفة مدة ربع ساعة مع التحريك المستمر حتى يصبح كتلة واحدة. ثم يرفع الوعاء عن النار ويترك حتى يبرد.
تشكل كرات صغيرة من الخليط الجامد باليدين، تدحرج الكرات فوق حبات السكر وترتب في طبق.

● لكل نوع من الماكياج طريقة للحفاظ عليه مدة اطول سواء في المكان الذي تضعينه فيه او كيفية استعماله.
اليك بعض هذه النصائح:

* **كريم الاساس:** (يستعمل ما بين (٦) و(١٢) شهرا).
من المعروف ان الميكروبات لا تنمو في الدهون. ومن هذا المنطلق فان كريم الأساس الذي يحتوي على الزيوت يعيش لمدة أطول من الذي يدخل الماء في مكوناته.

* **كيف تحافظين على كريم الأساس:**
اغسلي الاسفنجة يوميا قبل استخدام كريم الأساس من البودرة.. ويمكنك استخدامها مبللة أو جافة حتى يطول عمر كريم الاساس الى ١٢ شهرا.

* **الماسكرا** (تستعمل اربعة أشهر)
الماسكرا المستخدمة للرموش او لرسم خط العيون عرضة سهلة للاصابة بالبكتيريا خاصة اذا كانت غير مقاومة للماء.

* **كيف تحافظين على الماسكرا والآي لاينر؟**



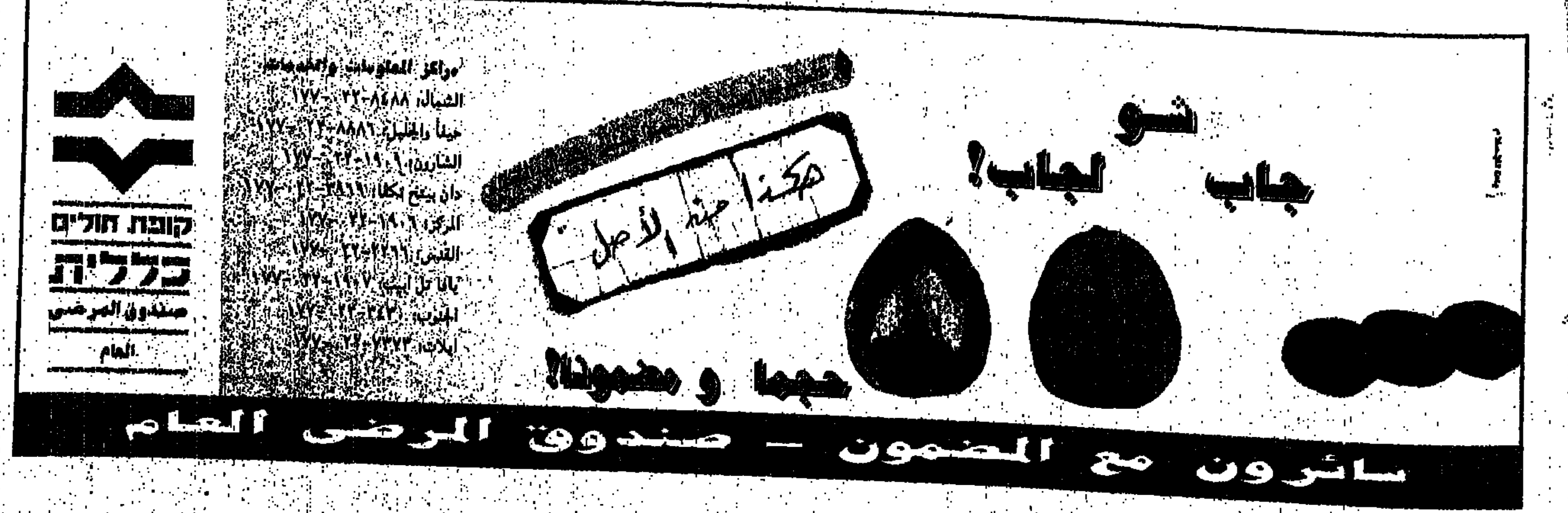
استخدمي نقطتين من المصل الطبيعي على الماسكرا والآي لاينر الجاف.

* **طلاء الأظافر** (يستعمل ستة أشهر)
عندما يجف طلاء الأظافر في الزجاجة ويفقد سيولته لن يسبب الحساسية لأظافرك ولكن سيكون من الصعب استخدامه ولن يكون مظهره جماليا على أظافرك.. وأكثر الوان الطلاء تعرضا للجفاف هو الطلاء اللامع.

* **كيف تحافظين على الطلاء؟**
ضعي زجاجة الطلاء بعيدا عن الضوء مع إحكام غلقها حتى تعيش لمدة عام.. مع الحرص على تحريك السائل بصورة دورية.

* **الكريم السائل** (يستعمل ستة أشهر)
حتى لو كانت مكوناته دهنية (خاصة ما يخصص منه للبشرة الجافة وشديدة الجفاف) فهو يتعرض احيانا للبكتيريا. استخدميه باستمرار ولا تحتفظيه مدة طويلة.

* **كيف تحافظين عليه؟**
احفظي العلبة في مكان جاف لا تزيد درجة حرارته على ٢٠.. يمكنك وضعها في الثلاجة اثناء السفر مع كريم الوجه.



بين مهرجاني لشبونة وباريس تبدو القيم الشيوعية الاصيلة



* ماري بوليه تلقي كلمتها في الاحتفال الختامي لمهرجان لومانيتيه الـ (١٥١) *

□ ■ في الجزائر مسموح ان يكون حزب شيوعي ولكن الشروط السلطوية تلغي هذه الامكانية.

□ ■ عندما نجح طالب شيوعي في انتخابات جامعة الجزائر.. تم قتله طعنا!

□ ■ قوة الاصوليين ليست كما تبرزها وسائل الاعلام واعمال الارهاب، وثمة تنسيق بينهم وبين الاحتكارات العالمية.

□ ■ الحركات الثورية بحاجة الى اممية من نوع جديد.

□ ■ «فدائيو صدام» ايتام يربونهم على الولاء المطلق.

□ ■ في انتفاضة (٩١) في العراق سقطت (١٤) محافظة في يد المعارضة.

□ ■ الولايات المتحدة الامريكية لا تريد اسقاط النظام. والشيوعيون العراقيون ضد اجراءاتها التجويعية.

● تقرير: يوسف فرح ●

ضعت وضللت الطريق. فهنا كان قبل قليل طريق ترابي او طريق مغطى بالحشائش، تحاول العودة من حيث بدأت، فلا تعرف. فقد قامت منصات جديدة ومرافق جديدة، مطاعم، مسارح، مقاه.. وما كان طريقا ترابيا غطته الالواح المعدنية.. والموقع الذي حددته علامة ترشدك قامت امامه وحوله منشآت جديدة.

تلج احد تلك المواقع.. فوق الموقع كتب بخط بارز «الحزب الشيوعي ...

(البقية على ص ١٦)

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!



□ ■ الشجار الذي وقع في مدرسة يافة الناصرة واصيب فيه (٦) طلاب، ليس الاول في مدارسنا. ولكنه خطير ويشعل الضوء الاحمر.

□ ■ «كيف لا يحمل الطالب سكينا الى المدرسة، وهو يشاهد في افلام العنف ان الطالب الامريكي لا يحمل سكينا، فقط، بل مسدسا؟!»

□ ■ السيارات المتجولة للحفاظ على الامن في المؤسسات التعليمية معدومة في منطقة الناصرة. بينما يوجد في نتسيرت عيليت سيارة وفي العفولة سيارتان!

● تقرير: آمال شحادة ●

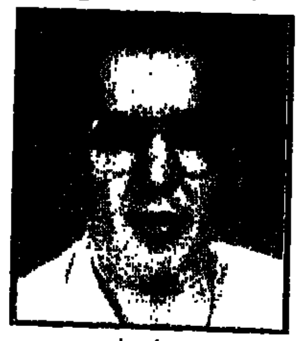
● الشجار الذي وقع في الصف الثاني عشر في المدرسة الشاملة في يافة الناصرة، ...

لفترة قصيرة. الا ان طرحنا في هذا التقرير لمشكلة العنف داخل المدارس عموما وما وقع في مدرسة ...

قالوا ان الشجار استمر واصيب الطلاب الخمسة، بعد اصابة الطالبة، دون ان يتواجد معلم واحد او مسؤول من ادارة المدرسة لوضع ...

ادعاءات الطلاب ومدى صحتها، وفيما اذا كانت هناك مسؤولية على المعلمين الذين تواجدوا، على امل ان نستخلص العبر خلال فترة قصيرة».

ويشير ابو حاطوم في هذا المجال، الى وجود حلقة وصل مفقودة بين الاهالي والمدرسة وعدم اهتمام الاهالي بالاطلاع على وضع ابنائهم، ويقول: «هناك اولياء امور لطلاب يتعلمون في المدرسة منذ سنوات، لم يصلوا مرة واحدة الى المدرسة للاطلاع على وضع ابنائهم، حتى عندما ندعوهم الى اجتماعات او حتى توزيع الشهادات، وهذا امر مزعج ومقلق



* سهيل دياب *

ويشعر الطالب بعدم وجود الرقابة عليه». وحول وجود السكين في حوزة الطلاب داخل المدرسة، يقول ...

في مجال الشرح والتوعية عن ظاهرة العنف، اسبابها وخطورتها، وذلك بدعوة اخصائيين وعرض افلام، اضافة الى ايجاد وسيلة لتعميق علاقة الاهالي بالمدرسة وزيادة اهتمامهم بأبنائهم».

● حوادث العنف تتكرر ●

لقد شهدنا خلال الفترة الاخيرة، العديد من الحوادث التي تعرض فيها طلاب الى اعتداءات واخرى تكشف مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب:

– طالب ثانوي من المدرسة المعمدانية في الناصرة يتعرض



* د. ماجد الحاج *

لاعتداء من شابين في اثناء عودته من المدرسة ويصاب بكسور في وجهه.

– طالب في الصف السادس ...

● الشجار يندلع.. والمعلم يخرج ويغلق الباب! ●

(البقية على ص ١٦)

بين مهرجاني لشبونة وباريس تبدو القيم الشيوعية الاصيلة

(تتمة من ص ١٤)

بعيدون عن تحقيقه. ولكننا نعتمد على وجود نضالات واسعة النطاق تنفذها الطبقة العاملة، وهذا يظهر جليا في المظاهرات والاضرابات التي نكون نحن المبادرين اليها احيانا، يتفاعل مع هذه النضالات الاجيرون والمواطنون البسطاء، والنساء. وقد قامرا في بعض المناطق بتنظيم لجان مسلحة للدفاع عن النفس! هذه الحركة قوية ولكنها تلقائية، وفي صلب اهدافنا تنظيمها وتقوية دورها. وليس صحيحا الانطباع عن قوة الاصولية في الجزائر. في ٩١/٦ دعت الجبهة الاسلامية للانقاذ التي كانت علنية، الى اضراب تمردي، ولو تجاوبت الطبقة العاملة مع تلك الدعوة لكانت الجزائر تحولت الى الفاشية من يومها، كذلك في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٩٥/١١/٦ دعت الجبهة الاسلامية الى المقاطعة، وكذلك دعت جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آية احمد، الذي لا علاقة له بالاشتراكية، ولم تحدث مقاطعة، رغم تهديد الافواج الاصولية المسلحة التي اكتسبت شعار من «صندوق الى صندوق» اي من صندوق الانتخابات الى التابوت. فبرغم ذلك شارك في الانتخابات ٧٥٪ من المواطنين، وبمضمون تقدمي واضح «لا للارهاب ولا للاصوليين» ونحن – الشيوعيين – شاركنا في الانتخابات.

وبين سلام عابر وعناق طويل غزير القبل، يعرب نور الدين عن حاجة الشيوعيين الجزائريين الى تضامن القوى التقدمية العالمية معهم. وفي مقدمة هذا التضامن التغطية الاعلامية التي تفضح الطابع الحقيقي لهؤلاء الاصوليين، فالشيوعيون الجزائريون يعانون من عدم الاعلام، ومن الاعلام الخاطئ. وثمة ضرورة لعقد لقاءات كثيرة مع القوى المعنية في فلسطين، السودان، لكن من المؤسف – يقول نور الدين – ان القوى الثورية تعمل بصورة منفردة، بينما الحركات الاسلامية تتوحد وتتشاور. نحن بحاجة الى اممية من نوع جديد. نحترم الظروف الخاصة لكل شعب وندعو الى بذل الجهود وتوحيد الصفوف لمقارعة النظام العالمي الجديد.

وفي العراق؟

يا لتشابه الاوضاع.. تدخل موقع الحزب الشيوعي العراقي، هنا في باريس مسموح القامة الموقع وكتابة الاسم – وكما الحزب الشيوعي الجزائري، كذلك الحزب الشيوعي العراقي، فهو واقع بين فكي كماشة: دكتاتورية النظام ونهجه المدمر الذي يقود البلاد الى حربين وما زال يزج بها في حروب ونزاعات يذهب الوطن ضحيتها، من ناحية، ومن ناحية اخرى الحصار الاقتصادي والعقوبات التي يذهب ضحيتها الشعب العراقي الجائع. هذا ما يبدأ به ابو رواء، مسؤول الحزب الشيوعي في فرنسا وهو هنا منذ سنة ١٩٨٣ حيث بدأ دراسته، وتخرج وراح يعمل مدرسا. اقتصاديا العراق مدمر وكذلك البنية الاجتماعية انهارت مع انهيار شرائح الطبقة المتوسطة التي كانت منتعشة تماما. لقد تفكك النسيج الاجتماعي، وتداعت القيم والاخلاق، وراح المواطنون يبحثون عن «وطن» بديل، فبلغ عدد المهاجرين من العراق ابتداء من السبعينات اكثر من مليوني انسان، غالبيتهم بعد حربي ايران والخليج، فضلا عن عمليات تهجير الشيعة. ان النظام في العراق دكتاتورية من نمط استثنائي، اذ يتمركز الحكم في يد شلة عائلية فقط. وكل من يختلف مع النظام يتعرض للقمع، حتى ابن الرئيس، فقد تم اغلاق صحيفته «بابل» واذاعته اربعة ايام. اقام صدام جهاز ميليشيا سماه «فدائيو صدام» وسلمه لابنه عدي، وهم يتقاضون رواتب اضعاف الرواتب العادية. يأخذونهم ايتاما ويربونهم على الولاء المطلق لصدام. مؤخرا سحبت رئاسة هذا الجهاز من عدي وسلمت للابن الاصغر قصي الذي يعتبر اهدأ واكثر توازنا واقل فضائح! وهو يعتبر مستودع القوات الحقيقي.

– في مثل هذه الظروف كيف يعمل الحزب الشيوعي؟

وسط الضجيج الذي يأتيك من كل ناحية يخبرك ابو رواء – وهو اسم مستعار طبعا – ان للحزب الشيوعي العراقي ثلاثة اشكال من التواجد:

أ) السري المطلق وسط وجنوب العراق.

ب) حتى الاحداث الاخيرة في اربيل والسليمانية كان وجود علني في كردستان.

ج) التواجد العلني طبعا في الخارج.

وعلى ضوء ما سيستجد من احداث سوف نحدد اسلوب تواجدنا وعملنا.

– ما هي وسائلكم؟

– إعلام الحزب متنوع. فلدينا صحيفة «طريق الشعب» وهي شهرية تصدر في كردستان. ولدينا صحافة باللغتين الكردية والعربية يصدرها الحزب الشيوعي الكردستاني الذي هو جزء من الحزب الشيوعي العراقي، وفي كردستان ايضا وسائل اعلام سمعية وبصرية، محطات اذاعة وتلفزيون صغيرة لكنها تفي بالحاجة، والاذاعة تذيع ساعات في اليوم وتسمع في بغداد.

وفي الخارج تصدر مجلة دورية باسم «رسالة العراق» يصدرها قسم الاعلام في الحزب، ومجلة دورية باسم «الثقافة الجديدة» تنشر اراء مختلفة. كذلك لدينا – والحديث لأبي رواء – جريدة «طريق الشعب» للقضايا الفكرية.

– ما هي علاقتكم مع الاحزاب الاخرى؟

– في كردستان باعتبارها اكبر ساحة، علاقتنا جيدة مع الحزبين «الدمقراطي الكردستاني» و «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ولقد عملنا على ايقاف الاقتتال بين الحزبين.

وعلى الصعيد العراقي لنا علاقات جيدة مع كل الاحزاب السياسية، لقد رفعنا شعار تطوير صيغ العمل المشترك والحوار الوطني الشامل. ولنا عمل مشترك لكن هذا العمل لم يصل الى مستوى التحدي ضد العدو المشترك. والعلاقات بين الاحزاب التي تتخذ احيانا طابع الصراع الدموي، تفسر بقاء صدام في الحكم.

ويقطع الحديث بيننا طفل يحدث والده بلغة فرنسية، مع ان والده عربي عراقي وامه عربية كذلك. فأسأل محدثي، كيف تتصور مستقبل العراق؟

ويجيب: الواقع صعب، لكننا نعتقد ان شعبنا قادر على تحشيد طاقاته للخلاص من ليل الدكتاتورية، فانتفاضة (٩١) التي شملت كافة انحاء العراق سيطرت على (١٤) محافظة من اصل (١٨) محافظة عراقية، لكن ادارة بوش سمحت لصدام باستعمال طائراته وآلات قمعه، فتم استرجاع المناطق، لكن في الجنوب، حتى الان تخرج السيطرة من يد النظام ليلا.

نسعى لتنظيم المعارضة، لكن النجاحات محدودة بسبب حالة الانهاك التي يعيشها شعبنا، ونعتقد ان التغيير يستند الى طاقات شعبنا، على اساس مشروع وطني عراقي دمقراطي، تتم بواسطته مخاطبة المجتمع الدولي، وليس على اية ارضية اخرى. الولايات المتحدة برهنت مرارا على انها لا ترغب في اسقاط النظام، والاحداث بعد حرب الخليج تثبت ذلك. لقد ارادوا اضعافه وتقليم اظفاره بحيث لا يهدد مصالحهم في المنطقة، ويظل محتفظا بقوة تمكنه من قمع الحركة الوطنية، ولذا نعتقد ان القصد من الاجراءات الامريكية معاقبة شعبنا لا اسقاط النظام ونحن ضد ذلك. شعبنا يعاقب مرتين، صدام والاجراءات الامريكية.

وهكذا فالعراق العظيم الذي ابدع الحضارات وانتج المبدعين يبدو خلوا من طاقات ابداعه. فالمبدعون موجودون في الخارج وابداعهم مرفوض في العراق ومحكوم بفوهة المسدس، بعكس معظم البلدان العربية، حيث تجد ابداعات حتى لو كان اصحابها يختلفون مع الانظمة، ولكن العراق شيء اخر.

ملاحظة: يخلو التقرير من صور شخصية للجزائري والعراقي، ومن اسميهما الحقيقيين بسبب متطلبات «الدمقراطية العربية»!

هل انتقل العنف في المجتمع.. الى المدارس؟!

(تتمة من ص ١٥)

المدرسة سجنا بالنسبة للطلاب مما يشعرهم بالغربة ويولد عندهم العنف، وهذا بالتالي، يدق ناقوس خطر اذ اننا نقف على عتبة القرن الواحد والعشرين، ومن المفروض وضع برنامج شامل في استراتيجية التربية للمحافظة على المدرسة ودورها، وان لم يتم ذلك، فسيلغى دور المدرسة بشكل تدريجي حيث يصبح تعويضا عنها الحاسوب والانترنيت والكوابل والتلفزيون». ويضيف د. حاج: «ظاهرة العنف تتأثر بكافة التأثيرات الخارجية، واذا اعتمد المعلم والمدرسة العنف والضرب والتوبيخ على اساس النظام فقط فهذه اداة تفقد كل فعاليتها، والحل في هذا المجال ليس بتغيير القانون انما بالتعامل مع الطالب من جهة بحيث يخلق هذا جوا في المدرسة يشعر الطلاب بالأمان، ومن جهة اخرى تقوية الصلة بين البيت والمدرسة».

● كوادر الشرطة في الوسط العربي غير كافية ●

في مدينة الناصرة، حيث وقعت مؤخرا عدة حوادث وقع فيها الطلاب ضحايا لاعتداءات، بادرت بلدية الناصرة، بوضع عدة برامج ونشاطات كمحاولة للحد من تفشي هذه الظاهرة، واجتمعت مؤخرا مع قيادة الشرطة التي لها دور كبير في هذا الموضوع، ويقول السيد سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة، ورئيس المجلس الشعبي لمكافحة العنف الذي اقيم مؤخرا: «اذا ما تضافرت عدة حلقات معا ووضعت برنامجا مدروسا، على اساس الناحية العلاجية والناحية الرادعة بمشاركة الشرطة والسلطات المحلية والاهالي والمجموعات التربوية، فان تحسنا سيطرأ على هذا الموضوع وخصوصا في الوسط العربي». ويؤكد دياب على انه لا يمكن حل المشكلة بدون زيادة جدية لعدد افراد الشرطة في الوسط العربي ويقول: «في شرطة الناصرة، التي تخدم منطقة يصل عدد سكانها الى (١٥٠) الف مواطن لا يوجد سوى اربعة افراد شرطة وسيارتين متجولتين، بالمقابل في منطقة عكا مثلا، حيث يصل عدد السكان الذين تخدمهم الشرطة الى (١٣٠) الف مواطن، نجد عدد افراد الشرطة والسيارات اكثر بضعفين ونصف الضعف، اضافة الى وجود افراد الحرس المدني مع دوريات». ويضيف دياب: «في هذا المجال ايضا، على وزارة المعارف التعامل مع الوسط العربي كما هو الوضع في الوسط اليهودي، خذي مثلا السيارات المتجولة في المؤسسات التعليمية للحفاظ على الامن، ففي نتسيرت عيليت تجد سيارة وفي العفولة سيارتين فيما لا تجد مثلها في الناصرة والمنطقة».

ويشير دياب الى النشاطات التي بدأتها، مؤخرا، بلدية الناصرة والسلطات المحلية المختلفة لضمان الحراسة في المدارس العربية اسوة بالمدارس اليهودية: «اليوم هناك حاجة ماسة للضغط على الجهات المسؤولة لتوفير الميزانيات الكافية لتلبية كافة الاحتياجات اللازمة للمدارس العربية ومنها الشرطة الجماهيرية التي طالبنا، مؤخرا، قيادة الشرطة بتوفيرها في الناصرة، كذلك اتفقنا على وضع سلم اولويات حسب احتياجات كل بلدة، ونرى في الناصرة وضع قضية العنف على رأس سلم الاولويات».

وضمن البرامج التي وضعتها بلدية الناصرة، اقامة صفوف للتعليم المؤسس، ما قبل التعليم الالزامي، وكما قال دياب: «اعداد الطالب بشكل سليم منذ الصغر يساعد في التخفيف من العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع ومنها العنف، عندما يصل الطالب الى المراحل الاعدادية والثانوية»، كذلك اهتمت البلدية باقامة اطر داعمة للطلاب مثل النوادي العائلية التي تحتضن الطلاب الذين يعيشون في ظروف اجتماعية صعبة ما بين الساعة الواحدة والنصف ظهرا والسابعة مساء، يحصل فيها الطالب على كافة طلباته واحتياجاته الانسانية وبالتالي يبتعد عن العديد من الظواهر التي تتأثر من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وكذلك اقامة نواد رياضية في الاحياء، ولكن، وكما يؤكد دياب: «الحلقة الاهم في هذا الموضوع، الاهل الذين يلعبون دورا اكبر في دعم المجموعات الاخرى كالمدارس والسلطات المحلية لمواجهة ظاهرة العنف».

ومن جهته يؤكد د. ماجد حاج على «اهمية تفاعل وتعاون كافة الاطراف ذات الشأن على اساس نقل التعليم العربي نقلة نوعية ووضع بدائل للتعامل معها، مثلا، في جمعية «انسان» نشدد على مشروع الابداع، الذي من خلاله تزداد لدى الطالب روح الانتماء للمدرسة حيث يشعر بأهميته كانسان ويتم التعامل معه كمركز في العملية التربوية».

ويشير د. حاج الى خطورة وجود الكوابل في البيوت والتي يشاهد فيها الطالب افلاما يظهر فيها العنف وبشكل مبالغ فيه، فكيف لا يحمل الطالب سكينا الى المدرسة عندما يشاهد الطالب الامريكي لا يحمل سكينا فحسب بل مسدسا!!».

مساواة لنا ومساواة فيما بيننا!

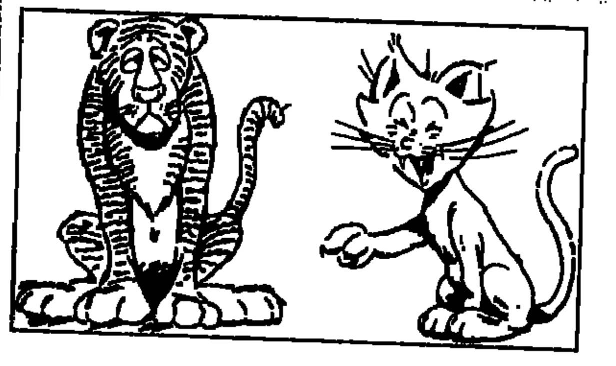
(تتمة من ص ٩)

السياق الجهود التي تقوم بها فعاليات سياسية مثل «التجمع الوطني» و «الجبهة» من اجل اعادة بناء الهيئات العليا التي تعنى بشؤون الاقلية العربية لا سيما «لجنة المتابعة العليا». فمن شأن هذه الجهود ان تسهم عشية المؤتمر في اخراجه بشكل حضاري راق بمستوى القضية التي جاء ليثيرها!

ولا نرى المؤتمر في صيغته ومهماته قضية تعكس ما افضت اليه العلاقة بيننا وبين المؤسسة الحاكمة بل رافعة نضالية هامة ينبغي استثمار فاعليتها حتى النهاية في الضغط على المؤسسة الحاكمة. وكون هذه المؤسسة قادرة على امتصاص تململ الرأي العام الاسرائيلي (الذي قد يبدي تفهما متفاوتا لفكرة المؤتمر) بسبب الطبيعة القومية للدولة، فانه ينبغي التفكير بجدية في امكانية تدويل المؤتمر بدعوة ممثلي الدول الاجنبية لحضور المؤتمر ودعوة ضيوف اجانب رسميين وممثلي الهيئات الدولية التي تعنى بحقوق الانسان لا سيما الاوروبية والامريكية منها. اقول هذا علما بالحساسية الشديدة لدى حكومة الليكود – المقدال لمثل هذا الاجراء. ومع هذا ينبغي الا يرتدع القيمون على الذهاب في هذا المسار، ايضا!

ولا اعرف اذا كان بالامكان ان نتحدث عن قضايا الاقلية العربية كمسألة واحدة. ربما كان الامر ممكنا لدى توجيه الحديث الى المؤسسة الحاكمة، لكنه غير ممكن عندما يكون الحديث فيما بيننا. فقد قيض لي ان اكون عضوا في لجنة ثانوية منبثقة عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر. وقد اكتشفت في اطار عضويتي والمهمة الملقاة عليّ انه ينبغي الاهتمام على نحو خاص بمسألتي العرب في المدن المختلطة وعرب النقب. ففي المدن المختلطة تلحّ قضية الوجود والمسكن. وهناك احساس لدى عرب المدن المختلطة وبالذات في يافا واللد والرملة بالقطيعة بينهم وبين بقية الجماهير العربية فيما هم يخوضون معركة البقاء. وكذلك الامر في النقب، فالصراع على الارض في ذروة جديدة والارض تعني قضية البقاء والوجود. ولا اتردد في تقديم هذه القضايا على قضايا التجمعات العربية التقليدية. فلا يجوز ان يهمش المؤتمر هاتين المجموعتين في عز حاجتهما للدعم. وحري بنا ان نرفض التعاطي مع قضاياهما كما تتعاطى المؤسسة الحاكمة معهما. ومن هنا أصل الى فكرة اريد لو ان المؤتمر قام عليها وهي فكرة العدل والمساواة بين القضايا التي ستطرح وتثار. ينبغي ان يكون مؤتمر المساواة منصفا في التعاطي مع الموضوعات والقضايا وان يعطي كامل الفرصة لكل القضايا حتى تبرز وتتبلور. فاذا كنا نسير نحو تأكيد مطلب المساواة امام المؤسسة الحاكمة حري بنا ان نضمن المساواة فيما بيننا. لقطاعات وتجمعات وقضايا. من اجل المساواة لنا والمساواة فيما بيننا!

ليس للوجه الكشر!



* غمزات *

* لا يبدد الحكيم حياته في انتظار المستحيل.
* اليأس يدفع بسطاء الناس الى الاختلاط بالاشرار.
* من لا يتذكره الناس كانسان لن يتذكروه كفنان.
* النقود تدفع «الناقد» غير النقي الى محاولة تزوير التاريخ.
* بنك الافكار لا يفتح حسابات للحمقى.
* حبل افكار الاهوج كثير العقد.
* ما ان يقرع الاهوج ابواب الجحيم حتى تتفرعط الشياطين.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:

– طمع بالكثير ونال القليل.

* وتقول العرب:

– الطمع ضر ما نفع.

* يقول الانكليز:

– الخرطوشة الفارغة تبقى في بيت النار.

* وتقول العرب:

– شيء ما منه ودخانه يعمي.

* يقول الفرنسيون:

– شجارات الاولاد تعكس شجارات الاباء.

* وتقول العرب:

– من لا يطلع لابيه يكون بندوقا.

* يقول الهولنديون:

– ضرع البقرة يدر حليبا وليس نبيذا.

* وتقول العرب:

– وكل اناء بالذي فيه ينضح.

* يقول الطليان:

– لا تستطيع ان تنتعل حذائين في رجل واحدة.

* وتقول العرب:

– يريد ان يحمل بطيختين في يد واحدة.

نشازيات!

* بسبب حلول «يوم الغفران» اليهودي الذي يطلب فيه الاحتلال الاسرائيلي المغفرة من اله الالهة عما انزله من موبقات بحق الشعب الفلسطيني، لم ينعقد الاجتماع الاسبوعي التقليدي امام «سوبر ماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، بمشاركة مسعد اسعد الديراوي ومختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الخيران، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور المهدد بالاندثار، الفرن وليس الشاعر.

ومع غياب مسؤولة السكرتارية هيلانة سمعان السحماتية، عن موقعها العملي، لاسباب شخصية. وبينما كنت استمع الى اذاعة «صوت فلسطين» الريحاوية التي قطعت حبل السرة مع شركة «بيزك» الاسرائيلية قطع حبل تشمعي بدخول الموظفة الجديدة صفاء ابو شيبان الى مكتبي وناولتني، بأدب جم، فاكس

رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن

وكتب فواز النشاز:

– بعد ان تصرف حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، خلال تمرين صرف الاسماء، والافعال مع الضمائر، بكلمة كذب وقال: انا اكذب.. انت تكذب.. كلنا نكذب، واعتبرها المدير الملقب بـ «الجربان» اهانة شخصية، والقى على اكتافنا الطرية طراوة جناح جلبوط الدوري وظيفة بيتية عن الكذب، استنجدت بمدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) عبر تليفون ناجي النجار الرفضي، الذي لم يعد يستحرجي ان يرفض لي طلبا، مخافة ان اشتكي عليه للدوائر الدولية واطالبه بدفع الاتعاب التي قرطها علي بعد ان شغلني بتحطيط عربانة خشب، وبالامارة فان زوجته المشرقة وفيقة العيوقة كانت تدق البطاطا المسلوقة وتغني مع وديع الصافي:

ـ «حلوة وكذابي.. يا اغلى احبابي / والاكذب منك.. حضرة جنابي».

ومع انتقالها الى خلط معجون البطاطا مع البرغل والبهارات لجبل الكبة الكذابة، اخذت تغني مع العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ:

– «حلو وكذاب.. ليه بصدقتك؟ / الحق علي اني طاوعتك، كذاب..»!

ولان فخري الفران «ابو عدنان» لا يرد لي طلبا، والحديث ما زال لفواز النشاز، باعتباري احد تلاميذه النجباء، اضافة الى ان خالتي الحجة لهيبة تراعيه بسعر الجبنة العربية الطرية التي ترفع من كرامة كنافته وتجعلها اطيب من الكنافة النابلسية والحلبية، عاد الى دفاتره العتيقة التي دوّن فيها العديد من المعلومات التي حفظها عن ظهر قلب، في اوائل الستينات من القرن العشرين، خلال دروس محو الامية في نادي «الاخوة» التابع للحزب الشيوعي، المجاور لميناء الصيادين وكاسر امواج بحر عكا.

ومع عودته من تفريبته داخل دفاتره العتيقة، زودني فخري الفران بالتفسير «المنجدي» عن

الكذب والتزوير!

ويقول «ابو عدنان»:

– الكذب نقيض الصدق، اي الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به. وتقول العرب: كذبت العين، اي خانها حسها، ومن تكذب عينه تريه ما لا حقيقة له. ومن ينقل ويقول خلاف الواقع يُقال فيه: «كذبة الحديث». ومن يتكلف الكذبَ يقال فيه تكلّب. وحينما يتكاذب القوم يكذب بعضهم على بعض. اما جمع الكاذب فهو كَذَبة وكُذّاب وكُذُب. وجمع الكاذبة كاذبات وكواذب. وعن كثير الكذب يقال انه: مَكْذَبان ومَكْذَبانة وكَذْبان وكَمْلَبان وكَيْذُبان. وجمع الاكذوبة اكاذيب واباطيل، وصاحبها هو المَكْذَبة والمَكْذَبة وجمعها مَكاذب. اما المَكْذوب والمَكْذَبة فجمعها مَكاذيب وتعني الكذب.

ومن مرادفات الكذب الزُّور والتزوير، ويقال: زَوّر، اي زَيّن الكذب. وكذلك الزَّهو، وتعني الباطل والكذب. ويقال: زَهَا الرجل، اي كَذَب.

ويضيف مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»:

– هناك كذبة بريئة وكذبة شرانية، كذبة بيضاء وكذبة سوداء، كذبة شاعرية وكذبة شيطانية. البعض يكذب مُلحا، والبعض يكذب كفرا. احدهم يكذب ببشاشة عفوية، واخر يكذب ببشاعة انتهازية. ومن الاكاذيب البريئة العفوية كذبة الشاعر العربي

تابط شراً!

يقول الدكتور يوسف شكري فرحات في شرحه لديوان الصعاليك، الصادر عن «دار الجيل» في بيروت العام ١٩٩٢، ان «تأبط شراً» هو لقب كبير الشعراء الصعاليك، ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي المضري المتوفى في العام ٥٣٠ ميلادية. وامه اميمة من بني «القين» من «فهم».

وعن اصل كنية «تأبط شراً» ينقل الدكتور فرحات، في شرحه، عدة روايات مما رواه الرواة ومنها «ان الشاعر رأى كبشا في الصحراء فحمله تحت ابطه. فجعل يبول عليه. وعندما اقترب من الحي ثقل عليه الكبش فرمى به. فاذا هو الغول! فقال له قومه: ما كنت متأبطا يا ثابت؟ قال: الغول. فقالوا: لقد تأبطت شرا. وسمي بذلك».

وكان فيلسوف شعراء العربية «ابو العلاء المعري» قد التقى في «رسالة الغفران»، وتحديدا في فصل «جنة العفاريت»، الشاعر «تأبط شراً» وسأله:

– «واحق ما روي عنك من نكاح الغيلان؟» فقال «لقد كنا في الجاهلية نتقول ونتخرص، فما جاءك مما ينكره المعقول (العقل) فانه من الاكاذيب».

ويقول تاريخ الادب ان «تأبط شراً» كان من اشهر عدائي العرب وابصرهم واشدهم كيدا. وقالوا فيه: «كان اعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين. وكان اذا جاع لم تقم له قائمة. فكان ينظر الى الظباء فينتقي، على نظره، اسمنها ثم يجري خلفه، فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله».

وذاع عن «تأبط شراً» لقاء الغيلان ومحاربتهم ونكاحهم. وقد رووا عنه اشعارا مختلفة في ذلك ومنها:

– «واني قد لقيت الغول تهوي/ بسهب كالصحيفة صحصحان/فقلت لها: «كلانا نضو أين/ اخو سفر، فخلّي لي مكاني»/فشدت شدة نحوي، فأهوي/لها كفي بمصقول يماني/ فاضربها بلا دهش فخرت/صريعا لليدين وللجران/فقالت: «عد»! فقلت لها: «رويدا/ مكانك! انني ثبت الجنان/فلم انفك متكئا عليها/لانظر مصبحا، ماذا اتاني/اذا عينان في رأس قبيح/كرأس الهر مشقوق اللسان/وساقا مخدّج، وشواة كلب/ وثوب من عباء او شنان».

وينقل «ابو العلاء المعري» في رسالته الغفرانية عن «تأبط شراً» شعره:

– «وانا الذي نكح الغيلان في بلد/ما طلّ فيها سماكيٌّ ولا جادا/في حيث لا يَعمتُ الغادي عَمَايتَهُ/ولا الظليمُ به يبغي تهيّادا/ولقد لهوتُ بمصقول عوارضُها/بكر تُنازعني كأسا وعنقّادا/ثم انقضى عصرُها عني وأعقَبَهُ/عصر المشيب، فقل في صالح بادا».

وبعد ان اوضح مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» وفسّر، ان الظليم هو فرخ النعام، والتهيّاد من الهيد الذي هو الحنظل، والعنقاد هو العنقود، قال:

– هذه حكايتي وحكيتها وفي اذنك حطيتها. لو كان بيتنا في الحارة لجلبت لك كوم حجارة، ولو انه قريب لجلبت لك حفنة زبيب.

فاسرعت وطلبت منه، يضيف فواز النشاز كاتباً، ان يضرب لي مثلا عن الكذب الادبي المعاصر.

لتنحنح وتنخّع وقال، بعد ان بصق ارضاً:

– قرأت لك، مؤخرا، مقالة «نقدية – تقبودية» ينطبق على صاحبها القول: «يبصق في الصحن الذي يأكل منه» و «يلقي حجراً في البئر التي يشرب منها» متوخيا ان يرفعه خلطه للاوراق الادبية – الصحفية، وطمسه للفوارق بين الاقلام السلطوية والنضالية الى «عرش» مفتشي وزارة «التعليم والتعتيم»، متزينا كذبة بتخرصات «شاب تغرّب وختيار ماتت اجياله»!

– زدنا علماً وتنويرا – قلت.

يرد فخري الفران «ابو عدنان»:

– الله يخزيك، ويلعن العلم والتنوير، انشعطت صينية الهريسة في تنور الفرن. وعن اذنك الان، واذا صار عندي وقت على العايش، ساعود واعلمك لتعلم اصحابك.

هكذا من الأصل

١٢٠ عيادة لصندوق المرضى العام داخل قرانا ومدننا العربية

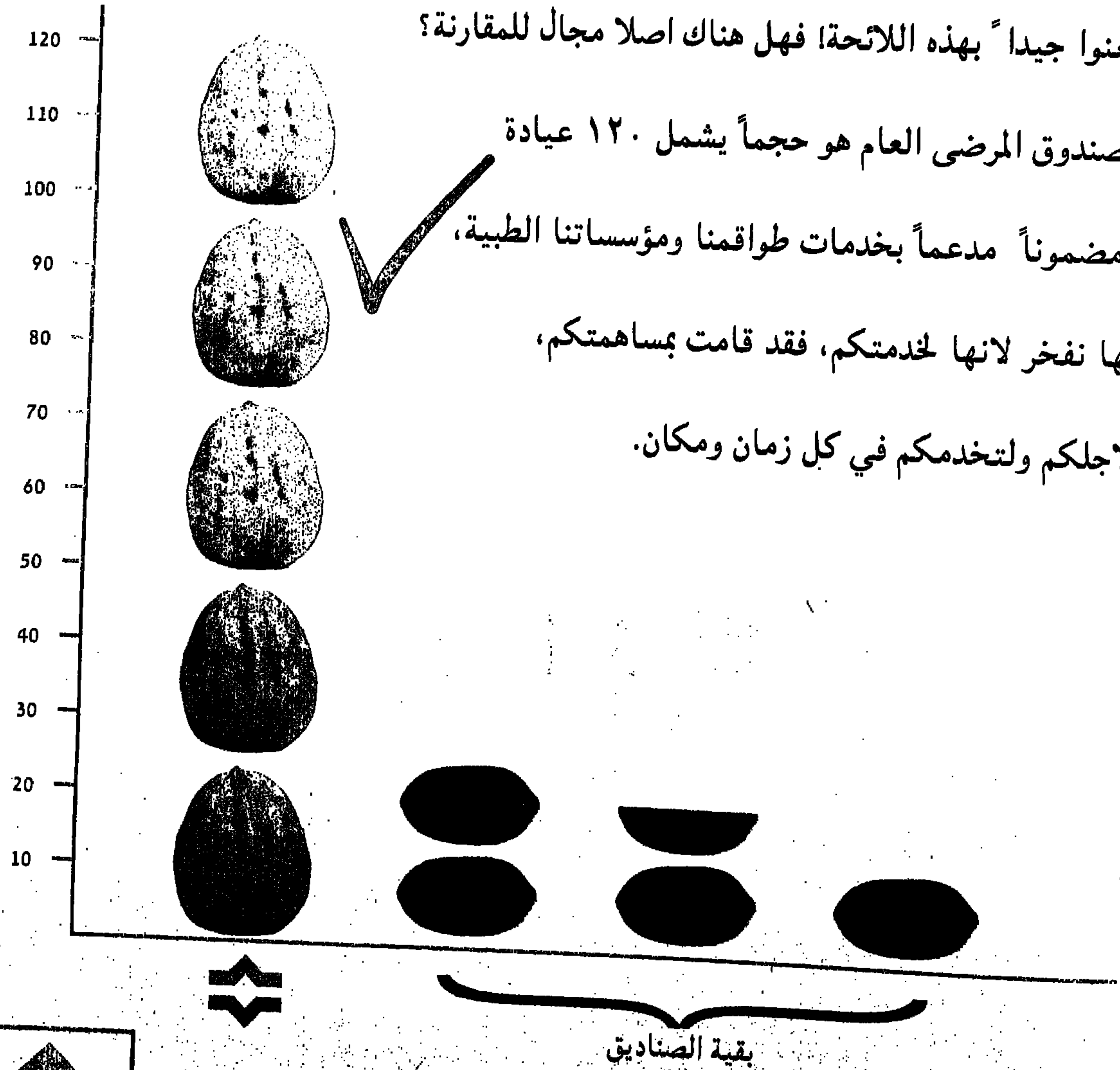
تمعنوا جيداً بهذه اللائحة! فهل هناك اصلا مجال للمقارنة؟

فصندوق المرضى العام هو حجماً يشمل ١٢٠ عيادة

ومضموناً مدعماً بخدمات طواقمنا ومؤسساتنا الطبية،

بها نفخر لانها لخدمتكم، فقد قامت بمساهمتكم،

لاجلكم ولتخدمكم في كل زمان ومكان.



الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٩٦

تفيل – ثورة في عالم الكوابل

١٦ قنالاً باللغة العربية



تفيل – شركة التلفزيون بالكوابل، أحدثت ثورة حقيقية في خدماتها!

١٦ قنالاً عربياً!

٦ قنالات بالعربية أضافتها شركة تفيل إلى ١٠ قنالات عربية قائمة.
وهذا حتى يجد المشترك كل ما يهمه ويريد مشاهدته.
القنالات العربية مع ٣٠ قنالاً أضافياً تبث على مدار اليوم تشكيلة منوّعة من البرامج التثقيفية والتربوية والفنية والعلمية وأفلاماً ومسلسلات عربية وأجنبية، وبرامج خاصة بالأطفال..

جدول معدل بالقنالات

٩	قنال تفيل (بالعربية)	٢٩	المغرب
١٨	إي.آر.تي ٢ (الرياضة)	٣١	LBC
١٩	سوريا	٣٢	دبي
٢٤	مصر	٣٥	إي.آر.تي يوروب
٢٥	الأردن (بالعربية)	٣٦	إي.آر.تي ١ (الأسرة)
٣٦	الأردن بالانجليزية	٣٨	إي.آر.تي ٣ (للأطفال)
٣٧	لبنان	٣٩	إي.آر.تي ٤ (أفلام)
٢٨	MBC	٤٠	إي.آر.تي ٥ (موسيقى)

برامج محلية عربية!

تفيل ، تبث برامج محلية خاصة من منطقة سكناك، تنقل الأحداث من مواقعها في المدن والقرى، في الجوامع والكنائس والمراكز الثقافية، تلتقي الشخصيات الاجتماعية والمسؤولين في المحيط القريب منك.
وبذلك يلتقي عالمك الخاص القريب بالعالم الواسع.
مثل هذه البرامج لن تجدها في أي محطة كوابل أخرى!

برامج لكل الأسرة!

برامج تفيل متنوعة ومن كل بقاع الأرض بحيث يستطيع كل فرد في الأسرة أن يشاهد من يريده وأن يتمتع ويستفيد..

السعر مغرٍ!

كل هذا التنوع من البرامج، وكل هذا التميز والاهتمام بالمشاهد العربي بسعر مغر
٢,٠٤ شيكل في اليوم والعالم في بيتك كل يوم!
تفيل ... بساط الريح إلى القرن القادم!

اتصل الآن:

٠٦-٦٤٥٨٢٢٨

تفيل ... بساط الريح إلى القرن القادم !

منذ فوز مسرحية «رأس المملوك جابر»، من اخراج فؤاد عوض وتمثيل مسرح الكرمة، بالجائزة الاولى لمهرجان المسرح الاخر في عكا، بدأ التواجد العربي في هذا المهرجان يأخذ مساحة اكبر، واصبح الاهتمام بالمسرحيين والفنانين العرب يختلف نوعا ما، وقد لاحظنا في بعض المهرجانات ان ادارة المهرجان اخذت تهتم حتى بأهالي عكا العرب ليكونوا جزءا من فعاليات المهرجان.. واصبح مركز المسرح الاخر في عكا يهتم بانتاج مسرحيات تتحدث عن اهالي عكا انفسهم مثل «ديوان» و «خالد ابو علي متزوج من اثنتين» وغيرها.

حينها افرغنا لهذا التوجه الصفحات مرحبين بهذا الاهتمام، وقلنا بنية طيبة انهم يريدون ادخال العرب بالتدريج ليصبحوا جزءا من المهرجان وعلى قدم المساواة مع «اولاد عمهم» اليهود، وفي نفس الوقت طوينا صفحة الماضي ووضعنا كل اسئلتنا المحرجة داخل الدرج حتى نتيح لهم الفرصة للتقدم نحو المساواة.. ولم نسأل عن كيفية جذب الجمهور العربي، وعن تشجيع المسارح العربية لجعلها تتحفز للمشاركة في المهرجان، واشياء اخرى، اغمضنا أعيننا عنها.

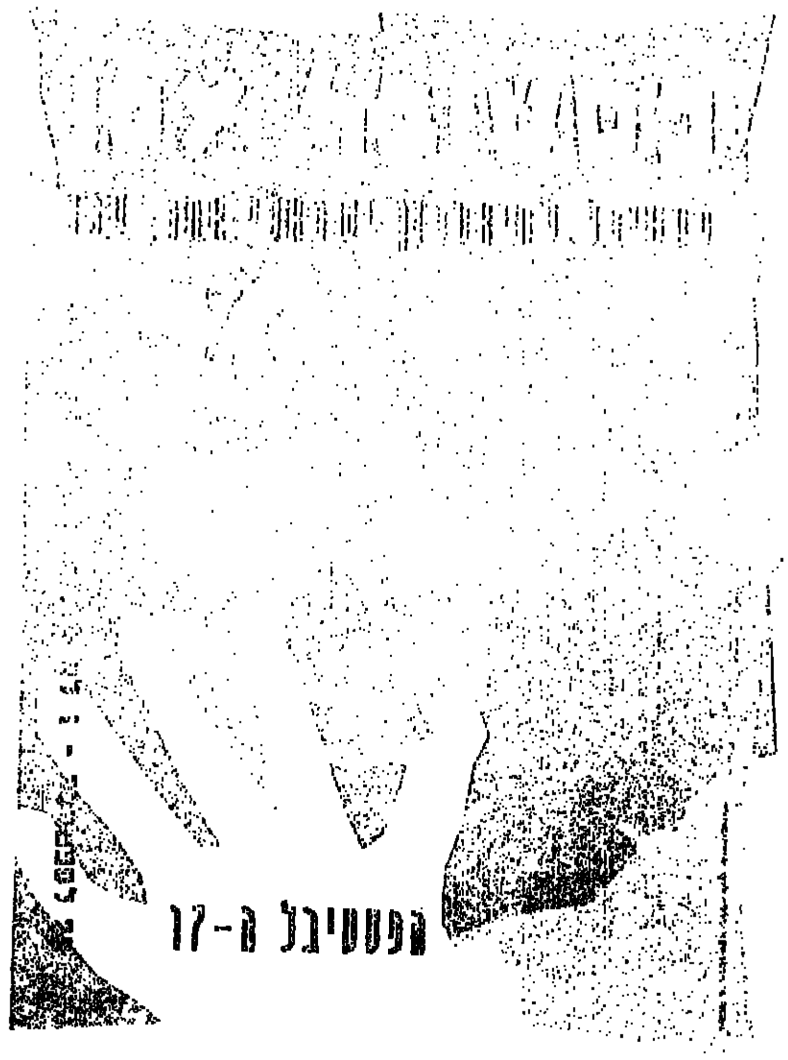
استهبلونا!!

واصلنا التصفيق لهذه اللقم الصغيرة من الكعكة الكبيرة حتى جاء اليوم الذي اكتشفنا انهم يستهبلوننا، واننا نحن العرب فنانين وجماهير لن نأخذ اكثر مما خصص لنا، واننا سنبقى مجرد زينة، لكي تتباهى ادارة المهرجان بدمقراطيتها امام الرأي العام ولتثبت ان المهرجان خصص لجميع مواطني الدولة على قدم المساواة.

بداية الاكتشاف!

في مهرجان العام الماضي ١٩٩٥ واثناء التحضيرات للمهرجان، كانت ادارة المهرجان وخاصة لجنة النصوص اعلنت قبولها لنص مسرحية «نورا وصفوان»، اخراج انطوان صالح وتقديم مسرح «الغربال»، وعلى اثر ذلك بدأ مسرح «الغربال» بالاستعداد للمشاركة في المهرجان باستقطاب مجموعة فنانين محترفين لتدعيم العمل واخراجه بمستوى يليق بالمهرجان، مما كلف ادارة المسرح تكاليف لم يعهدها من قبل، وكل ذلك بعد ان اخذ الضمانات من ادارة المهرجان بأنه سينال مبلغ مقداره (٤٠) الف شيكل.. ولكن فجأة تلقت ادارة مسرح «الغربال» بلاغا من المسرح الاخر بأن المهرجان تراجع عن قبوله للمسرحية وقبل مسرحية عربية اخرى، وهي «الليل والجبل» اخراج فؤاد عوض وتقديم فرقة مسرح «القصبة» المقدسي.. عندها ثارت ثائرة مدير مسرح «الغربال» وقام برفع دعوى احتجاجا على هذا الاجراء، خاصة انه كان يملك مستندات تثبت القبول الاولي مما اجبر ادارة المهرجان على التراجع عن موقفها الثاني وقبول المسرحيتين العربيتين لكن بشرط تقسيم المبلغ الواحد عليهما.. ونتيجة لرغبة المسرحين المحرومة بالمشاركة، فقد قبلا الاقتراح، وهذا حقهم الشرعي.

اسئلة كثيرة ومستهجنة تبادرت الى الاذهان بعد هذا الاجراء، واهمها: لماذا تقاسمت المسرحيتان العربيتان المبلغ ولم تتقاسمه مسرحيتان اخريان، او على الاقل مسرحية عربية مع مسرحية عبرية؟ وهل الميزانية المخصصة للمهرجان لا تقبل اكثر من مسرحية عربية واحدة؟!



المشاركة العربية في مهرجان المسرح الاخر الـ(١٧) في عكا

● مسرحية «ليالي الحصاد» تأليف الكاتب العربي محمود دياب، اعداد واخراج رياض مصاروة، ديكور وملابس: عنات مشلر، مدير فني: سليم ضو، اضاءة: هيلك اورعاز، ادارة وانتاج: محمود صبح، تمثيل: خالد عواد، ميلاد مطر، سعيد سلامة، الهام عراف، روضة سليمان، ميسا خميس، عاصم زعبي، مروان عوكل، ايهاب زحالقة، سامر عازر، اياد شيتي والعازف سمير جبران. المسرحية باللغة العربية وتوجد ترجمة فورية للغة العبرية.

● مسرحية «حلم عربي»، تأليف روعي رشكس، فكرة واخراج: موني يوسف، موسيقى: اوري فيدسلافسكي، ديكور: دفنا كوك بيوتس، وتنفيذ ديكور: خير فودي، انتاج: مركز المسرح في عكا، تمثيل: خالد ابو علي، رانية مرقس، ميسرة مصري، احمد طاهر، ابراهيم قدورة، خليل قدورة، ابراهيم مبعاري، انيتا كوبج بارنتان، سحر فودي وعبده متى. والمسرحية باللغة العبرية.

● مسرحية «قصص ابو نمر»، وهي ليست ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، تأليف دان بن اموتس، تمثيل بسام زعمط، انتاج مسرح «الفان» المقدسي.

● ممثلان عربيان يشتركان في المسرحية العبرية «ارنبات مباحث» «العمل بطلة الحرية». وهما خالد ابو علي ورانية مرقس.

● [illegible]

الاكتشاف الكبير!!

في حيرة من امرنا.. نسأل ولجيب على اسئلتنا بأنفسنا حتى جاءنا الرد الشافي من حيث لا ندري.. فقد قرأنا وسمعنا ان الممثلة روضة سليمان تقدمت الى ادارة المهرجان بمسرحية بعنوان «كليوباترا» باللغة العبرية، ولان المقدم هو عربي فكانت الاجابة الفورية: «نحن لا نريد مسرحية عربية بعد، فلدينا مسرحية باللغة العربية»!! ولا اريد ان احكي ما حدث بعد ذلك لان «كلمة الحق سبقت»، وتوضح لنا كيف تخطط ادارة المهرجان تعاملها مع العرب.. «يكفيكم مسرحية واحدة»!!

التعامل يشمل ...

كل ذلك وصلتنا اخبار اخرى ومن مصادرها الاساسية بأن السيد موفق خوري مدير الدائرة الثقافية العربية في وزارة التربية والثقافة، تلقى رسالة من ادارة المهرجان تبلغه فيها بأنها لن تشارك هذه السنة بتمويل المنصات العربية الفلكلورية - وهو من الاصل ليس تمويلا ماديا بل مساعدة في التقنيات - والتي تبلغ قيمتها نصف الميزانية المخصصة لهذه المنصات.. وعلمنا ايضا انه بعد المناقشات الحادة عادة تضطر ادارة المهرجان ولكي لا تتهم بالعنصرية الى قبول المساعدة ولكنها اشترطت تقليل عدد المنصات الى اثنتين!!

التعامل الأخر يطول صحيفة «الاتحاد»

بداية المهرجان في سنواته الاولى، اعتادت صحيفتنا «الاتحاد» مواكبة احداثه والتعليق على فعالياته، ولم يمر مهرجان واحد بدون الكتابة عنه.. ولقد وصل الامر في السنة الماضية انه عندما عقدت ادارة المهرجان مؤتمرا صحفيا في عكا للصحف العربية والصحف المحلية الصادرة في منطقة عكا لم يحضر المؤتمر سوى مندوب صحيفة «الاتحاد» وقد نشر في حينه عن الامر.

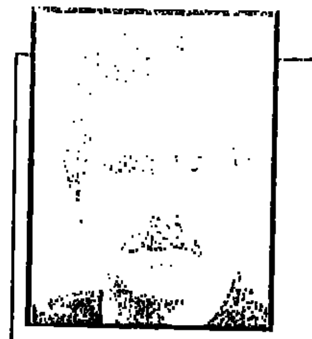
في هذه السنة انتظرنا في الجريدة دعوة للمؤتمر الصحفي السنوي، ولم يأتنا اي شيء، لا دعوة فاكسية ولا هاتفية.. وبمجرد وصول الادارة الاعلامية للمهرجان الى عكا قام مراسلنا بزيارة احتجاجية على هذا التعامل، وكيف لم يتم دعوة الجريدة العربية اليومية الوحيدة للمؤتمر الصحفي.. فكان رد المسؤولة هناك انهم بعثوا الينا بدعوة ولكننا لم نحضر، وعندما عرفت ان الذي يكلمها هو نفسه المسؤول عن تلقي مثل هذه الدعوة بدأت تحتد وتقول: «ماذا؟ هل تريدوننا ان نبحث عنكم؟ كان عليكم الاتصال من قبل وليس قبل ايام من بداية المهرجان.. ولكننا رغم ذلك نستطيع تدبير الامر وتوفير ما تريدون»؟! فأجبناها: اننا نستطيع تدبير انفسنا بأنفسنا، ونعرف كيف نحصل على المعلومات التي نريدها!

(ابو السفير)

قضية وموقف

رابطة دم، اتقان مسرحي، ولكن...!

● د. حبيب بولس ●



عزيزي القارئ!

رابطة دم، هي المسرحية الثانية التي يعرضها المسرح العربي في اسرائيل، وهي مأخوذة عن مسرحية الكاتب الجنوب افريقي المعروف بمقاومته لنظام التفرقة العنصرية - الابرتهايد - في بلاده، اثول فوجارد. وطالما ان المسرحية لكاتب جنوب افريقي فمن الطبيعي ان تمتح احداثها من جو العنصرية القاتل الذي يسود جنوب افريقيا. ولكنها وهي تفعل ذلك لا تقارب هذه العنصرية من الخارج بقدر ما تلحّ وتؤكد عليها من الداخل، بمعنى انها لا تصوّر التمييز الحاصل بين السود والبيض من قبل الاخر، بل نرى هذا التمييز معكوسا على الاحداث التي تجري داخل كوخ حقير يقع بالقرب من بحيرة آسنة نتنة يسكنه شقيقان الاول موريس ابيض والثاني زكريا اسود.

من خلال العلاقة المتوترة والمشوهة وغير الطبيعية ذات التقلبات الكثيرة والخلافات يستطيع المشاهد ان يتصور الجو العام القائم الذي تطمح المسرحية الى ايصاله لنا عاكسة بذلك المعاناة التي يمر بها الشقيقان على حد سواء في ظل نظام لا يرحم، هذه المعاناة التي تتجسد بالالم وبالخوف والتي ترمز لمعاناة شعب كامل وربما لأكثر من ذلك. فموريس وزكريا ولدا لام سوداء واب ابيض في بلد ينضح بالعنصرية. يحاول موريس ان يهرب من جو العنصرية لينصهر في المجتمع الابيض لكنه يفشل بسبب كون امه سوداء، فيضطر الى العودة الى اخيه الاسود زكريا ليقيم معه في الكوخ المذكور، فيقضي ايامه هناك حالما بمستقبل اجمل بجنبه مع اخيه المعاناة، وحتى يتحقق هذا الحلم، يبدأ بالتخطيط له، اولا بجمع المال وثانيا باقناع زكريا. وحلم موريس حلم جميل يتلخص باقتناء مزرعة خاصة يقيم فيها مع اخيه بعيدا عن الجو الموبوء، ولكن التمييز العنصري يلاحقه حتى في داخل الكوخ ويحاصره محاولا اجهاض الحلم وبهذا يؤكد الكاتب على ان التمييز ليس مسألة تعامل الاخر فقط وانما هو اكثر من ذلك بكثير فالاسود والابيض ليسا بشرة وحسب وانما عالم كامل من المفاهيم والقيم المختلفة.

من هذه الخلفية تنطلق المسرحية وعليها تنهض احداثها. فالحياة اليومية المشتركة للشقيقين تكشف لهما عن امور كثيرة اهمها عن عدم وجود اية علاقة مشتركة بينهما، فهما مختلفان تماما ليس فقط بالقيم وبالمفاهيم بل حتى ان رابطة الدم التي من المفروض ان تجمع بينهما، مفقودة هي الاخرى. وينعكس كل ذلك على تصرف الاخوين وعلى مفاهيمهما لحتى الحلم عند كل واحد منهما مختلف فالابيض يحلم كما اسلفت بمزرعة ترمز الى المستقبل بينما الاسود يحلم بامرأة ترمز الى الماضي وبين نوسطالجيا الماضي وسحر المستقبل تبدأ المواجهة وتمتد خيوطها صعودا فهبوطا، مدا فجزرا، توترا فتراخيا، وتظل البحيرة قابعة بين الحالين ترمز الى الحياة الخارجية الراكدة التي تحاصر الشقيقين، وعلى الواقع الذي يأسرهما باساره رغما عنهما، هذا الواقع الذي يتدفق عنصرية وفقرا وبؤسا وكراهية نابعة عن اللون. ويشكل بالتالي اصطدام الحلمين تأكيدا على عدم الوفاق بينهما.

وينفتح السؤال بعد ذلك مروحيا وبتشظيات عديدة على طروحات المسرحية التي ذكرناها.

هل نجح المسرح العربي في ايصال فكرة المسرحية الى المشاهد؟ وهل نجحت المسرحية في تأدية رسالتها؟ بمعنى هل خلقت المسرحية بأبعادها لقاء الانسان بالانسان على ارض المعاناة والبهجة، ذلك اللقاء الحي والاشتباك الحميم مع الاحداث والمواقف. هل استطاعت ان تجعل المشاهد يشعر بحضوره الجدي/الفكري/الوجداني/الموضوعي، وبالتالي بحضوره الذاتي في هذه الاحداث والمواقف؟ هل شعر بلقائه مع نفسه ومع الاخرين او عبر لقائه بالاخرين؟ اي هل شعر المشاهد بجوهر انسانيته، وبصدام مع نفسه/وضعه/قيمه/واقعه؟ بمعنى مع جوهر الإشكال الانساني المتعدد الابعاد من حب وموت وحرية وكرامة وعقيدة ومعرفة وخبرات نفسية ومعنوية واجتماعية وتاريخية ومكانية؟ ذلك لان كل إشكال خاص هو بالتالي عام فردي وشمولي، وقتي ودائم، نسبي ومطلق.

هل سلبتنا المسرحية بعض همومنا لنسترد بالتالي قوتنا على مجابهة الحياة وشق السبيل فيها وذلك من خلال تجارب الاخرين؟ هل نجحت المسرحية في تقويم فهمنا للحياة لنسدد سلوكنا الفردي والاجتماعي، وبالتالي هل اوصلتنا الى مرحلة التطهير (كتارسيس) كما يقول ارسطو؟ اي هل أثارت فينا عاطفتي الخوف والشفقة كي نتخلص بشكل لا شعوري من نزعات العنف المكبوتة فينا؟ والسؤال الاهم من كل ذلك هل نجحت المسرحية من خلال رموزها وايحاءاتها وعلاقاتها ان تقرب واقعنا نحن هنا؟!!

هذه الاسئلة مجتمعة هي التي تشكّل انطلاقنا الى رؤية المسرحية، وهي بالتالي التي سنحاول ان نقف عندها ولو بشكل طائر لنرى الى مدى نجاح المسرحية في الاجابة عنها.

كي نتمكن من كل ذلك سنضطر الى مراجعة الاحداث والتطرق الى النواحي الفنية المختلفة. المسرحية مكونة من فصلين. الاول يبدأ بعودة زكريا متعبا من عمله وبمحاولة موريس التخفيف عنه بفرك قدميه، ومنذ اللحظة الاولى للقاء تبرز وجهات النظر المختلفة بين الشقيقين فيفور بينهما نقاش حاد حول نوع الصابون، ويثير هذا النقاش احلام كل منهما بهدف ابراز التناقض، فزكريا يتذكر صديقه «ماني»، الشخصية الغائبة الحاضرة في ذاكرته والرامزة لماضيه الجميل الذي فيه كان قد قضى اوقاتا ممتعة في الشرب والرقص والغناء، والذي فيه كان قد حقق انتصارات جنسية فهو يسترجع تلك العملية العنيفة مع «كوني» التي رافقها الكثير من الالم والدماء. بينما موريس يحلم بالمستقبل/المزرعة، التي ستكون حلا لمشاكلهما.

يتطور الحديث بين الشقيقين ويحاول موريس تهدئة زكريا فيقترح عليه حلا لمشكلته عن طريق المراسلة، متبرعا بأن يقوم هو بمهمة الكتابة لان زكريا يجهل القراءة والكتابة. ومنذ المشاهد الاولى تتجلى لنا الفوارق بين الشقيقين ليس بالحلم وبالمفاهيم فقط، بل بواقع كل واحد منهما، اذ ان الابيض يظهر مهذبا في كلامه متعلما، مثقفا، مسيطرا على غرائزه، على عكس الاسود الذي لا يرى من الحياة سوى جانبها اللامع المادي. وهكذا تسير المسرحية من خطوة الى اخرى، ومن مشهد الى اخر بحيث يتعمق الاحساس بالفوارق. ويستمر الفصل الاول بعرض تلك الفوارق ولكن بطريقة تلميحية تأشيرية غير مباشرة. موريس يحاول دائما صرف نظر زكريا عن كوني وماني راسما لاخيه صورة قاتمة شائهة لماني ومبيّنا الفرق بينه وبين ماني، فماني كان رجلا مستهترا مما ادى الى فقره وتشرده بينما هو يحرص على اخيه ويخطط لمستقبله بغية انقاذه من الجو الذي يعيش فيه. زكريا لا يقتنع بذلك ويحسب ان اخاه يقول هذا الكلام لانه لم تكن له اية علاقة مع النساء. ويبرز الفرق مرة اخرى بينهما حين يجيب موريس بأن حبا جميلا كان له في الماضي لكنه حب بدون عنف او دماء، كحب زكريا. ويستقر الوضع بهما على ان يكتبا رسالة لشابة اسمها «ايثل» وجدا اسمها في احدى الصحف. وينتهي الفصل الاول بعد خلاف على طريقة كتابة الرسالة، هذه الطريقة التي تبرز فهم كل منهما للامور.

وماذا نتوقع في الفصل الثاني؟ طبعا نتوقع تصعيدا، ويكون هذا التصعيد عن طريق الرد على الرسالة، وهذه لعبة مسرحية بعيدة التاريخ تعود الى المسرح الاغريقي. يعود زكريا حاملا الرد من ايثل، وتبدو عليه الفرحة، فيما زجه موريس وشاركه فرحته الراقصة تحايلا عليه ليعرف ما جاء في الرسالة. وتكون المفاجأة غير المتوقعة حين يعرف موريس ان ايثل شابة بيضاء، وهنا تأخذ المسرحية مجرى اخر ووتيرة سريعة، فكون ايثل شابة بيضاء معناه الوقوع في المشاكل، الامر الذي لا يريده موريس حرصا على المستقبل. وحتى يجنبنا المؤلف والمخرج معا ملل الخلاف بين الشقيقين، يجعلهما يعودان بالذاكرة الى فترة الطفولة فيسترجعان سوية ألعابهما الساذجة - ولكنها الدالة على حالتهما الاجتماعية والمادية -، حيث كانا يركبان سيارة عتيقة معطلة ويتخيلان انها تسافر بهما مارة بشوارع واماكن متنوعة. والمشهد هنا يرمز الى الفترة الوحيدة التي كان فيها الشقيقان على وفاق يعيشان بسعادة، لكن فترة الترويح (Relief) هذه تنتهي فيعودان الى الواقع والى مجابهة مشكلة ايثل التي تنوي زيارة زكريا قريبا لترى سيارته!! فتتصاعد الاحداث مقربة المشاهد نحو لحظة التفجير والانقلاب والتعرك كما في المآسي. ولحظة التفجير هذه تبدأ بمشكلة كيف يمكن ان يتم اللقاء بين زكريا الاسود وايثل البيضاء؟ ويأتي الحل من زكريا هذه المرة، والحل بسيط، ان يقابلها موريس فهو ابيض مثلها، وهكذا فحتى التعرف على امرأة ولو بالمراسلة امر متعذر على الاسود في ذلك الواقع التعيس. يرفض موريس ولكن زكريا ينتصر عليه فيأخذ كل ما ادخره موريس من توفيرات لتحقيق حلمه بالمستقبل ويشتري به حلة جديدة تليق بهذا اللقاء. يرتدي موريس الحلة مكرها فيبدو فعلا رجلا ابيض ذا هيبة، فتروق لهما عندئذ ان يلعبا لعبة السيد والعبد/الابيض والاسود، تبدأ اللعبة وتتطور بلا وعي ويفقدان السيطرة عليها لتصل ذروتها حين يشتم موريس/السيد/الابيض، زكريا/العبد/الاسود، الشتيمة العنصرية المعروفة: اسود قذر، فتثور ثائرة زكريا ويكاد ان يفتك بأخيه لولا رنين الساعة، يبكي موريس ويقول، أزفت ساعة النوم، ويعترف بأنهما بالغا في اللعبة، وتنتهي المسرحية. ورغم نهايتها هنا الا انها تفتح جرحا اخر: هل كان زكريا فعلا ينوي ضرب موريس؟! انها لسعة العقرب الجميلة في المسرحية (Poenta)، التي تجعلنا نعيد النظر من جديد في مجمل ما شاهدنا.

هذه اهم مشاهد المسرحية. لقد افلح المخرج الفنان مازن غطاس في انتقاء المشاهد الاساسية من المسرحية، كما نجح في تصعيد الاحداث وتوتيرها نحو لحظة التفجير. فالمشاهد دون ان يشعر بالملل يتابع الحدث في تطوره ويستحث وقوعه. الرائع في هذه المسرحية تأليفا واخراجا يكمن في انها لا تطرح امورها بشكل صارخ مباشر، بل بشكل غير مباشر وهادئ، ومسرحية من هذا النوع احداثها داخلية محصورة ليست صارخة تتطلب جهدا كبيرا من الممثل كي يملأ الفراغات ويسد الفجوات، وفعلا لقد نجح مكرم خوري في دور موريس نجاحا كبيرا في تقمص الشخصية سواء كان ذلك عن طريق الحركة او الصوت الذي فيه تنوّع بين الرجاء والغضب، التوسل والانفجار وفقا لمواقف المشهد. وكذلك نجح غسان عباس نجاحا كبيرا ايضا في دور زكريا لدرجة اننا شعرنا بحضوره الدائم والمميز وكأننا في جنوب افريقيا معه، وذلك بحركاته الفصيحة وبصوته المتدرج بين الهدوء والغضب وباحتقانه وبلهفته وبمراوحته بين السذاجة البريئة والفعل المقصود. ينضاف الى ذلك الدور الرائع الذي لعبه الديكور البسيط والموحي الذي صممه الفنان نبيل دوحة والذي عكس القيمة الاساس المتمثلة بالفقر وبالبؤس وبالواقع الراكد المحاصر الشخصيات والمحاصر هو الاخر وقد لعبت الحبال العنكبوتية هذا الدور بنجاح، فكأنها تريدنا ان ندخل اللعبة مع الاخوين وان نعلق بها كما حصل لهما. ونفس الشيء نقوله عن الاضاءة التي هندسها الفنان غبنيل اودجار حيث كانت هي الاخرى جزءا اساسا من المسرحية لا نبتا منقطعا عن احداثها. وكذلك الموسيقى الموجية المؤثرة التي صممها الفنان يوسف حنا التي كانت تهدأ حينا وتفور احيانا اخرى لتلائم الموقف والحركة ولتبشّر بالآتي. وقد نجح المخرج في ناحية اخرى وهي ابراز الفوارق في اللون بين الاخوين.

بعد هذه الوقفة نستطيع ان نقول وبصدق: ان المسرحية كانت ناجحة من الناحية الفنية اخراجا وتمثيلا وتقنيات.

فهل هذا النجاح انعكس على الرسالة؟!

للموضوعية اقول: نعم. لقد ادت المسرحية رسالتها واوصلت ما اراده لها مؤلفها، حيث عشنا مع مكرم وغسان تجربة انسانية مرّة عكست تلك المعاناة الرهيبة التي يعيشها البيض والسود. والرائع هنا ولعله الجديد هو التركيز على ما يعانيه الابيض. فالابيض في المسرحية ليس مميزا الا من الخارج ربما، بمعنى انه مميز من حيث الفرص المتاحة له، اما من الداخل فهو يعاني كما الاسود رغم اختلاف المظهرين. اذاً المسألة لا تكمن في تعامل الاخر فقط فهذا واضح، ولكنها ايضا تتعدى ذلك الى عالم كامل من التمييز قيما ومفاهيم واخلاقا - المشاهد يرى كل ذلك امامه فيجابه نفسه والاخرين ويخرج متطهرا من ادرانه بعد ان يكون قد عايش التجربة ودخلها.

واخيرا، اذا كانت المسرحية قد اصابت النجاح في الذي ذكرناه، هل نجح المخرج من خلالها في مقاربة واقعنا؟!

للحقيقة اقول: ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع فيه الكثير من التمييز هو الاخر، على شتى تنفيماته وأبعاده، التمييز بين عربي ويهودي، بين يهودي ويهودي، بين متدين وعلماني، هذا عدا التمييز الطائفي على تنوعه. والمسرحية بالرغم من كونها مأخوذة من واقع جنوب افريقيا القائم على التمييز العنصري اللوني، تنسحب ايضا على واقعنا الاسرائيلي تماما. فهي تخاطب جمهورها من خلال ذلك بنجاح وتلامس الجرح وتحرقه ربما خاصة تلك الجملة المباشرة (اسود قذر) وربما (عربي قذر) او (شرقي قذر) او (حبشي قذر) وهكذا الى كل التنويعات. فالمسرحية تعكس من خلال الخاص العام، فهي لا تنحصر بخصوصيتها بل تتجاوز ذلك الى الشمولية والرحابة. فمثل هذا التمييز قائم عندنا ولكن بدرجات متفاوتة، ولكن ما العلاقة بيننا نحن العرب في اسرائيل وبين هذا التمييز الموجود في المسرحية؟! صحيح اننا كعرب هنا عانينا ولا نزال من شتى انواع القهر والتمييز العنصري ولكن التمييز ضدنا هو من الاخر/من الخارج وليس من الداخل. وهنا نجد فجوة بين واقعنا والمسرحية. فالمسرحية تطرح موضوعة المعاناة من الداخل بمعنى ان موريس وزكريا لا يعانيان من تمييز خارجي فقط، بل ان هذا التمييز انسحب على علاقتهما كأخوين، بحيث افقدهما او كاد رابطة الدم القائمة بينهما، لان المجتمع هناك لا يفرّق بين ابيض واسود فقط بل يفرق بين مفاهيم بيضاء، واخرى سوداء، بين قيم بيضاء، واخرى سوداء، هذا هو اساس المسرحية وتيمتها المركزية. فهل لدينا ما يشابه ذلك؟!! لا اعتقد، فمعاناتنا نحن تقوم من الخارج من الاخر، حيث اننا من الداخل لا فرق بيننا. بيننا لا يوجد اسود وابيض فكلنا في الهمّ سواء، بالعكس فان التمييز الخارجي الضاغط هو الذي يجمّعنا، من هنا ارى الى ان المسرحية تقرب التمييز في المجتمع الاسرائيلي عامة اكثر مما تقربه في مجتمعنا العربي بشكل خاص، ولكن الايحاء بهذا التمييز على صعيد الترميز ينقذ المسرحية وينتشلها من التعريب ويقربها بالتالي منا. وعلى كلّ مهما كان الامر فالمسرحية جاءت في وقتها وأصابت هدفها، ونجحت في شدنا اليها وفي توصيل رسالتها اخراجا وتمثيلا وتقنيات كما اسلفت، ورغم كونها اجنبية الاصل، - الامر الذي ندعو الى التخلص منه قريبا وعاجلا كي نلتصق اكثر بهمومنا، كما ذكرت في مقال سابق - الا ان المخرج استطاع ليّ عنقها لتنسحب على واقعنا هنا في اسرائيل.

وبعد! هل هنالك من نواقص؟!

من الطبيعي ان تكون هناك بعض النواقص فمهما كانت المسرحية ناجحة لا يمكن لها ان تصل الى الكمال. من هذه النواقص التي سجلتها اثناء مشاهدتي للمسرحية الآتي: لوحظ في المسرحية المبالغة في الحركة واقصد التحرك على الخشبة بحيث لم يكن لذلك مبررات.

كما ولوحظ ايضا المبالغة احيانا في التعبير. ولكن الامر الاهم هو قضية المرور السريع على قضايا تحتاج الى تكثيف وتركيز كمسألة ايثل والمخاطر الكامنة وراء زيارتها لزكريا في رأيي كان المفروض التروي عند هذا الموقف كي يقتنع المشاهد بمثل هذه المخاطر. فالمسرحية مركبة كلها على هذه الحادثة. كما انني كنت اود ان ارى النهاية اكثر تكثيفا هي الاخرى اذ عليها يتوقف كل شيء في المسرحية لا ان تمرّ بمثل هذه السرعة فهذا ينقص من تأثيرها ويضر بايحائها وترميزها، فنهاية من مثل هذا النوع - لسعة العقرب - تحتاج فعلا الى جهد وتكثيف كي تلجم رسالتها وتنقلنا من حال الى حال.

واخيرا، اللغة، صحيح ان العامية هي الاكثر قربا من المشاهد والاكثر ايحاء لانها غنية، ولكننا كنا احيانا نشعر بعدم استقامتها وبتكرار عدد من الالفاظ، وذلك في رأيي نابع من ان المسرحية مترجمة عن لغة اجنبية او انها مبسطة عن لغة عربية فصيحة، الامر الذي أضر بها احيانا واشعرنا بالثقل الواقع على لسان الممثلين.

ولكن رغم هذه النواقص التي اشرنا اليها، المسرحية اصابت الكثير من النجاح ووصلت هدفها، وطالما انها كذلك، تتراجع السلبيات وتفقد قيمتها.

المسرحية اذن رائعة ومن هنا فنحن نشدّ على ايدي المسؤولين في المسرح العربي ادارة، وممثلين وفنيين، وتقنيين، وعاملين، وندعو لهم جميعا بالتوفيق. فالى امام، دائما الى امام، ونحن في انتظار.

هل يكون الدكتور نصر ابو زيد.. اخر المحاربين.. في هذا الزمن العربي الرديء!

● بقلم: نبيه القاسم ●



المكان: مدينة تونس.

الزمن: الساعة الحادية عشرة ظهرا من يوم السبت الموافق ٢ نيسان ١٩٩٤.

مضيفنا الكاتب يحيى يخلف رئيس الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية يقودنا، محمد علي طه وانا، الى سيارته الرابضة امام «فندق ديبلومات»، «نُزل الدبلوماسيين»، ومن داخل السيارة يخرج رجل ضخم الجثة مربوع القامة، مبتسما مرحبا وماداً يده للسلام، وكلمات الصديق يحيى يخلف تعرّفنا:

– الكاتب الدكتور نصر ابو زيد..

وبلهفة العاشق للمعشوق اسأل غير مصدّق:

– أهو.. هو. أأنت.. هو!

ويضحك، واضحك، ونضحك كلنا.

هكذا مرة واحدة الى جانب هذا المفكر الكبير الذي قرأت له الدراسات العديدة في المجلات الثقافية والادبية الصادرة في مصر حول الادب والشعر والاسلام!

وذكّرتني رؤيته بمفكّر كبير احببته، وحزنت عندما اغتالته يد الغدر، هو المفكر الكاتب «فرج فودة» الذي قرأت له الكثير، واستمعت اليه في محاضرة قيّمة ألقاها في مهرجان القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٩.

وفرحتي كانت اكبر، بعد هذا اللقاء الاول، ان يكون الدكتور نصر ابو زيد يجلس في الصف الامامي في مساء اليوم نفسه ليستمع الى الامسية الثقافية التي اقامتها الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية على شرفنا، محمد علي طه وانا، في قاعة الشهيد معين بسيسو.

كان نصر ابو زيد يتابع كل ما يدور من نقاش وحوار خلال الامسية، وشدّه اهتمام خاص عندما سألني احد الحضور عن الهجمة المركزة التي تستعر في بعض الصحف المصرية وخاصة «اخبار الادب» ضد الشعر الفلسطيني. وقبل ان يترك القاعة معتذرا عن متابعة الفاصل الفني اقترب مني وسلمني هذه الكلمات التي حررها: «استميحكم عذرا لانني يجب ان انصرف لموعد سابق. سعدت بهذا اللقاء وتعلمت منه الكثير. اشكر هذه المصادفة.. تزامن الوجود على هذا الجزء من الارض العربية التي اتاحت لي الاستماع اليكم.

السؤال الذي طرحته «اخبار الادب» سؤال يتصور للادب غايات نفعية مباشرة سياسية بالدرجة الاولى.. وليس هذا هو الادب، وليست النفعية غايته. الادب الفلسطيني جزء من الوعي العربي، ومثل تلك الاسئلة تفرضها بُنية عقلية طائفية اقليمية يجب ان نعتذر جميعا عنها.

اشكركم وألقاكم مرة اخرى.

نصر ابو زيد».

لم ألقه منذ ذلك اليوم.. وإن كنت ألتقيه على صفحات المجلات بدراساته القيّمة، خاصة مجلة «ادب ونقد» التي كانت تنفرد بنشر العديد منها. واهتم ان اقتني اي كتاب من كتبه.

وفوجئت بالخبر الصاعق ان محكمة مصرية اصدرت قرارها بالتفريق بين الدكتور نصر ابي زيد وزوجته الدكتورة ابتهال!! واقرارها تهمة الكفر عليه، مما دفعه وزوجته، رغم استئناف الحكم، الى ترك مصر والاقامة في هولندا.. ثم كان قرار محكمة النقض العليا بتثبيت حكم المحكمة الاولى في إقرار حكم التفريق بين ابي زيد وزوجته، هذا القرار الذي لم يتوقعه احد، وصعق الجميع.

ولماذا هذا الظلم للدكتور نصر ابو زيد؟!

كل ذنب الدكتور نصر ابي زيد انه تجرأ على ولوج عالم البحث الاكاديمي، واخضع التعاليم الدينية للفكر. ولم يكن ابو زيد اول مَن بدأ هذا الفكر الديني، وانما يعود هذا الفكر الديني للمسلمين للعصر الاموي حيث بدأ شفهيا، ثم ازدهر وتم تدوينه في العصر العباسي، ثم تعرّض للجمود والتقهقر في العصرين المملوكي والعثماني، وعاد الى الصحوة في عصرنا الحديث. وقضية نصر ابي زيد اخذت جانبا من هذا الفكر الديني للمسلمين، وهو جانب التأويل.

والتأويل هو محاولة تطويع النصوص الالهية الدينية، وهو قاسم مشترك في كل انواع الفكر الديني وفي تاريخ كل ديانة، وقد كانت الشيعة اكثر الطوائف الاسلامية اخذا بالتأويل الذي يُعطي مُسوّغا لعقائدهم في امامة اهل البيت، وعصمتهم وحاكميتهم الدينية والسياسية. وكذلك اخذت الصوفية بالتأويل واعتمدوه في تفسيرهم للقرآن الكريم. كما احتدم الصراع الفكري بين المعتزلة واهل السنة في تأويل الصفات الالهية في القرآن الكريم، فالمعتزلة يقولون بتأويل الآيات التي تتحدث عن ذات الله تعالى، لان فهمها على ظاهرها يزيل الفوارق بين الخالق والمخلوقات، ويجعل لله تعالى صفات البشر، بينما اهل السنة، مثل الأشاعرة، يفهمون هذه النصوص على ظاهرها.

لقد اصبح التأويل احد المعالم الاساسية في فكر المسلمين، ولم يقُل به نصر ابو زيد وحده، فحتى داخل السنة، وتحت مسميات مختلفة احتل التأويل الجانب المهم، فمثلا مصادر التشريع في «الفقه السني» تعتمد على تأويل النص تحت مسميات شتى، ومثل ذلك في «الفقه الحنفي» ومثله «الفقه السلفي» الذي يأخذ بالتأويل تحت اسم «النسخ».

نصر ابو زيد كان ضحية الخلافات السياسية التي فتتت العالم الاسلامي منذ العصور الاولى.. فالخلافات الاولى بين المسلمين حول الخلافة، تفجرت عن خلافات بين احزاب سياسية، اهتم كل حزب ان يدعم موقفه بفكر ديني اعتمد اساسا على التأويل. ومن اخطر اصحاب الفكر الديني على الاسلام والعرب كان ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية حيث اصدر عشرات الفتاوى المتشددة، وأجاز طواف الحائض وأمر بهدم الكنائس والتطهر بالخمر، وقال انه يشبه النبي موسى وهاجم الخلفاء والغزالي والشافعي، وغير ذلك كثير.

وقد حاول بعض المتنورين ان يوقفوا هذا المدّ الخطير امثال الشيخ محمد عبده في مصر، الذي احتكم الى القرآن في مشاكل الفكر الديني للمسلمين. ولكن تلميذه رشيد رضا اعتنق المعتقد السلفي الحنبلي الوهابي ونجح في نشره وتثبيته في مصر ومن ثم في البلدان المجاورة بدعم وتأييد الدولة السعودية ركيزة المعتقد الوهابي، وهكذا عادت افكار ابن تيمية لتفرض وجودها وتؤثر على فكر وسلوكيات الناس.

كان من الطبيعي ان يقوم المفكرون المتنورون العقلانيون بالتصدي لهذا الفكر الديني المتشدد والمهدد للامة العربية في مستقبلها وتطورها ولحاقها بركب الحضارات الاخرى، وكان من المتوقع ان يقع الشهداء في درب الشهادة، طالما ان المواجهة قاسية، والمعركة مستمرة. وكان الكاتب فرج فودة اول الشهداء. وكان استشهاده الضوء الاحمر الكبير امام كل مَن يفكر بمواجهة اصحاب التيار السلفي اتباع ابن تيمية المعاصرين المدعومين بأموال النفط.

ولم تهتم الامة الاسلامية، ولا الامة العربية، الرجال. وكان نصر ابو زيد المحارب الثاني الذي انتصب بكل فكره وايمانه وقوته ليقول لأتباع هذه الافكار:

– ليس ما تقولون من الاسلام..

وليقدّم لنا دين الله السمح في قالب حضاري عقلاني يقرّبنا من الله وتعاليمه.

ووجهت هذه الجماعات سهامها، وبشكل حضاري جدا!! نحو ابي زيد، واتهمته بالكفر وتقدمت، وبمنتهى الحضارة! للمحكمة لتفصل في الشكوى المقدمة والمطالبة بالتفريق بين نصر ابي زيد الكافر! وزوجته الدكتورة ابتهال المسلمة المؤمنة، اذ لا يجوز للمسلمة ان تبقى على ذمة الكافر. وصدر الحكم الذي لم يتوقعه احد بانحياز المحكمة الى جانب المدعين ضد ابي زيد.. واصبح دم ابي زيد مهدورا، وصعق الجميع.

وظل نصر ابو زيد قويا واثقا بفكره ودربه وانتصاره وبالقضاء المصري، وتقدم باستئناف لمحكمة النقض، وقبل المشورة بالرحيل عن مصر حتى يصدر قرار الاستئناف وتتضح الصورة.

والان وقد صدر الحكم من محكمة النقض العليا بتثبيت قرار المحكمة بالتفريق بين ابي زيد وزوجته لا يبقى لنا الا ان نتساءل:

– وانتم يا كل المثقفين والمفكرين والحضاريين في مصر وفي كل الامة العربية.. ماذا ستفعلون.. وماذا تنتظرون؟

هل استنكاركم وصراخكم وكلماتكم وكل ما تتألمون منه وانتم خلف مكاتبكم وفي حجرات نومكم، يمنع مظلمة عن بريء، ويشل يد ظالم عربيد!!

هل يظل نصر ابو زيد يواجه وحده كل الظلم وكل العسف وكل التكفير الظالم ويُهدر دمه ومن ثم يسفك على يد شاب غرّير وانتم تنتظرون الفرج من لدُنه تعالى..

فسيف تلاميذ ابن تيمية ومُريديه يقطر دما وينتظر المزيد، وفتاوى أتباع ابن تيمية تستمر في اصدار شهادات التكفير..

وانتم ماذا فعلتم للتصدي لكل هذا المجهول المرعب الذي ينتظركم!!

اخرجوا عن صمتكم.. واسمعوا صوتكم الهادر الرافض.. وأشهروا سيوفكم مع اقلامكم واخرجوا لمواجهة جيش الظلام الداهم.. فانها مسؤوليتكم.. وهذه الامة التي تركها راعيها، وظلمها حكامها، واذلوها وطوّعوها للسيد البعيد، وأفقدوا الانسان فيها كل كرامة كان يعتز بها.. تنتظركم لتشدوا من أزرها، وتُقيلوها من عثراتها وتعيدوا لها روحها المفقودة.. واول امتحان لكم هو الدكتور نصر ابو زيد.

فسارعوا اليه.

احموه بصدوركم ودثّروه برموش أعينكم، وأشهروا السيوف بأيديكم في وجوه مَن يريدون المسّ به.

هذا هو امتحانكم الكبير.

فاما ان تكونوا او يكونوا هم.

واما ان ينتصر فكر وعقلانية نصر ابي زيد واما ان يسود فكر وعقل وجهل أتباع ابن تيمية..

انه امتحانكم الصعب.

فلا تدعوا «نصر ابو زيد» ليكون آخر الشهداء المحاربين..

فكونوا كلكم نصر ابو زيد.

انه الزمن العربي الرديء.

انه زمن الردة وسيادة الفكر الجاهل المظلم.

ونصر ابو زيد بقامته العالية وفكره الثاقب وايمانه الراسخ ويقينه الاكيد يعلنها صريحة:

– لا تراجع، ولا مهادنة.. وانه لطريق حتى النصر.

انه نصر ابو زيد المحارب الذي حمل الراية الخفاقة بعد ان نجحت يد الغدر في قتل الشهيد الكاتب فرج فودة.

فيا كل المفكرين والمثقفين والحضاريين والمحبين لدينهم وامتهم.

سارعوا قبل فوات الاوان.

ولا تدعوه وحده.

لا تدعوا «نصر ابو زيد» وحده.

لا تدعوه وحده..

(الرامة)

حجر في الهواء



غـداء، وكـل يـوم

غداً، وكل يوم، تطالعنا ذكرى رحيل جمال عبد الناصر، وغدا، وكل يوم، نتفقد لحظة ذهبية من عمر الامة، ونحصي الاخطاء، ونلوم النّفس والزمن، ثم نمضي الى تدبير متطلبات حياتنا اليومية، واستقصاء ما يخبئه الغد.

وفي الغد، وكل غد، سنلتفت الى الماضي، ونضع يدنا على القلب تحسبا للمستقبل، وفي ذلك ما فيه من اسئلة لا يجوز لنا، بعد هذا العمر، ان نتهرب منها..

فجمال عبد الناصر، ليس وهجا عاطفيا وحسب، انه علامة في حقل الحداثة العربية المقترحة، انه مشروع ترتبت عليه آلام وعلقت عليه آمال، وقد كان عليه ان يواجه بقايا الاستعمار القديم، ويتدبر امر امته في ظل حرب عالمية باردة (وللحق فان برودتها كثيرا ما كانت حمما وسعيرا)، فيتحدى امريكا تارة، ويغضب الاتحاد السوفييتي تارة، ولكن اختياره كان، لا محالة، مرتبطا بالتقدم والتحرر، ولهذا كان عليه ان يسهم في اقتراح قوة العالم الثالث، وان يحارب ويحاول، اما على مستوى البناء، فكان يبني ويؤمم، ويعلق مشنقة لسيد قطب فيما يموت شهدي عطية الشافعي وفرج الله في اقبية التعذيب، كان نصير الفقراء وابنهم، لكنه يكتفي باعطاء نصف مقاعد مجلس الشعب للعمال والفلاحين، فمن هو النصف الآخر؟ وما هي تركيبته؟

كان ابو خالد كل هذا، وكان اكثر.. فقد ارتبط بالوجدان العام، حتى ناحت عليه الثواكل في مثل يوم الغد قبل ستة وعشرين عاما، ورقصت غواني تل ابيب في الشوارع ابتهاجا بموته، كأنما الله اليهودي اراح منه الكنيست وتساهل والموساد، وغولدا مئير على البيعة، ومضى الرجل وبقيت الذكرى، وكما في قول ماركس، اصبحت الفكرة قوة مادية موضوعية على الارض، وجرت المحاولة تلو المحاولة لاغتيال عبد الناصر، وكان ينجو دائما، وظل الشعب العربي يحتفل بذكراه ولحاته كل عام، منذ رحيله حتى اليوم.

والآن يأتي السؤال.. اذا كان تعلقنا العاطفي بذكرى الرجل، تعبيرا عن حنين الى مشروع نهضوي كبير، واذا كان هذا المشروع يقضي بقطيعة مع انساق من التفكير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، افلا يصبح جديد الخمسينات والستينات والسبعينات قديما في التسعينات؟ بمعنى: الا يمكن ان يصبح طيف مشروع عبد الناصر القومي التقدمي تقليديا بالنسبة الينا؟ واذا كان ما بقي لنا من حلم المشروع، هو الشروع في منهج حداثي، افلا يضعنا هذا المنهج على مفصل القطيعة مع كل تقليدي حتى لو كان يحمل رائحة عبد الناصر واسمه وصدى صوته المستقر في ذاكرة الامة؟

ان المنطق الشكلاني، من شأنه ان يطرح سؤالا كهذا، ولكن منطق الحياة قال ويقول: ان عبد الناصر لا يزال حيا بيننا، واننا اكثر اصرارا على اختيار الحداثة، بمعناها الرحب، من اي وقت آخر، فهل نحن امة مصابة بالشيزوفرينيا، ام ان ثمة سوء تفاهم؟

للاجابة عن سؤال كهذا، في ذكرى جمال عبد الناصر، لا بد من التسليم بطبائع الشعوب، وخصوصية ايقاعها وادائها الناجمين عن رؤيتها لنفسها وللعالم، ونحن العرب، لسنا فوق الجميع، وليس لنا مجال جنيوي عرقي، بل اننا بشر كالبشر، ولكن وقوعنا في هذا الشرق الروحاني، يسمح لنا، او يفرض علينا، ان نعيش حالة من التراكم الملحمي، فنحن نجمع الماضي الى اللحظة الراهنة، ونبقي على الثوري والمجدد، ان نتدبر امره مع هذا التاريخ بحيث لا يضيع عنا بعد ان كان امتيازا، فهناك من يعمد الى انتقائية معينة في قراءة التاريخ، يفخر بالمضيء ويتجاهل بقع السواد، وهناك من يرفض الماضي رفضا فظا جائرا على الذات قبل كل شيء، وهناك من يقرأ التاريخ بما هو منهج، بما هو لحظة متحركة تختزن التجارب، وتحتفظ بجوهرة التقدم، ومن هذه اللحظة تحديدا، تدلف علينا ذكرى عبد الناصر، او هكذا يفترض الحالم الناصري الذي لا يريد ان ينتهي في الماضي، ولا ان يقف عند واحدة من محطاته..

كان من المشهور عن مشروع عبد الناصر، انه صاحب نظرية، عثر بها او تعثر، اسمها نظرية التجربة، واستقراء الخطأ والصواب، ومهما قيل في هذه النظرية التي لا مكان لمناقشتها الآن فانها تعني الحركة والتحول، والانتقال من مرحلة الى مرحلة، وهو ما كان يسمح لمنتقدي التجربة الناصرية بتصويرها متناقضة احيانا، فيما كان يسمح لابنائها بتصويرها تعبيرا عن حيوية الامة، وايا ما كان الامر، فان الناصرية، بمعناها الايجابي، تعني التحول والاستجابة، واذا نظرنا اليها بهذه العين، وجدنا انفسنا في واحة الجواب عن السؤال المقلق، فالتعلق بذكرى عبد الناصر لا يعني الصلاة امام الطوطم، ولكنه اتصال بلحظة متحركة ديناميكية، والطريف في الامر، ان اعداء عبد الناصر، في مصر وبقية الوطن العربي، يسلمون بهذه الحقيقة وهم يدرون او لا يدرون، فهم شرقيون ايضا، ولهذا فهم يحيون ذكراه على طريقتهم، بمعنى انهم فيما يحملون التجربة الناصرية مسؤولية مساحات الانكسار، وفيما يحجبون عن هذه التجربة الحق في الاعتراف بما تحقق، انما يزاولون الحوار مع عبد الناصر حتى الآن، وفي ذلك تسليم بحضوره، بغض النظر عن الاعوام الستة والعشرين التي تفصلهم عنه.

هكذا يلتقي الحداثي والمحافظ عند لحظة عبد الناصر، كل يكمل الحوار معه على طريقته، وهكذا يظل مشروع عبد الناصر، محتفظا بقدر من ديناميكيته، مع الاعتراف باختلاف الاحوال والمعطيات ولغة السياسة.

وفي ذكرى عبد الناصر، يمكن تسجيل ثلاث علامات تتفاوت في اهميتها، جرت في مصر، خلال شهر واحد: الاولى والاهم هي بحيرة ناصر التي فاضت بالخير العميم على البلاد، بحيث لم تضع احلام الفقراء سدى، وظل السد العالي رمزا عاليا من رموز العطاء في المرحلة الناصرة، والثانية هي فرحة الشعب بفيلم «ناصر ٥٦» بحيث تجاوز الاقبال عليه كل توقع، وسجل من الارباح في اسابيع، ما لم تحققه رزمة من اهم الافلام المصرية في اشهر، والثالثة اقل شهرة وضجيجا ولكنها لا تخلو من دلالة، فقد نشر سامي شرف، مدير مكتب عبد الناصر، مذكراته، فتلقفها القارئ المصري بحيث سجلت مبيعاتها رقما قياسيا في ثلاثة اشهر. لقد كان هذا القارئ ولا يزال، على موعد غامض مع الزعيم.

وقال حبيب تل ابيب اليس منصور وهو يكاد يطق غيظا: لماذا تتذكرون «ناصر ٥٦»؟ وطالب بفتح ملف «ناصر ٦٧».. والجواب ان عبد الناصر هو هذا وهذا، النصر والهزيمة، الحلم والخيبة، لكنه الامل دائما، ولهذا كان يمكن الرد على حبيب تل ابيب واضرابه، بأننا نوافق على «ناصر ٦٧» شريطة ان نراقب معا ما يقدمه «ناصر ٩٦»..

وما يقوله عبد الناصر في ذكراه للعام ١٩٩٦ كثير، ومن هذا الكثير انه يتحمل مسؤولية كبيرة في كل شيء، ولكن هل يتجرأ اعتى خصومه ان يقول ان وضع العرب كان سيؤول الى هذه الدرجة من الهوان لو كان عبد الناصر حيا؟

تحت المجهر

● سامر خير ●



● .. تعيش في المدينة، حيث وجدت حريتها والفضاء الذي لا يراقبها احد فيه، حيث تستطيع العودة الى منزلها بعد الساعة العاشرة ليلا (!)، وحيث تحاول ان تكون انسانة ذات طموح ورغبة في تحقيق الذات، وحيث لا كبت ولاقيود غير عقلها ومنطقها.

لو بقيت في القرية لنظر الجميع الى فشلها بسبب «عمرها»، فالنجاح الوحيد للمرأة هناك ان لا يفوتها القطار، اما هي نفسها وماذا انجزت وما هي طموحاتها فأمور غير مهمة.

لولا اهلها هل كانت تعود الى قريتها؟ لا. فهي تشتاق اليهم وتزورهم، فتنهار عليها النظرات والاسئلة: ماذا تنتظرين؟ هل تريدين العيش وحيدة؟ «الحقي حالك»...

اذاً فهي «فاشلة»، ولا يهم اين وصلت في دراستها الجامعية، وماذا تعمل، واين وصلت في تثقيفها الذاتي وفهمها للحياة. فالمرأة لا تحتاج الى هذه الامور، تحتاج فقط الى رجل.

وكم هو عمرها؟ – فوق العشرين بقليل.

فاشلة، فاشلة تماما.

كان ينبغي عليها ان لا تخرج من بيتها في القرية، وان تنتظر صيادها كالسمكة التي لم تر الشمس، وهي ليست سمكة.

كان عليها ان تفعل مثل صديقتها – ايام المدرسة – التي التحقت بجامعة الزواج رأسا بعد تخرجها من المدرسة الثانوية. فصديقتها هذه ناجحة جدا.

كان عليها ان تحلم بالفارس فوق حصانه الابيض، خلف قضبان البيت.

كان عليها ان لا تكون هي.

.. هذه «الفاشلة تماما» تشعر الان بأنها ممزقة: عندها افكارها وطموحاتها ورغبتها في الحرية والحياة كما تريدها، بينما يرسم لها الاهل والمجتمع ما رسموه لغيرها من طريق واحد ثابت لا حياد عنه. فالخروج من هذا الطريق هو الفشل بعينه.

ما هو المخرج اذاً؟

هل من احد يسمع صرختها؟

كيف تقنعهم بأن «القطار لم يفُتها»؟

هل تعود البذرة التي تحولت الى شجرة، الى التراب مرة اخرى؟

هل تقنع نفسها بأن الشمس غير موجودة؟

هل تحوّل حياتها الى «كذبة» كبيرة؟

لا، لا تفعلي ذلك.

هل تنتحر؟

لا. لا تفعلي ذلك!

حاربي حتى النهاية!

الافراج عن زعيم حزب «البعث» الاردني

● عمان – اعلن مصدر قضائي اردني ان الامين العام لحزب «البعث» العربي الاشتراكي في الاردن (المقرب من العراق) تيسير الحمصي خرج من السجن بكفالة، بعد اسبوعين من توقيفه على ذمة التحقيق بتهمة التورط في الاضطرابات التي شهدها جنوب المملكة في منتصف آب الماضي.

كذلك شملت الكفالة، بانتظار اجراءات المحاكمة، عضوا آخر في قيادة حزب «البعث»، هو آدم العبد الله.

وصادق على الكفالة مدعي عام محكمة امن الدولة المقدم محمود عبيدات، التي احيلت اليها ملفات الذين يشك في تورطهم في اضطرابات هزت اربع مدن جنوب البلاد في ١٦ و١٧ آب الماضي في اعقاب قرار حكومي برفع سعر الخبز.

وكان الاردن وجه اصابع الاتهام الى النظام العراقي بالوقوف وراء اعمال «الشغب»، الا ان العراق رفض تلك الاتهامات.

واتخذت عمان اجراءات ضد ثلاثة موظفين في السفارة العراقية لدى الاردن بمن فيهم الملحق الصحفي عادل ابراهيم الذي غادر البلاد عائدا الى بغداد في ٥ ايلول، والموظف الاداري في السفارة عباس علي حسن، ورفض قبول اعتماد خالد مصلح كسكرتير اول جديد في السفارة بعد اتهامه بأنه «عميل لاجهزة الاستخبارات العراقية».

واحيل الى القضاء ١٤٥ شخصا ممن لهم علاقة بالاضطرابات، من بينهم ٣٨ عضوا في تنظيمات سياسية يسارية اردنية غالبيتهم ينتمون الى حزب «البعث» المقرب من العراق.

اتحاد نقابات عمال فلسطين يدعو للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● غزة – لمراسلنا – اصدر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بيانا حمّل فيه حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عما يجري في فلسطين من تدمير لعملية السلام والهجوم على الاقصى والمقدسات الاسلامية وسلب الاراضي الفلسطينية والاعتداءات الفاشية اليومية لقطعان المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان: «تقوم حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو بتصعيد لم يسبق له مثيل وبخطط مبرمجة ومدروسة لنسف عملية السلام والغاء اتفاق اوسلو (أ. ب) اذ ان هذه الحكومة المعادية للسلام ادارت ظهرها لكل الاتفاقيات والمواثيق، التي تم توقيعها امام العالم وراعيي مؤتمر السلام الولايات المتحدة الامريكية وروسيا».

واضاف البيان: «ليس هذا فحسب، بل تقوم الآن بتنفيذ خطة مدروسة لقتل الفلسطينيين بالرصاص الحي فها هو الدم الفلسطيني ينزف من عشرات القتلى ومئات الجرحى من القدس، غزة، رام الله، نابلس، الخليل وكافة المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، اذ ان الجيش الاسرائيلي يواجه مظاهرات الاحتجاج السلمية الفلسطينية بالقتل».

وتابع البيان: «ان عملية السلام التي انتظرها شعبنا الفلسطيني طويلا وناضل من اجلها بكل الوسائل تشكل املا كبيرا للشعب الفلسطيني ولكن جاءت حكومة نتنياهو لتهدم السلام والطمأنينة والامن واكدت من خلال ممارساتها وسياستها انه لا سلام ولا امن لا للارض او الممتلكات او الشعب. وقد اصبح السلام مع هذه الحكومة المتغطرسة لا يطاق. فها هو هذا الشعب يعبر عن ذلك بنضالاته بالتصدي لهمجية هذه السياسات».



ودعا الاتحاد العام الحركة النقابية العالمية وقوى السلام لابراز «كافة اشكال التضامن التي يمكنكم القيام بها سواء بالاعتصام امام السفارات الاسرائيلية في العالم، وارسال وفود التضامن مع الشعب الفلسطيني، رسائل الاحتجاج لحكومة اسرائيل».

وقف تنفيذ حكم التفريق غير كاف

● لانه يترك الباب مفتوحا امام المطالبة بتنفيذه ● محامي ابو زيد يطالب بالغاء قرار التفريق كليا ●

● القاهرة – الوكالات – اكدت محكمة الامور المستعجلة، التي قضت بوقف تنفيذ الحكم الصادر بتفريق الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد عن زوجته بعد ادانته بالردة، انها قامت بذلك «من اجل مصلحة المسلمين» وكي ترفع عن الاسلام تهمة اضطهاد حرية الفكر.

وجاء في حيثيات الحكم الصادر، امس الاول الاربعاء، والتي نشرتها المحكمة، امس الخميس، ان «مبادئ الشرع توجب وقف تنفيذ هذا الحكم، كما ان مصلحة امة المسلمين توجب هذا الوقف لان درء الضرر مقدم على جلب المنفعة. (وحكم التفريق) يشكل ضررا على الامة الاسلامية (عبر) تصوير عقيدة الاسلام بانها تضطهد الفكر وتمنع حرية العقيدة وتصادر حق الاختلاف».

وكانت المحكمة قبلت، امس الاول، الطعن المقدم من محامي ابو زيد في حكم محكمة الاستئناف الصادر في ١٤ حزيران ١٩٩٥، والقاضي بتفريقه عن زوجته باعتباره مرتدا عن الاسلام، وقضت «بوقف تنفيذ الحكم». واذا لم تقرن المحكمة وقف التنفيذ بأجل محدد اعتبر الوقف مطلقا.

اما بشأن قرار محكمة النقض التي ايدت حكم التفريق في الخامس من اب الماضي، فقالت محكمة الامور المستعجلة ان محكمة النقض «فصلت في الموضوع، والتنفيذ من اختصاص محكمة الامور المستعجلة، ولو كانت محكمة النقض فصلت في التنفيذ، لكان علينا الالتزام بقضائها، ولكنها تعرضت للموضوع فقط».

وكان ابو زيد اتهم بالردة بسبب كتاباته التي يدعو فيها الى وضع تفسير جديد للقرآن يتماشى وروح العصر. وتم الاستناد في الدعوى المرفوعة ضده الى قانون الحسبة الذي لا يزال معمولا به في مصر، والذي يستطيع بموجبه اي مسلم ان يحتج على اي امر او سلوك مخالف للشريعة الاسلامية في المجتمع.

وكان مجلس الشعب المصري ادخل، في مطلع العام الحالي، تعديلا على قانون الحسبة جعل النيابة مرجعا في البت بقبول الدعاوى. الا ان محكمة النقض لم تأخذ بالتعديل، باعتبار ان الدعوى كانت قد بدأت.

وقد اثارت قضية ابو زيد نقاشا واسعا في مصر بين العلمانيين والمتدينين المعتدلين، المطالبين بضمان حرية الفكر والعقيدة والاجتهاد، وبين انصار التيار الديني المتشدد.

الا ان القرار الجديد لم يكن كافيا لازالة الشعور بالمرارة لدى انصار ابو زيد. وقال محاميه مصطفى حسن لصحيفة «الاهرام ويكلي» امس الخميس ان «القرار اوقف تنفيذ الحكم، لكنه لم يلغ قرار محكمة النقض، وترك الباب مفتوحا امام امكانية لجوء اي شخص الى طلب تنفيذه».

وقال سمير الباجوري، وهو محام اخر لابو زيد ان «الحكم لا يلغي حقيقة ان محكمة عليا اصدرت قرارا بفصل رجل عن زوجته، كل ما حدث محاولة لوقف النزف، لكن الجرح عميق».

ومن جانبه اكد المحامي صميدة عبد الصمد، الذي يتقدم المحامين المناوئين لابو زيد، انه اعد مذكرة الطعن بحكم محكمة الامور المستعجلة.

الجماهير العربية وقوى السلام..

(تتمة من صفحة ١٦)

الدموية في الايام الاخيرة في المناطق المحتلة. والمس الخطير باماكن المسلمين المقدسة. وتأمل ان يضع السلام العادل والشامل حدا للعنف وسفك الدماء».

وفي برقية اخرى الى الرئيس عرفات عبر المجلس البلدي عن «تحياتنا القلبية مع نضالكم العادل لاجل الحفاظ على المقدسات الاسلامية ونيل الحقوق الكاملة لشعبنا العربي الفلسطيني، باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

* الاتحاد القطري للجان الاولياء *

جاء في بيان باسم «الاتحاد القطري» ان «المجازر المرتكبة بحق جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ومناطق السلطة الوطنية تستصرخ كل ضحية وتدعونا الى الوقوف الى جانب ابناء شعبنا» واكد على التزام كافة الطلاب واولياء امورهم بالاضراب اليوم.

* لجنة ابناء ترشيحا *

وقررت «لجنة ابناء ترشيحا» تأجيل المظاهرة والاحتجاج الشعبي المقرر عقدهما غدا السبت، حول الغاء دمج القرية مع معلوت. وجاء ذلك في بيان صدر عنها «نظرا للاحداث الدموية على الاراضي الفلسطينية واعلان لجنة المتابعة الاضراب الشامل». واعلنت اللجنة «استنكار اعتداء الجيش الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني» ودعت جميع اهالي القرية الى الالتزام بالاضراب.

* ثانوية عرعرة *

ووقف طلاب ثانوية عرعرة دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين، واستنكروا الاعمال الاسرائيلية الوحشية. وتحدث المدير خضر عقل عن الاحداث، مشيرا الى ان طريق السلام يمر عبر الاتفاقيات المبرمة وعبر احترام حقوق الشعب الفلسطيني، والاماكن المقدسة.

شاهد عيان اسرائيلي لـ «الاتحاد»

(تتمة من صفحة ٢)

ان على الفلسطينيين ان يعرفوا ان وجودنا هنا ابدي. لن ينفعهم شيء. لن نسمح لهم بان ينفجروا ضدنا ويذبحونا كلما اتخذت الحكومة قرارا لا يعجبهم. لقد عشنا معا، بجيرة حسنة، طيلة السنوات الماضية خصوصا بعد الانتفاضة. نعمل معا. ويقبضون اجرا محترما.

وعليهم ان يعرفوا انهم، هم الخاسرون من هذا التوتر. عليهم ان يحمدوا الله على ان المواجهة جاءت مع جيش حضاري مثل جيشنا. فلو كان هذا جيشا آخر لكان سقط مئات القتلى. ولكن نحن، من الصباح وحتى الآن مرت سبع ساعات، وما زال تبادل اطلاق الرصاص مستمرا كما تسمع، ومع هذا، لم يقتل سوى خمسة فلسطينيين.

فجأة خرج الجنود من البيارات وبدأوا باطلاق النار

(تتمة من صفحة ٢)

يحاصر المكان. والوضع لم يهدأ هناك بعد.. اسرائيل لا تنفذ اي اتفاق، وتريد ان تمشي حسب سلام تفرضه علينا.. ومن الواضح للجميع انها لا تريد سلاما، بل شن الحرب على شعبنا..

* وما الذي يجب ان يحدث، برأيك، لتهدئة الاوضاع؟

– مسؤولية تهدئة الاوضاع تقع بكاملها على الحكومة الاسرائيلية. فهي القادرة على ذلك، ويجب ان تصدر الاوامر لجنودها بان يكفوا عن اطلاق النار علينا وقتلنا. ويجب ان تعلن عن بدء المفاوضات حول اتفاقيات المرحلة النهائية. ومن المفروض ان توضح انها تحترم ما تم من اتفاقات.

* والنفق؟

– النفق في القدس يجب ان يغلق فورا، لاعادة معالم القدس الى ما كانت عليه.. وتهدئة الخواطر تبدأ من الحكومة الاسرائيلية وليس منا. واريد ان اقول لك، ان الوضع هنا سيء للغاية. بكل صدق. وهذه الصورة يجب ان تنقل الى اهلنا في داخل الخط الاخضر. ويجب ان يجدوا الطريقة الملائمة للتحرك وللوقوف معنا.

* كيف؟

– هذا امر تقررونه بانفسكم وهنا دوركم اذا اردتم ان تستمر عملية السلام. فنصف الشعب في اسرائيل يريد السلام، هكذا اظهرت الانتخابات الاسرائيلية. وبامكانكم ان تضغطوا بطريقتكم، بالاعتصامات والمسيرات والمظاهرات، حتى يتحقق سلام عادل ومتكافئ، تتم فيه تهويد القدس.



اقبال محموم على الهاتف الخلوي في مصر



رئيسة البرلمان الفنلندي تروي في كتاب حياتها السياسية والحميمة

* هلسنكي – خلال بضعة ايام فقط احتل الكتاب الاول لرئيسة البرلمان الفنلندي وشغلة النار اللهيبة، الذي يروي بأسلوبه التي يروي بأخذنا على السياسيين، ويكشف عطائها العميقة مع زوجها، طليعة قائمة اكثر الكتب مبيعا في فنلندا، واصطف الناس امام المكتبات للحصول على نسخة منه.

وتعتبر الكاتبة ريتا اووزوكاينن (٤٥ عاما) الشخصية القائمة في البلاد بعد الرئيس مارتي اهتساري، وهي معروفة بصراحتها في كل شيء، وقد كانت صراحة تكشفها حملتها على مدى ٢٥ سنة من الحياة العامة مع زوجها الكولونيل توريفو اووزوكاينن.

وتنجح رئيسة البرلمان بشعبية كبيرة نتيجة هذه الصراحة لكنها لا تحظى باعجاب عائل لدى زملائها السياسيين الذين لا يطاوعون غضبهم واستياءهم.

الطبعة الاولى من الكتاب صدرت بحجم عشرة الف نسخة وقد نفدت خلال ثلاثة ايام. فصدرت الطبعة الثانية بأربع عشر الف نسخة وهي التي يتنازعها الشراء الآن بانتظار الطبعة الثالثة.

وقال متحدث باسم دار النشر ونتا بصدد اصدار طبعة ثالثة من ١٢ الف نسخة من هذا الكتاب.

وقد تعرضت الكاتبة الى ... على السياسيين ...

الدول العربية: اقلقوا الشعب...

(تتمة من ص ٢)

القدس ومدن الضفة تشكل وبداية انتفاضة جديدة». وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم وانها رؤيا تكون الشد واعضى من اتفاقية اتفاق المجاورة، وعزة وعزكة لم تشهدها السلطات الاسرائيلية من قبل».

ودعت الصحيفة الى «التضامن مع الانتفاضة ودعمها بكل الوسائل».

ووصف رئيس الحكومة الاسرائيلي تتظاهر بأنه «الطاغية العنصري الذي يهدد امن واستقرار الجميع في المنطقة».

* السعودية: تجري اتصالات مع الدول العربية لاجتماع عاجل لمواجهة الاستفزازات الاسرائيلية *

* تونس: اسرائيل تتحدى مشاعر الشعوب العربية والاسلامية *

وقالت وزارة الخارجية التونسية ان «تونس تتابع بقلق شديد تدهور الاوضاع». ...

* الجزائر: اسرائيل تتحدى المسيرة السلمية القدس *

ودانت الحكومة الجزائرية قرار حكومة تتناهر فتح النفق. واعتبرت تلك «يهدف الى تغيير وضع المدينة المقدسة ويشكل انتهاكا للشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن الدولي». ...

* العراق يدعو لتعليق الاتفاقيات *

ودعت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية، الدول العربية الى تعليق الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل ردا على اجراءاتها. ...

* ايران: «تمهيد للتدمير مواقع الاسلام» *

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الايرانية ان «العملية الصهيونية تظهر ان التسوية (مع اسرائيل) ليست سوى وهم» وقال ان النفق يشكل «تمهيدا لتدمير مواقع الاسلام» في القدس.

* قلق دولي *

● فرنسا: واعربت فرنسا مجددا، امس، عن «قلقها» ...

● بريطانيا: وعبرت الحكومة البريطانية عن «قلقها العميق» ...

● المانيا: ...

● اليابان: ودعت اليابان «الطرفين الى ضبط النفس» ...

● الصين: ...

● الولايات المتحدة: ...